

جامعة الدول العربية
المنظمة العربية للتنمية الزراعية
الخرطوم

امكانيات الانتاج الحيواني
وتنمية ناتج اللحوم
بالمملكة المغربية

يونيو (حزيران) ١٩٧٧

هذا التقرير سرى ، ولا يحق نشره ، أو أى
جزء منه الا بعد موافقة حكومة المملكة
المغربية أو المنظمة العربية للتنمية الزراعية

بسم الله الرحمن الرحيم

جامعة الدول العربية
المنظمة العربية للتنمية الزراعية

السيد رئيس مجلس المنظمة
السادة الأعضاء الموقرون

تحية طيبة وبعد

تنفيذا لقرارات مجلس المنظمة بشأن دراسات التقييم التي تخدم التنمية الزراعية بالدول العربية وبناء على طلب المملكة المغربية شكلت الادارة العامة للمنظمة فريقا من الخبراء العرب لدراسة " امكانيات الانتاج الحيواني وتنمية ناتج اللحوم بالمملكة المغربية " على النحو التالي :-

الأستاذ الدكتور أمين زاهر

نائب وزير الزراعة ورئيس مجلس مؤسسة الدواجن بمصر سابقا رئيسا

الدكتور عبد المنعم محمد علي

عضوا وكيل أول وزارة الزراعة المصرية لشؤون صحة الحيوان

الأستاذ الدكتور محمد محمود الشافعي

عضوا مديرا ادارة الانتاج الحيواني بالمنظمة

الدكتور عبد الحميد يوسف سعد

عضوا استاذ مساعد الاقتصاد الزراعي بجامعة شبين الكوم بمصر

الدكتور حسن السيد أيوب

عضوا استاذ مساعد وراثية وانتاج الدواجن بجامعة عين شمس

الدكتور كاظم عبد الرحمن خليل

عضوا اخصائي انتاج وتصنيع اللحوم بالمنظمة

وقد باشر الفريق الدراسة بالمملكة المغربية في الفترة من ١٠ يونيو الى ١٥ يوليو ١٩٧٦ بالعديد من الزيارات الميدانية لمجالات الانتاج الحيواني وعقد

الاجتماعات واللقاءات مع السادة المختصين بوزارة الفلاحة والاصلاح الزراعى .

وقد حرص السادة أعضاء الفريق على اعداد هذه الدراسة بحيث تشمل امكانيات الموارد الطبيعية والطاقة البشرية والتنظيمية كوسائل لتنمية انتاج اللحوم والدواجن ومكافحة الامراض ثم عرض الفريق بعض التوصيات التى رآها مناسبة لدفع عجلة التنمية حتى يتناسب الانتاج مع التطور الاقتصادى والاجتماعى للمواطنين .

كما تقدم الفريق بالخطوط العريضة للمشروعات المقترحة لمحطات تسمين الماشية وذبح وتجهيز اللحوم وانشاء محطات انتاج الدواجن انتظارا لرغبة وزارة الزراعة المغربية فاذا شاءت الوزارة امكن اعداد المشروعات التفصيلية التى تبين مواصفات المباني والأجهزة ورصد مبالغ الاستثمارات ومصروفات التشغيل والأجور وعمل الجدوى الاقتصادية مع الاستعانة بخبرة المختصين بالوزارة فى الشئون المحلية .

وانى لاتقدم بالشكر لحكومة المملكة المغربية ومعالي وزير الفلاحة والاصلاح الزراعى والسادة المختصين بالوزارة على ما أولوا الفريق من ترحيب ومعاونة فى القيام بهذه الدراسة .

والله ولى التوفيق

المدير العام

دكتور محمد محب زكى

الخرطوم يونيو ١٩٧٧

تقديم وشكر

يسعدنى وأنا أقدم هذه الدراسة عن امكانيات الانتاج الحيوانى بالمملكة المغربية ان اتقدم وزملائى فريق الدراسة بجزيل الشكر لمعالى وزير الفلاح والاصلاح الزراعى والسيد وكيل الوزارة على ما لاقيناه من ترحيب وتوجيه والسادة مديرا ادارة الانتاج الحيوانى والدكتور رئيس قسم الصحة البيطرية والسيد رئيس قسم الانتاج الحيوانى والسيد اخصائى الدواجن الذين تعاونوا مع الفريق طوال أيام الدراسة رغم أعباء العمل وما قدموه للفريق من بيانات ومعلومات قيمة كان لها أكبر الأثر فى تعرف أعضاء الفريق كل فى اختصاصه على مجالات الانتاج الحيوانى المختلفة.

كما أود أن أشيد بما ابداه السيد مدير ادارة الاقتصاد الزراعى من مشاركة فعالة ومناقشات مثمرة فى المجالات الاقتصادية .

ولا يفوتنى أن أنوه بما لسه فريق الدراسة من جميع الاخصائيين والعاملين بالوزارة من تجاوب ومساعدة مكنته من القيام بالعديد من الزيارات الميدانية لمناطق الانتاج الحيوانى والمراعى وأسواق الحيوانات والمجازر والمعامل البيطرية ومنشآت الصحة الحيوانية ومزارع الدواجن ومصانع الاعلاف ومراكز البحث والجامعة ومزارع الدواجن.

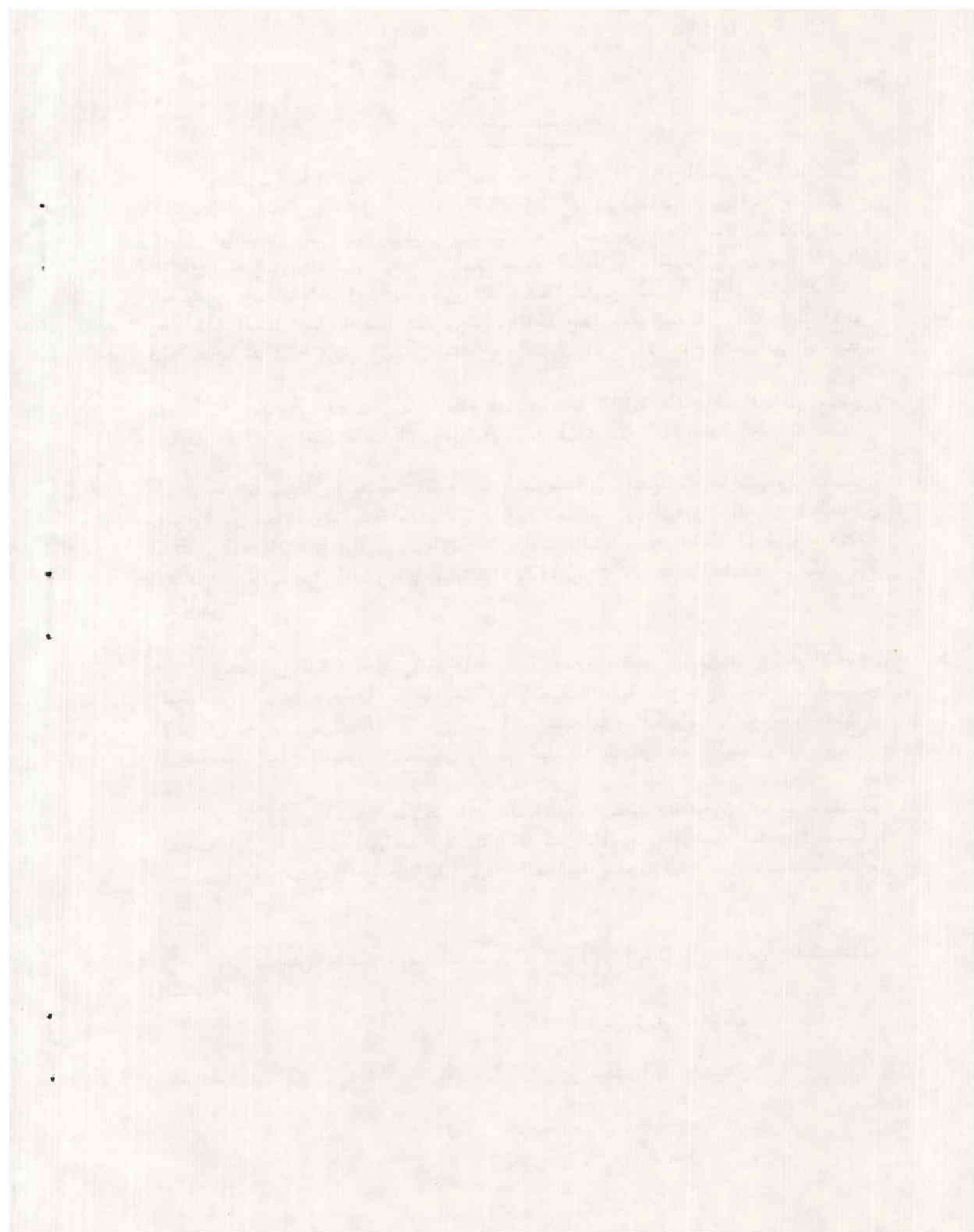
ولقد كان للقاءات التى عقدها أعضاء الفريق متفرقين ومجتمعين مع السادة المختصين فى جميع فروع الانتاج الحيوانى والصحة الحيوانية وانتاج الدواجن أكبر الأثر فى تعرف فريق الدراسة على امكانيات تنمية الثروة الحيوانية بالمغرب واحتمالات التوسع فى انتاج اللحوم والدواجن وتفهم خطة الدولة فى هذا المجال .

ويسرنى أن أشيد بجهود الأستاذ الدكتور محمد محب زكى مدير عام المنظمة العربية للتنمية الزراعية والأستاذ الدكتور كمال رمزى استينو المدير العام السابق ، فى تهيئة الفرصة للقيام بهذه الدراسة وتقديم كل العون اللازم لاتمامها .

ولا يسعنى ختاماً لهذا التقديم الا أن أكرر الشكر راجياً من الله التوفيق .

رئيس فريق الدراسة

دكتور أمين زاهر



الدور الاقتصادي للانتاج الحيواني :

تحتل الزراعة (الفلاحة) أهم الأنشطة الاقتصادية بالمغرب حيث يمثل الانتاج الفلاحي حوالى ٣٠ % من الناتج القومى الكلى . وبالرغم من الزيادة المستمرة فى الانتاج الفلاحي الا ان هذه النسبة بقيت ثابتة نظرا لزيادة باقى قطاعات الانتاج بنفس المعدل تقريبا . ويبلغ معدل الزيادة السنوية فى الانتاج الفلاحي حوالى ١,٨ % وهو معدل ضئيل لا يتكافأ مع الزيادة السكانية التى يبلغ معدلها حوالى ٢,٦ % .

ويمثل الانتاج الحيوانى ٣٥ % من الانتاج الزراعى اى حوالى ١٠ % من الانتاج القومى الكلى وهى نسبة منخفضة لا تتناسب مع الكيان الاقتصادى والاجتماعى لهذا المجال فى معظم مناطق المغرب . كما يلاحظ ان تزايد الثروة الحيوانية ضعيف جدا لا يتعدى ٢ % سنويا للابقار حسب دراسة الخطة الخماسية ١٩٧٣ - ١٩٧٧ .

الموارد الطبيعية للانتاج الحيوانى :

ترتكز الثروة الحيوانية بالمغرب على المراعى الطبيعية التى تبلغ مساحتها حوالى ١٧٩ مليون هكتار تمثل حوالى ٣٥ % من المساحة الكلية للدولة . كما تساهم زراعات محاصيل الحبوب والبذور الزيتية وبنجر السكر وكذلك الاعلاف المزروعة بنصيب واضح فى دعم الثروة الحيوانية .

وتعتمد المراعى والانتاج والفلاحي على الامطار بصفة اساسية وتتساقط الامطار على معظم مناطق المغرب على مدار العام تقريبا ولكن تتفاوت كثافتها حسب الشهور ويستمر الموسم الرئيسى للامطار من اكتوبر حتى نهاية مارس فى المناطق الجنوبية وحتى نهاية يونيو فى المناطق الشمالية ويبلغ ارتفاع الامطار اقصاه فى الشمال الغربى - طنجة وتطوان والعرائش حيث تتراوح الامطار بين ٧٧٠ ، ٧٩٥ ملليمتر سنويا . وتقل الامطار كلما اتجهنا شرقا او جنوبا حيث تبلغ ٢٤٩ فى مراكش ، ٢٣١ مم فى ميدلت وتصل ١٢٤ مم فقط فى ورزازات .

وقد بدأت الدولة فى الزراعات المسقية (المروية) فى عام ١٩٣٣ وتزايدت مساحات الاراضى المسقية حتى وصلت ٣١٥ الف هكتار فى عام ١٩٧٥ . والمنتظر ان تصل الى ١٠٧٠ الف هكتار فى نهاية القرن الحالى . وتقام مشاريع الري الضخمة على الوديان والانهار الرئيسية التى تتبع من المناطق الجبلية كيفية الامطار وتنحدر نحو المحيط الاطلنطى او البحر الابيض المتوسط .

ويشكل المغرب ثروة حيوانية كبيرة ويتواجد اغلبها بالصورة التقليدية بمناطق المراعى الطبيعية . اما القطاع الحديث من هذه الثروة فيتوسع بالارض المسقية مع التطور التكنولوجى بها ومع ارتفاع القدرة الاقتصادية والكفاءة الفنية للمربين بهذه المناطق ويبلغ اجمالى تعداد الحيوانات بالمغرب حوالى ٣٧ مليون من الابقار ، ١٦٧ مليون من الابقام ، ٧٠ مليون من الماعز ويبلغ تعداد الجمال حوالى ٢٠٠ الف والخيول ٣٢٠ الف والبغال ٣٦٠ الف والحمير ١٢ مليون راس حسب احداث الاحصائيات بين ١٩٧١ - ١٩٧٤ .

يتزايد الانتاج الحيوانى بالمغرب بمعدل ابطأ من معدل تزايد الاستهلاك وبحساب معدل استهلاك اللحوم الحمراء خلال الفترة من ١٩٦٦ الى ١٩٧١ وجد أن الزيادة السنوية فى الاستهلاك تبلغ حوالى ٥ الف طن . وحسابات التوقع تبين ان استهلاك اللحوم عام ١٩٨٠ سوف يصل الى حوالى ٢٠٠ الف طن بينما سيكون الانتاج فى ذلك العام حوالى ١٧٨ الف طن بعجز يفوق ٢٠ الف طن . هذا العجز فى انتاج اللحوم يستدعى تخصيص الجهد والامكانيات الكمية بزيادة تنمية الانتاج بكل السبل سواء بالقطاع التقليدى او بالاستثمارات الحديثة فى مزارع مركزة .

ولعل الركيزة الاولى لزيادة الانتاج الحيوانى هى تنمية وتحسين المراعى الطبيعية مما يزيد من حملتها من الحيوانات عددا ويحسن نوعية ونمو الحيوانات وانتاجها . وتبلغ مساحة المراعى حوالى ١٧٦ مليون هكتار تنتج حاليا حوالى ١٠ طيار وحدة علفية (الوحدة العلفية = ١ كيلو جرام شعير) تمثل ٧٠ ٪ من العلف المحلى . وحيث ان هذه المراعى تعرضت لعوامل تدهور عديدة اهمها الرعى الجائر والجفاف التربى فانها تحتاج خطة تحسسين وتنمية واستزراع وتوفير المياه وغيره من عناصر التنمية حتى تكون مرتكز التنمية الاساسى للثروة الحيوانية .

اما الثروة الحيوانية فرغم السهم العام لجودة الحيوانات فان الملاحظات والدراسات توضح نقاطا تحتاج الى معالجة اهمها صغر الحجم وانخفاض معدل النمو واصل متوسط وزن المعجول عند الذبح حوالى ٢٤٠ كجم ويصل متوسط وزن الحملان حوالى ٢٥ كيلو جرام فقط .

كما تتمس الحيوانات بضعف الكفاءة التناسلية التى تسبب فى نقص الانتاج من اللحم واللبن وغيرها . فالابقار تتأخر كثيرا فى النضج الجنسى والعمر عند الولادة الاولى - ومعدل الاخصاب منخفض - والفترة بين الولادتين طويلة . اما الابقام فتبدي ظاهرة جديدة بالاهتمام حيث تنخفض كفاءتها كثيرا فى الولايات الجنوبية والشرقية لتصل الى اقل مستوى لها فى ناضور - وجدة (نسبة الحمل ٥٠ ٪ والولادة ٣٣ ٪) وتصل نسبة الحمل فى قصر السوق الى ٦٧ ٪ والولادة ٣٦ ٪ فقط فى حين انها بالولايات الغربية تنصف بارتفاع الحمل والولادة الى اعلى من ٨٠ ٪ مما يوضح مدى قسوة الظروف البيئية فى مناطق المراعى الجنوبية والشرقية ومدى ضرورة الاهتمام بهذه المناطق بصفة خاصة .

مجالات تنمية الانتاج الحيوانى :

ولتنمية الانتاج الحيوانى بالمغرب يرى الفريق ضرورة ان تتم هذه التنمية مواكبة ومتكاملة بين القطاع التقليدى والقطاع الحديث . فالقطاع التقليدى هو الركيزة الواسعة للتنمية بجميع مجالاتها الاقتصادية والاجتماعية كما انه هو صدر الامداد الدائم للقطاع الحديث . أما القطاع الحديث فى المزارع والمحطات المركزية فهو وسيلة زيادة الانتاج بالسرعة التى تناسب زيادة معدل الاستهلاك عن طريق استخدام الاسس العلمية والوسائل التقنية الحديثة .

القطاع التقليدى :

يرى الفريق ان توصيات خطة الدولة (الخطة الخماسية ١٩٧٣ - ١٩٧٧) والسياسة العامة للدولة تكفل معدل مرتفع لتنمية الثروة الحيوانية لو نفذت بالطاقة والسرعة اللازمة وتوفرت لها الكوادر الكافية من الفنيين فى جميع المجالات وتتلخص هذه التوصيات فيما يلى :

- تنمية المراعى وتحسينها .
- الاهتمام بتصنيع الاعلاف المركزة واستغلال كل مخلفات الانتاج النباتى والتصنيع الزراعى . خاصة وأن الانتاج الحالى من العلف يخص ١٠ ٪ منه للدواجن ولا تحظى الماشية الا بمقدار ١٠ ٪ فقط .
- تكيف الرعاية الفنية والصحية بتنظيم الكوادر الفنية وزيادة عددها وخاصة فى الخدمات الحقلية والارشادية .
- تجميع الرعاة والمربين فى جمعيات يمكنها الاستفادة من مساعدات الدولة والتجارب مع التقدم الفنى والارشادى فى مجال الانتاج الحيوانى .
- وضع نظام شامل وحديث لتسويق الحيوانات الحية واللحوم بما يضمن السيطرة على نشاط الوسطاء فى علاقة اقتصادية سليمة بين المنتج والوسيط والمستهلك .

القطاع الحديث :

يرى الفريق ان الدولة قد دفعت انتاج اللبن بنجاح على طريق الانتاج الحديث والتصنيع فى حين أن انتاج اللحم وتصنيعة لم يحظ بمثل هذه الرعاية ويحتاج الى كبر من خطط التنمية على الاسس الفنية الحديثة ويقترح الفريق انشاء محطات تسمين وذبح وتجهيز اللحوم لمعالجة جانب كبير من العجز فى اللحوم على امل ان يغطى نشاط التنمية فى القطاع التقليدى الباقي من العجز وربما يتجاوزه الى ايجاد فائض يمكن تصديره .

مشروع محطات التسمين

الغرض من هذه المحطات هو العمل على رفع وزن الذبيحة وزيادة الناتج من اللحوم من نفس اعداد الحيوانات التي يتم ذبحها الآن بدون تسمين او تسمين غير كاف. ويقترح انشاء هذه المحطات بالمنطقة الغربية حيث يتوفر اكبر تجمع من الابقار (حوالي ٥٠٪ من التعداد الكلى بالمغرب) ينتج عدد وفير من العجول. كما تتوفر النواتج الثانوية للتصنيع الغذائي (السكر - الطحين - عصر الزيوت) والتي تكون العلف المركز - بالإضافة الى ذلك توجد اكبر تجمعات استهلاكية في المدن الكبيرة. ويقترح عمل مجموعتين من المحطات كل مجموعة من ثلاث محطات. المجموعة الاولى في الرباط - الخميسات - القنيطرة والمجموعة الثانية في الدار البيضاء - سطات - الجديدة. وتم اختيار هذه المناطق وتحديد طاقة المحطات بناءً على البيانات الخاصة بالثروة الحيوانية بها. ويقام صنع للاعلاف المركزة يخدم كل مجموعة.

ويتم عمل هذه المحطات ومصانع العلف والذبيح على صورة شركات مساهمة تشترك فيها الدولة في بدء الامر بنسبة كبيرة من راس المال تشجيعاً لها - مثل النظام المتبع حالياً في مزارع الالبان لشركة COMAGRI - ثم تنسحب الدولة تدريجياً مع تقدم المشروع ويحل محلها مساهمين من المربين للحيوانات حتى يزيد الربط بين المشروع والمنتجين بالمنطقة.

وبناءً على البيانات المتوفرة تكون طاقة كل محطة في مجموعة الرباط ١٠ الف عجل + ٦٠ الف حمل سنوياً. وطاقة كل محطة بمجموعة الدار البيضاء هي ١٥ الف عجل + ٢٠ الف حمل سنوياً. أي يكون الانتاج الكلى للسنة محطات في السنة هو ٢٥ الف عجل مسمن + ٣١٠ الف حمل مسمن. ويتم تسمين العجول عمر ١٥ - ٢٥ سنة لمدة تتراوح بين شهرين الى ثلاثة شهور حسب الوزن المبدئي ومعدل الزيادة اليومية في الوزن لتصل الى وزن نهائي حوالي ٣٠٠ كيلوجرام قبل التوجيه للذبح. ويتم تسمين الحملان الاقل من سنة لمدة تتراوح بين شهر الى شهرين لتصل الى وزن حوالي ٣٥ كيلوجرام قبل الذبح.

صانع العلف المركز :

ينشأ صنع علف يخدم كل مجموعة محطات تسمين الاول بالخمسان والثاني بسطات ويقترح ان تكون الطاقة السنوية لكل صنع هي ٣٦ الف طن علف صنع بمعدل ١٢٠ طن يومياً. هذا الانتاج يكفي لمحطات التسمين ويفيض بعض الانتاج في حدود ٥ الف طن بصنع سطات وحوالي ١٢ الف طن بصنع الخميسات تباع للمنتجين المحليين بأسعار متهاودة تساعد على زيادة وتحسين انتاجهم من العجول يتعاقد على تسليمها لمحطات التسمين.

مزارع العلف الخشن :

تحتاج كل محطة تسمين علف خشن جاف (دريس) حوالى ٣٠٠٠ - ٤٠٠٠ طن سنويا لكل محطة . ويقترح تخصيص حوالى ٤٠٠٠ هكتار لكل محطة تسمين تقام عليها منشآت المحطة وتزرع بالاعلاف النجيلية مثل الخرطال والبقلية مثل الجلبان والفصة وما يزيد عن حاجة المحطة يمكن بيعه للمنتجين المحليين . ويقترح ان تؤجر الدولة هذه الارض بايجار رمزى للشركة مسن اراضى الاصلاح الزراعى التى لم يتم توزيعها ولا زالت فى حوزة الدولة فى كل من هذه المناطق الستة .

الذبح وانتاج اللحوم من المشروع :

تمتاز العجول والحملان المسخنة بمحطات التسمين بوزن اكبر من المعدل التقليدى حيث تصل معدلات الاوزان الى ٣٠٠ كيلوجرام للعجول وحوالى ٣٥٠ كيلوجرام للحملان فى المرحلة الاولى للمشروع ومع تقدم الخدمات الفنية والصحية والارشادات الفنية للمربين فى المناطق المحيطة بالمحطات تتحسن نوعيات الحيوانات المقدمة للتسمين مما يحتمل معه ان تصل الاوزان الى ٣٥٠ كيلوجرام للعجول وحوالى ٤٠٠ كيلوجرام للحملان وخلاصة مع التوسع فى الخلط بالماشية الاربعية مع انتشار استخدام التلقيح الصناعى والتوسع فى مزارع الالبان واللحوم على الاسس الحديثة .

ونتيجة لذلك سوف يكون متوسط وزن الذبيحة من العجول اكتر من ١٥٠ كجم ووزن ذبيحة الاغنام يفوق ١٥٠ كجم بدلا من الاوزان الحالية التى لا تتجاوز ١٢٠ كجم للعجول و١٢٠ كيلو جرام للاغنام . ومقارنة ناتج اللحم من المشروع المقترح بالناتج من عدد مشابه من الحيوانات بالوسائل المتبعة حاليا نجد ان المشروع يعطى زيادة تعادل ٢٢ الف طن من لحوم الابقار وحوالى ١٥ الف طن من لحوم الاغنام . مما يوضح مدى فاعلية محطات التسمين ويدعو الى العمل على نشرها فى انحاء المغرب وسوف يتم الذبح لحيوانات المشروع بمجزرى الدار البيضاء والرباط حيث تتوفر كل الوسائل الحديثة علاوة على وجود المخازن المبردة والمجمدة بسعة كافية لتبريد اللحوم أو تجميدها قبل التوزيع . ونظرا لذبح هذا العدد الكبير تحت اشراف الشركة فيقترح الفريق تجهيز هذين المبرزين بوحدات تحضير مسحوق الدم ، ومسحوق اللحم والعظام وكذلك تعبئة الشحوم الحيوانية (هذه الوحدات غير موجودة حاليا) مما يزيد العائد الاقتصادى للمشروع ويوفر هذه المنتجات للانشطة الانتاجية الاخرى . مثل استعمال مسحوق الدم واللحم والعظام فى تحضير الاعلاف الخاصة بالدواجن - واستخدام الشحوم فى الغذاء الانسانى او الصناعات خلاصة صناعة الصابون .

توزع اللحوم المذبوحة بعد تبريدها بمدينتى الدار البيضاء والرباط وتنقل الى المدن الاخرى بواسطة سيارات مبردة خلاصة ينقل اللحوم .

• يستفاد من طاقة مخازن التجميد بالمجازر في تنظيم عمليات الذبح والتسويق للتغلب على موسمية انتاج المعجول والحملان ولو ان أثر هذه الموسمية تقل حدة من خلال محطات التسمين •

وتجدر الإشارة الى ان المشروع علاوة على زياته لانتاج اللحوم فانه يقدم لحوم اكر جودة ويقترح انشاء معارض لبيع اللحوم والمنتجات الصنعة منها وخاصة في الدار البيضاء والرباط •

انتاج الدواجن

بلغ انتاج المغرب من الدواجن في عام ١٩٧٤ حوالي ٤٦ الف طن من اللحوم وحوالي ٤٠٠ بيضة • ويشل القطاع التقليدي - اي التربية لدى الفلاحين ٤٨ ٪ من انتاج اللحم وحوالي ١٠ ٪ من انتاج البيض اما القطاع الحديث الذي تقوم به شركات خصة فينتج حوالي ٥٠ ٪ من اللحم بينما لا يزيد انتاجه عن ١٠ ٪ من الناتج الكلي للبيض ولا زال القطاع الحكومي في بدايته ويركز جهوده بالاكتر نحو انتاج الككايت لتوزيعها على المربين • وتولى الحكومة مجال الدواجن غنية خصة ولعل ذلك راجع الى سرعة تطوره وامكان النهوض به في اقصر وقت ممكن وقد رصدت الدولة في خطتها حتى عام ١٩٨٢ مبلغ ٧٨ مليون درهم (حوالي ١٨ مليون دولار) لدعم تطور القطاع الخالص حتى يمكنه تربية ٨ مليون من بداري الذبيح تنتج حوالي ٨ الف طن من اللحوم زيادة عن الانتاج الحالي في عام ١٩٧٦ • اما القطاع الحكومي فان الدولة تخطط للوصول به الى انتاج ١٨٢ مليون من البيض ، ١٢ الف طن من اللحم عام ١٩٨٢ •

وكان من نتيجة هذه الجهود من الدولة ان قفز انتاج الككايت من القطاع الحكومي والقطاع الخالص الى ١٦ مليون ككوت في عام ١٩٧٤ مقابل ٣٦ مليون ككوت في عام ١٩٧٠ مما قلل كثيرا من الاعتماد على استيراد الككايت •

ولم تتوان الدولة عن النهوض بالقطاع التقليدي فوضعت برامج متعددة لتحسين اهمها مراكز تطوير الدواجن بالمناطق التي لا يتوفر فيها نشاط كاف للقطاع الخالص الحديث وتشمل هذه المراكز الوحدات التالية : وحدات لتوزيع الككايت عمريوم ، وحدات تنمية الككايت حتى عمر شهر ثم بيعها للمربين • صانع للاعلاف وحدات لحفظ البيض والدجاج المذبوح • مكاتب للارشاد في تربية وانتاج الدواجن •

مشروع تربية بدارى اللحم :

ويتقدم الفريق بمشروع لانتاج لحوم الدجاج طاقته ٦ مليون بدرية تنتج حوالى ٦ الف طن من اللحم وما يلزمه من وحدات تربية الامهات لانتاج البيض اللازم لانتاج البدارى كذلك صنع للاعلاف اللازمة . وكذلك المذبح ووحدات اعداد الدجاج المذبح .

الرعاية الصحية :

تحتل مكافحة الامراض الوبائية والمعدية القام الاول فى الخدمات البيطرية بالمغرب كما هو الحال فى كل الدول النامية ويلعبها فى الاهمية مكافحة الامراض المتوطنة والطفيلية ورغم ان جميع الخدمات تؤدى بصورة مرضية تحقق المطلوب منها الا انها تحتاج الى دفعة قوية ودعما كبيرا لتطويرها حتى تتلائم مع حجم الثروة الحيوانية وتنمية انتاجها الى المستوى المطلوب ويمكن تحقيق ذلك تبعا للمقترحات التالية :

- زيادة عدد مراكز العلاج لتصل الى ٤٠٠ مركز - العدد الحالى ١١٢ فقط
- بما يتلائم مع كفاية الثروة الحيوانية وعلى اساس ان يشرف كل مركز مستقبلا على ١٠ الف رأس من الابقار + ٥٠ الف رأس من الابقار والماعز + ٥ الف رأس من الفصيلة الخيلية .
- انشاء عدد من الوحدات العلاجية المتنقلة (سيارات كبيرة مجهزة للمسافات الطويلة لتوصيل الخدمات الى النجوع والبدو والرحل بالجهات النائية .
- انتاج اللقاحات والمستحضرات البيولوجية بالمغرب بدلا من استيرادها .
- انشاء مختبرات اقليمية .
- انشاء عدد آخر من مراكز التلقيح الصناعى الرئيسية والفرعية .
- انشاء جهاز للتأمين على الماشية .
- تدعيم الخدمات البيطرية فى مجال انتاج الدواجن .

مقدمة

تعتبر المملكة المغربية من الدول النامية التي حققت معدلات مرتفعة من الزيادة في كل من الناتج القومي الاجمالي والدخل القومي فقد تزايد الانتاج الداخلي الاجمالي (بسعر السوق لسنة ١٩٦٠) بدرجة كبيرة في الآونة الاخيرة حيث ارتفع من ٨٢٠٠ مليون درهم عام ١٩٦٠ الى ان بلغ ١٤٦٤٠ مليون درهم عام ١٩٧٤ . وبذلك بلغت الزيادة خلال هذه الفترة ٦٤٤٠ مليون درهم تمثل ٧٨٪ من الانتاج الداخلي الاجمالي في عام ١٩٦٠ وتعتبر المغرب بلدا زراعية حيث بلغت قيمة الانتاج الفلاحي عام ١٩٧٤ حوالي ٤١٥٠ مليون درهم تمثل ٢٨٫٣٪ من الانتاج الداخلي الاجمالي . وقد بلغت قيمة الانتاج في قطاع التجاره في نفس العام ٣٣٩٠ مليون درهم تمثل ٢٣٫٢٪ من الانتاج الداخلي الاجمالي . وعليه فان الانتاج من قطاعي الفلاحة والتجارة يمثلان معا ٥١٫٥٪ من قيمة الانتاج الداخلي الاجمالي كما هو مبين بالجدول رقم (١) . أما قطاع النقل والخدمات فيمثل ١٨٫٢٪ وبذلك يحتل المركز الثالث في الاقتصاد المغربي ويليه قطاع الصناعات العصرية والتقليدية الذي يمثل انتاجه ١٤٫٣٪ ، وقطاع المعادن الذي يمثل انتاجه ٦٫٨٪ ، ثم قطاع البناء والاشغال العمومية الذي يمثل انتاجه ٥٫٧٪ ، واخيرا قطاع الطاقة الذي يمثل انتاجه ٢٫٦٪ من الانتاج الداخلي الاجمالي في عام ١٩٧٤ .

وقد حققت جميع القطاعات زيادة كبيرة في قيمة انتاجها خلال الفترة موضع الدراسة . الا ان قيمة الانتاج الفلاحي لم تتزايد بنفس الدرجة التي تزايدت بها باقى القطاعات . لذلك فان نسبة قيمة الانتاج الفلاحي الى الانتاج الداخلي الاجمالي انخفضت من ٣٢٫٣٪ في عام ١٩٦٠ الى ٢٨٫٣٪ في عام ١٩٧٤ . اما قطاعات التجارة والنقل والخدمات والصناعات العصرية والتقليدية ، والمعادن فقد تزايد انتاجها بنفس المقدار الذي تزايد به الانتاج الداخلي الاجمالي أما قطاعي البناء والاشغال العمومية والطاقة فقد تزايد انتاجهما بدرجة اكبر مسن زيادة الانتاج الداخلي الاجمالي وبذلك تزايد نسبتهما من ٣٫٩٪ عام ١٩٦٠ الى ٥٫٧٪ علم ١٩٧٤ بالنسبة لقطاع البناء والاشغال العمومية ، ومن ٢٫٢٪ الى ٣٫٦٪ بالنسبة لقطاع الطاقة .

وقد تزايد الناتج القومي الاجمالي (على اساس الاسعار الجارية) من ٩١٦٠ مليون درهم عام ١٩٦٠ الى ٢٨١١٠ مليون درهم عام ١٩٧٤ محققا بذلك زيادة قدرها ٨١٢٠ مليون درهم تمثل ٢٠٥٫٩٪ من الناتج القومي الاجمالي في عام ١٩٦٠ . كما تزايد الدخل القومي نتيجة لذلك من ٧٩٤٠ مليون درهم الى ٢٤٦٨٠ مليون درهم خلال الفترة من ١٩٦٠ الى ١٩٧٤ بزيادة قدرها ١٦٧٤٠ مليون درهم تمثل ٢١٠٫٨٪ من الدخل القومي عام ١٩٦٠ . بلغت قيمة الدرهم المغربي حوالي ٢٣٫٠ دولار خلال شهري يونيو ويوليو ١٩٧٤ .

جدول رقم (١١)

تطور الانتاج الداخلى الاجالى بالمغرب بـسعر السوق لسنة ١٩٦٠ خلال الفترة من ١٩٧٤

السنة	اللائحة	التجارة	التقليل والخدمات	الصناعات عمرية والتقليدية	المساحن	البناء الاقتصادى للمعمية	المناقصه	الاجالى	الزخم الخارجى
مليون درهم	%	%	%	%	مليون درهم	%	مليون درهم	%	مليون درهم
١٩٦٠	٢٦٥٠	١٩١٠	٢٣٣	١١٠٠	١٣٢	٢٢٠	١٨٠	٨٢٠٠	١٠٠
١٩٦١	٢٢٦٠	١٨٨٠	٢٣٣	١١٥٠	١٣٢	٢٢٠	١٨٠	٧٩٤٠	١٧
١٩٦٢	٢٨٧٠	٢٠٦٠	٢٣٣	١٢١٠	١٣٢	٢٢٠	٢٢٠	٨١٢٠	١٠٠١
١٩٦٣	٣٠٦٠	٢١٨٠	٢٣٣	١٢١٠	١٣٢	٢٢٠	٢٢٠	٩٤١٠	١١٥
١٩٦٤	٢١٩٠	٢١٥٠	٢٣٣	١٣٣٠	١٣٢	٢٢٠	٢٢٠	٩٤٧٠	١١٥
١٩٦٥	٢١٥٠	٢١٣٠	٢٣٣	١٣٢٠	١٣٢	٢٢٠	٢٢٠	٩٦١٠	١١٨
١٩٦٦	٢٧٨٠	٢١٤٠	٢٣٣	١٣٢٠	١٣٢	٢٢٠	٢٢٠	٩٤٧٠	١١٥
١٩٦٧	٣٠٧٠	٢٢٨٠	٢٣٣	١٣٢٠	١٣٢	٢٢٠	٢٢٠	١٠١٠٠	١٢٣
١٩٦٨	٣١٨٠	٢٤٤٠	٢٣٣	١٤١٠	١٣٢	٢٢٠	٢٢٠	١١٣٨٠	١٢٩
١٩٦٩	٣٦٥٠	٢٥٥٠	٢٣٣	١٥٨٠	١٣٢	٢٢٠	٢٢٠	١١٤٢٠	١٢٩
١٩٧٠	٣٧٢٠	٢٧٣٠	٢٣٣	١٧٠٠	١٣٢	٢٢٠	٢٢٠	١٢٠١٠	١٤٦
١٩٧١	٣١٥٠	٢٨٤٠	٢٣٣	١٧٨٠	١٣٢	٢٢٠	٢٢٠	١٢٦٢٠	١٥٤
١٩٧٢	٤٠١٠	٢٩٥٠	٢٣٣	١٨٤٠	١٣٢	٢٢٠	٢٢٠	١٣٢٠٠	١٦١
١٩٧٣	٣٦٥٠	٣١٥٠	٢٣٣	٢٠٢٠	١٣٢	٢٢٠	٢٢٠	١٣٢٩٠	١٦٣
١٩٧٤	٤١٥٠	٣٣٩٠	٢٣٣	٢١٠٠	١٣٢	٢٢٠	٢٢٠	١٤٦٤٠	١٧٨

المصدر: كتابة الدولة للتخطيط والتنمية الجهوية "النشر الاحصائى السنوية للمغرب" سلسلة من عام ١٩٦٠ حتى عام ١٩٧٤.

• بلغت قيمة الدرهم المنصرى حوالى ٢٣.٠ د.ر خلال شهور يونيو ويوليو ١٩٧١.

وقد أدى ذلك بالتالى الى ارتفاع استهلاك الخواص من ٦٨٢٠ مليون درهم عام ١٩٦٠ الى ١٨٤١٠ مليون درهم عام ١٩٧٤ بزيادة قدرها ١١٥٩٠ مليون درهم تمثل ١٦٦٩٪ من استهلاك الخواص عام ١٩٦٠. كما تزايد الاستهلاك العام من ١٢٢٠ مليون درهم الى ٣٠٣٠ مليون درهم خلال نفس الفترة بزيادة قدرها ٢٨١٠ مليون درهم تمثل ٢٣٠٣٪ بينما شل استهلاك الخواص ٨٥٩٪ من الدخل القومى فى عام ١٩٦٠ فانه يمثل ٧٤٦٪ عام ١٩٧٤. لذلك فقد تزايد الاستثمار من ٩٦٠ مليون درهم عام ١٩٦٠ الى ٤٣٨٠ مليون درهم عام ١٩٧٤ بزيادة قدرها ٣٤٢٠ مليون درهم تمثل ٣٥٦٣٪ من الاستثمار الذى تحقق عام ١٩٦٠ كما هو موضح بالجدول رقم (٢).

تطور المستوى العام للائتمان (الاسعار) :

ارتفعت الاسعار لجميع السلع الزراعية خلال فترة الدراسة سواء على مستوى تجارة الجملة او على مستوى تجارة التجزئة (التقسيط) وقد ارتفعت اسعار الحيوانات المزرعية وعلى وجه الخصوص حيوانات اللحم الى اكر من الضعف خلال الفترة من ١٩٦٢ الى ١٩٧٤. وقد ارتفع متوسط ثمن الجملة بالدار البيضاء للقنطار من البقر الى ٢٠١٠٤ درهم عام ١٩٦٢ الى ٤٠١٤٦ درهم عام ١٩٧٤ بزيادة قدرها ٢٠٠٤٢ درهم للقنطار تمثل ٩٩٧٪ من الثمن الذى ساد عام ١٩٦٢. اما الاغنام الحية فقد ارتفع متوسط ثمن الجملة للقنطار منها من ٢٦٣٣٧ درهم عام ١٩٦٢ الى ٥٥٥٢١ درهم عام ١٩٧٤ بزيادة قدرها ٢٩١٨٤ درهم تمثل ١١٠٨٪ من الثمن الذى ساد عام ١٩٦٢. اما الخنزير الى فقد ارتفع ثمن القنطار منه من ١٨٢٩٢ درهم الى ٤٨٢٩٢ درهم خلال نفس الفترة. بزيادة قدرها ٣٠٠٠٠ درهم تمثل ١٦٤٠٪ من الثمن الذى ساد عام ١٩٦٢، كما هو مبين بالجدول رقم (٣). وبالرغم من ان اثمان هذه الحيوانات قد ارتفعت بدرجة كبيرة خلال فترة الدراسة الا ان لحم الخنزير قد حقق اكبر ارتفاع يليه الاغنام ثم الابقار.

وقد اتخذت الاثمان المتوسطة للبيع بالتجزئة (بالتقسيط) اللحوم نفس النمط الذى اتخذته الاثمان المتوسطة للبيع بالجملة للحيوانات الحية حيث ارتفعت الى اكر من الضعف خلال فترة الدراسة. فقد ارتفع الثمن المتوسط للبيع بالتجزئة من قطع الابقار المغربية من ٤٧٨ درهم للكيلو عام ١٩٦٢ الى ٩٧١ درهم عام ١٩٧٤ بزيادة قدرها ٤٩٣ درهم تمثل ١٠٣٪ من الثمن الذى ساد عام ١٩٦٢. اما قطع الاغنام المغربية فقد ارتفع ثمن الكيلو منها من ٦١٣ درهم عام ١٩٦٢ الى ١٢٧١ درهم عام ١٩٧٤ بزيادة قدرها ٦٥٨ درهم تمثل ١٠٧٣٪ من الثمن الذى ساد عام ١٩٦٢ ومن هذا يتضح ان ثمن لحم الغنم اعلى من ثمن لحم البقر سواء على مستوى البيع بالجملة او على مستوى البيع بالتقسيط. كما ان الارتفاع فى ثمن لحم الاغنام خلال فترة الدراسة كان اعلى من الارتفاع فى ثمن لحم الابقار سواء على مستوى الجملة او التجزئة اما

جدول رقم (٢)
تطور الناتج القومي ، الدخل القومي ، والانفاق القومي
خلال الفترة من ١٩٦٠ / ١٩٧٤

بملايين الدراهم بالاسعار الجارية

السنة	الناتج القومي الاجمالي	الدخل القومي	استهلاك الخواص	الاستهلاك العام	الاستثمار	الانفاق القومي الاجمالي
١٩٦٠	٩١٩٠	٧٩٤٠	٦٨٢٠	١٢٢٠	٩٦٠	٩٠٠٠
١٩٦١	٩١٢٠	٧٨٤٠	٧١٤٠	١٣١٠	٩٠٠	٩٣٥٠
١٩٦٢	١٠٦٩٠	٩٣٣٠	٨٢٨٠	١٤٦٠	١٢٥٠	١٠٩٩٠
١٩٦٣	١٢٠٠٠	١٠٥٢٠	٨٩٧٠	١٧١٠	١٤٧٠	١٢١٥٠
١٩٦٤	١٢٦٢٠	١١١٨٠	٩٢٣٠	١٨٦٠	١٣٥٠	١٢٤٤٠
١٩٦٥	١٣٢٥٠	١١٨١٠	٩٧٣٠	١٨٠٠	١٤٤٠	١٢٩٧٠
١٩٦٦	١٢٨٨٠	١١٢٩٠	٩٦٤٠	١٨٨٠	١٣٨٠	١٢٩٠٠
١٩٦٧	١٣٧١٠	١٢٠٥٠	١٠١٠٠	١٩٣٠	١٩٢٠	١٣٩٥٠
١٩٦٨	١٥٣٦٠	١٣٦٥٠	١٠٧٥٠	٢١٨٠	٢٦٩٠	١٥٥٦٠
١٩٦٩	١٦١١٠	١٤١٦٠	١١٧٥٠	٢٣٢٠	٢٠٢٠	١٦٠٩٠
١٩٧٠	١٧١٥٠	١٤٩٨٠	١٢٦١٠	٢٥٠٠	٢٥٥٠	١٧٦٦٠
١٩٧١	١٨٩٠٠	١٦٦١٠	١٣٥٧٠	٢٧٤٠	٢٧٧٠	١٩٠٨٠
١٩٧٢	٢٠٦٠٠	١٨٢٧٠	١٤٦٧٠	٢٩٣٠	٢٦٠٠	٢٠٢٠٠
١٩٧٣	٢٢٠٨٠	١٩٤٤٠	١٥٧٧٠	٣١٥٠	٢٦١٠	٢١٥٣٠
١٩٧٤	٢٨١١٠	٢٤٦٨٠	١٨٤١٠	٤٠٣٠	٤٣٨٠	٢٦٨٢٠

المصدر : كتابة الدولة للتخطيط " النشرة الاحصائية السنوية للمغرب "

جدول رقم (٣)
تطور اثمان الجعطة المتوسطة للحيوانات الحيتبالدار البيضاء (للقنطار)
خلال الفترة من ١٩٦٢ الى ١٩٧٤

بالدرهم بالاسعار الجارية

السنة	البقر	الغنم	الخنزير
١٩٦٢	٢٠١,٠٤	٢٦٣,٣٧	١٨٢,٩٢
١٩٦٣	٢٣٧,٦٠	٣٠٥,٨٤	١٨٠,٦٢
١٩٦٤	٢٦٣,٥٤	٣٣٣,٣٣	٢٢٢,٧١
١٩٦٥	٢٥٥,٧٣	٣٤٠,٧٣	٢٣٢,٠٩
١٩٦٦	٢١٢,٣٦	٢٨١,٨٤	٢٦٨,٨٩
١٩٦٧	٢٠٤,٣٨	٢٧٢,٠٨	٢٢٩,٧٩
١٩٦٨	٢١٥,٦٢	٢٨٢,٦٠	١٨٠,٦٣
١٩٦٩	٢٣٥,٢٧	٣٥٢,٢٩	٣٢٦,٢٥
١٩٧٠	٢٦٢,٩١	٣٤٦,٨٨	٣١٧,٩٢
١٩٧١	٢٧٥,٠٨	٣٨٧,٥٠	٢٧٧,٥٠
١٩٧٢	٣٠٣,٥٤	٤٤١,٠٤	١٧٩,٥٨
١٩٧٣	٣٢١,٦٦	٤١٩,٧٩	٢٥٧,٥٠
١٩٧٤	٤٠١,٦٦	٥٥٥,٢١	٤٨٢,٩٢

المصدر : كتابة الدولة للتخطيط والتنمية الجهوية " النشرة لاصحائية السنوية للمغرب "

القطاع الأوروبية من لحم الغنم فقد حققت أثمانها زيادة أكبر من أثمان القطاع من الأغنام المغربية .
فقد ارتفع ثمن الكيلو من لحم الفخذ من ٦٥٧ درهم عام ١٩٦٢ الى ١٤٥٠ درهم عام ١٩٧٤
بزيادة قدرها ٧٩٣ درهم تشكل ١٢٠,٧ ٪ من ثمن الكيلو عام ١٩٦٢ . كما ارتفع ثمن الكيلو
من لحم الكتف من ٥٧٠ درهم الى ١٣٥٥ درهم بزيادة بلغت ٣٧٧ ٪ وارتفع ثمن الكيلو
من الصدر من ٤٦٩ درهم الى ١٤٥١ درهم بزيادة بلغت ٢٠٩,٤ ٪ . وقد حققت أنواع اللحوم
الآخري معدلات مماثلة حيث بلغت الزيادة في ثمن زوج الكوارع ٢٢٢,٢ ٪ وفي ثمن الكيلو من
الامعاء ١٣٥,٦ ٪ وفي ثمن الكيلو من الكبد ٩٤,٣ ٪ .

ولم تحقق أثمان لحم الدجاج مثل هذه الارتفاعات الكبيرة خلال فترة الدراسة حيث
ارتفع ثمن الكيلو منها من ٥٦٨ درهم عام ١٩٦٢ الى ٦٨٧ درهم عام ١٩٧٤ بزيادة قدرها
١١٩ درهم تشكل ٢١ ٪ من ثمن الكيلو عام ١٩٦٢ كما هو مبين بالجدول رقم (٤) وارتفع
الثمن المتوسط للدسته من البيض من ١٧٥ درهم عام ١٩٦٢ الى ٣٨٣ درهم عام ١٩٧٤ بزيادة
بلغت ١١٨,٩ ٪ .

وقد ارتفع ثمن اللتر من الحليب من ٠,٩٠ درهم عام ١٩٦٢ الى ١,٢٠ درهم عام ١٩٧٤
بزيادة بلغت ٣٣,٣ ٪ في حين انخفض ثمن الجبن للقطعة وزن ١٤٠ جم من ٢,٠٠ درهم عام
١٩٦٢ الى ١,٩٦ درهم عام ١٩٧٤ .

أما المنتجات النباتية فقد ارتفعت أثمان الجملة لها بدرجات مماثلة للمنتجات الحيوانية .
فقد ارتفع ثمن القنطار من القمح الصلب من ٤٤٧ درهم عام ١٩٦٢ الى ٨٥٠,٤ درهم عام
١٩٧٤ . وارتفع ثمن القنطار من الشعير من ٢٥٠,٧ درهم الى ٦٠٦,٣ درهم بزيادة بلغت
١٤١,٨ ٪ و ثمن القنطار من الذرة من ٢٥٧,٦ درهم الى ٧٨٨,٣ درهم بزيادة قدرها ٢٠٦,٠ ٪
و ثمن الخرطال (الشوفان) من ٢٥٤,٤ درهم للقنطار الى ٥٤١,٣ درهم بزيادة بلغت ١١٢,٨ ٪
كما هو موضح بالجدول رقم (٥) .

وترجع هذه الزيادة الكبيرة في الاسعار لكل من المنتجات النباتية والحيوانية الى
الزيادة الكبيرة في الدخل القومي والتي بلغت ٢١١ ٪ خلال الفترة من ١٩٦٠ الى ١٩٧٤ وإلى
المعدل المرتفع لنمو السكان والذي تراوح ما بين ٢,٥ ٪ ، ٣,٠ ٪ سنويا خلال نفس الفترة .
هذا بالإضافة الى ما سبق ذكره من زيادة الانتاج الفلاحي لمعدلات تقل عن معدلات زيادة
القطاعات الآخري ولمعدلات لا تتناسب مع الزيادة في كل من الدخل والسكان . وقد أدى ذلك
الى زيادة الطلب على المنتجات الزراعية خلال الفترة من اول الستينات الى منتصف السبعينات
بمعدلات تفوق الزيادة في المعروض من هذه السلع مما أدى الى الارتفاع المستمر في الأثمان
الزراعية . ويتطلب الحد من هذا الارتفاع في الاسعار (ولو جزئيا) محاولات لزيادة

جدول رقم (٤)

الشن المتوسط للبن بالتفصيل (بالتميزة) للموم ومق المنتجات للموازية بالدار الميغا . خلال الفترة من ١٩٦٢ الى ١٩٧٤
أسعار جارية بالدرهم

البيان		مجموع		لعموم الايتار والاقتصاد								المستفيدة
جمن	حليب	بعض	لعم الدجاج	(أقدم) كوارج	امسا	كمد	للكيلو	للكيلو	للكيلو	للكيلو	قطع مشوية بفسر	
جمن	للتبر	للدسته	للكيلو	للزوج								
٢١٠	٠.٩٠	٢.٧٥	٢.٦٨	٢.٠٦	٢.١٩	٦.٣١	٤.٦٩	٥.٧٠	٦.٥٧	٦.١٣	٤.٧٨	١٩٦٢
٢١١	٠.٩٦	٢.٧٥	٢.٦٦	٣.٠١	٢.٩٣	٦.٨٩	٦.٢١	٧.٣٣	٧.٦٨	٧.١٢	٥.٠٦	١٩٦٣
٢١١	٠.٠٠	٢.٨٧	٢.٧٥	٦.٢٠	٣.٢٧	٨.٢٨	٥.٠٠	٧.٣٢	٨.١٥	٧.٦٤	٦.٢٦	١٩٦٤
٢١١	٠.٠٠	٢.٩١	٢.٤٨	٤.٤٠	٣.٣١	٨.١٢	٦.٧٢	٧.٩٨	٨.٥٧	٨.٢	٦.٢٨	١٩٦٥
٢١٦	٠.٠٢	٢.٩٧	٢.٣٨	٤.٤١	٢.٦٤	٧.٤٧	٧.٥٩	٦.٩٨	٧.٥٩	٦.٦٠	٥.١٠	١٩٦٦
٢٠٩	٠.٠٠	٢.١١	٢.٢٧	٤.٦٩	٢.٨٧	٧.٨٩	٧.٥٢	٧.٢٦	٧.٨٨	٧.٠٣	٥.٢٥	١٩٦٧
١٩٥	٠.٠٠	٢.١٠	٢.١٧	٤.٠٧	٢.٨٢	٥.٧٧	٧.٧٨	٨.٣٠	٨.٢٩	٧.٣٦	٥.١٦	١٩٦٨
١٨٣	٠.٠٠	٢.١٠	٢.٣٠	٤.١١	٢.٩٨	٨.١٧	٩.١٢	٨.٥٥	٩.١١	٨.٢٤	٦.٧	١٩٦٩
١٤٥	٠.٠٠	٢.٣١	٢.٢٠	٤.٢٤	٣.١٦	٨.٤٦	٨.٨٣	٩.٢١	٩.١٩	٨.٣١	٦.٦٠	١٩٧٠
١٤١	٠.٠٠	٢.٥٦	٢.٤٤	٦.١٥	٣.٤٣	٨.٣٩	١٠.٢٠	٩.٥١	١٠.١٦	٨.٩١	٧.٥	١٩٧١
١٧٦	٠.٥٥	٢.٦٧	٢.٣٥	٧.٠٢	٣.٧٨	٩.٧٢	١٠.١٤	١٠.٩٧	١٠.٩٧	٩.٥٤	٧.٤٥	١٩٧٢
١٧٨	٠.١٣	٣.١٠	٢.٥٢	٧.٧١	٣.٨٦	١٠.١٤	١١.٦٤	١٠.٨٦	١١.٦٤	٩.٨٠	٧.٩١	١٩٧٣
١٩٦	٠.٢٠	٣.٨٣	٦.٨٧	٩.٨٦	١.٢٢٦	١٢.٢٦	١٤.٥١	١٣.٥٥	١٤.٥٠	١٢.٧١	٩.٧١	١٩٧٤

المصدر : كتابة الدولة للتخطيط الجهوية " النشرة الاحصائية السنوية للمغرب " سلسلة من عام ١٩٦٢ الى ١٩٧٤ .

جدول رقم (٥)
الاثمان المتوسطة للحطة لبعض المنتجات النباتية بالدار البيضاء
خلال الفترة من ١٩٦٢ الى ١٩٧٤

(درهم للقنطار)

السنة	القمح	الشعير	الذره	الخرطال
١٩٦٢	٤٤,١٧	٢٥,٠٧	٢٥,٧٦	٢٥,٤٤
١٩٦٣	٤٠,٨٥	٢٣,٤٦	٢٧,٠٥	٢٥,٨٢
١٩٦٤	٤٢,٥١	٢٤,٧٢	٢٧,١٠	٢٧,٠٠
١٩٦٥	٤٤,٩٢	٢٨,١٨	٢٨,٣٩	٢٧,٨٨
١٩٦٦	٤٩,٥٦	٣٦,٦٩	٣٥,٨٩	٣٥,٥٦
١٩٦٧	٥١,٢٥	٤٣,١٥	٤١,٢٢	٤٣,٠٨
١٩٦٨	٤٣,٥٠	٢٦,٠٢	٣١,٧١	٣٠,١٤
١٩٦٩	٤٨,٨٥	٢١,٥٠	٢٤,٧٩	٢٠,٠٠
١٩٧٠	٤٩,٧٩	٢٨,٧٥	٣٤,٠٢	٢٧,٩٢
١٩٧١	٤٩,٠٨	٣٠,١٣	٣٨,٥٨	٣٠,٥٠
١٩٧٢	٤٩,٤٨	٣١,٩٨	٣٧,٣٣	٣٣,٨٣
١٩٧٣	٦٦,١٣	٥٣,٢١	٥١,١٧	٤٨,١٧
١٩٧٤	٨٥,٠٤	٦٠,٦٣	٧٨,٨٣	٥٤,١٣

المصدر : كتابة الدولة للتخطيط " النشرة الاحصائية السنوية للمغرب "

الانتاج الزراعى بمعدلات كبيرة فى السنوات القادمة بحيث تغطى العجز فى الكميات
المعرضة . يستلزم ذلك دراسة الموارد الزراعية بالمملكة المغربية والحالة الراهنة للانتاج
حتى يمكن الوقوف على الاساليب التى يمكن بها الارتفاع بالانتاج وخاصة فى مجال
انتاج اللحوم .

الباب الاول

الموارد الزراعية بالمملكة المغربية

" الفصل الاول "

الموارد الطبيعية

(١) الموقع الجغرافى :

تقع المغرب فى اقصى الشمال الغربى للقارة الافريقية فيما بين خطى عرض 27° و 36° شمالا وما بين خطى طول 1° ، 13° غربا . وتبلغ المساحة الارضية الكلية ٥٠٠ الف كيلومتر مربع ولوان الحدود الجنوبية ليست محددة بدقة تامة وتتماثل المسافة ما بين اقصى الشمال واقصى الجنوب مع المسافة ما بين اقصى الغرب واقصى الشرق والتي تبلغ ٧٥٠ كم . وتعتبر المغرب دولة افريقية لاتساع واجهتها الصحراوية الجنوبية والعلاقات القائمة بينها وبين دول افريقيا الغربية وذلك يفسر سيادة وانتشار السكان السود والخليط فى المناطق الجنوبية للمملكة . كما تعتبر المغرب من دول حوض البحر الابيض المتوسط ، لذلك فان مناخها يتميز باعتدال الحرارة والجفاف الصيفى وهطول الامطار بغزارة شتاءا وعدم انتظام جداول مياهها ووديانها وتضاريسها المتباينة المتميزة بسلسلة من الجبال المتوسطة وسكانها ذوى الاصل الابيض فان المغرب تتشابه مع كثير من دول حوض البحر المتوسط .

ويبلغ طول الساحل الشمالى على البحر الابيض المتوسط ٤٥٠ كم وأما الساحل الغربى على المحيط الاطلنطى فيبلغ طوله ١٣٠٠ كم . ويعتبر مناخ المغرب اكر رطوبة من مناخ الجزائر وتونس ولذلك فهو اكر ملائمة لزراعة كثير من النباتات المتنوعة كما ان الغابات اكر امتدادا وانتشارا . وجداول المياه اكر طولا واغنى بالعنصر الغذائية . ونظرا للتأثير المناخى للمحيط فان المناطق الجنوبية المتاخمة للصحراء اكر خصوبة واكر كثافة سكانية من الجزائر . الا ان الجبال تجعل المناطق الشرقية والجنوبية تقاسى من الجفاف والتركيب الهيكلى الضعيف لتربيتها . وينتشر البدو وتغطى النجوع مساحات شاسعة من المناطق التى تكون فيها الكثافة السكانية منخفضة جدا .

(٢) المناخ :

أ - الحرارة :

يبلغ المتوسط العام لدرجة الحرارة على مستوى المغرب ١٢ر٦ درجة مئوية

يبلغ الحد الأدنى لدرجة الحرارة ١٠ر١ والحد الأقصى ١٥ر٦ درجة مئوية إلا أن الحرارة تختلف كثيرا من منطقة لأخرى والمتوسط السنوي لا يتجاوز ٢٠ درجة مئوية إلا في بعض المناطق القريبة من الصحراء (فجيج ٢٠ر٩ درجة مئوية ، ريسانى ٢١ر٧ درجة ، تاتسا ٢٣ درجة) . كما تقترب درجة الحرارة من ذلك في بعض المناطق في السهول الداخلية (مراكش ١٩ر٩ درجة ، قسبة تادلا ١٩ر٦ درجة) إلا أنه بصفة عامة فإن درجة الحرارة تقل عن ذلك ونادرا ما تنخفض عن ١٠ر٥ درجة مئوية (الغران ١٠ر٩ درجة) فيما عدا المناطق الجبلية المرتفعة . وشتاء المغرب معتدل ويعتبر شهر يناير أقل الشهور من حيث درجة الحرارة . ولا تنخفض درجة الحرارة عن ١٠ر٠ درجة مئوية إلا في المناطق الداخلية (مكناس ٩ر٧ درجة ، وجدة ٩ر٤ درجة وفجيج ٩ر٩ درجة) وفي المناطق الجبلية السلي يصل ارتفاعها إلى ١٥٠٠ متر فإن الحرارة تنخفض كثيرا بحيث تصل إلى ٥ر٠ درجة مئوية أو (ايفران ٢ر٦ درجة) وفي بعض الأحيان تنخفض إلى الصفر المئوي . وفي معظم المناطق يبلغ متوسط السنوي الأدنى لدرجة الحرارة ١٠ر٠ درجة مئوية في حين تنخفض إلى الصفر المئوي في المناطق الشرقية من المغرب والجهات الخلفية من الجبال التي يبلغ ارتفاعها ١٥٠٠ متر . وأدنى درجة حرارة في المناطق الجبلية المرتفعة لا تتعدى ٢٠ر٠ درجة مئوية . وصيف المغرب يتميز بالحرارة حتى في المناطق الجبلية وأحيانا شديد الحرارة . وفي معظم المناطق ترتفع الحرارة لمدة شهرين وتعد إلى ستة شهور تصل فيها الحرارة إلى ٢٠ر٠ درجة أو أعلى وفي بعض المناطق الأخرى يبلغ المتوسط في الشهر شديد الحرارة ٣٠ر٠ درجة مئوية (قسبة تادلا ٢٩ر٩ درجة ، مراكش ٢٩ر٩ درجة) وتتعدى ذلك في المناطق القريبة من الصحراء (٣٣ إلى ٣٥ درجة) . ويزيد متوسط درجة الحرارة القصوى في معظم الجهات من ٣٠ر٠ درجة مئوية فيما عدا الساحل الأطلسي جنوب الرباط والمناطق الجبلية المرتفعة وتتعدى ٤٠ر٠ درجة مئوية في سهول الريف (المنطقة الشمالية الغربية) وفي الصحراء المغربية .

يبين الجدول رقم (٦) المتوسط العام السنوي العادي لأقصى درجة حرارة وأدنى درجة حرارة ، ومنه يتبين أن وزازات ومراكش وبني ملال هي أعلى مدن المغرب من حيث المتوسط العام لدرجات الحرارة القصوى حيث يبلغ المتوسط العادي لدرجات الحرارة القصوى بها ٢٦ر٩ درجة مئوية في كل من وزازات ومراكش و ٢٥ر٠ درجة مئوية في بني ملال . أما من حيث المتوسط العام لدرجات الحرارة الدنيا فتعتبر إفران ومعدلت أدناها حيث يبلغ متوسطها ٥ر٦ درجة مئوية ، ٧ر٧ درجة مئوية على الترتيب . هذا ويلاحظ أن درجات الحرارة تتفاوت من شهر لآخر على مدار السنة في مختلف المناطق . ففي حين تبلغ ٣٨ر٧ درجة مئوية في خلال شهر يوليو في وزازات فإنها تبلغ ٢٦ر٢ درجة مئوية في الدار البيضاء في شهر أغسطس . وبينما تصل درجة الحرارة إلى ٨ر٩ درجة مئوية في طنجة خلال شهر يناير فإنها تنخفض إلى درجة مئوية واحدة تحت الصفر في إفران .

جدول رقم (٦)
المتوسط السنوي لدرجات الحرارة القصوى والدنيا ومداهما في
المناطق المختلفة للمملكة المغربية
(درجة مئوية)

المنطقة	متوسط الحرارة القصوى	متوسط الحرارة الدنيا	المدى خلال السنة
أغادير	٢٣ر٦	١٣ر٣	٦ر٦ - ٢٦ر٥
الحسيمة	٢١ر٩	١٣ر٧	٨ر٤ - ٢٨ر٨
بنى ملال	٢٥ر٠	٩ر٩	٢ر٦ - ٣٦ر٢
الدار البيضاء	٢١ر٨	١٣ر٧	٨ر٣ - ٢٦ر٢
فاس	٢٣ر١	١٠ر٠	٤ر٤ - ٣٣ر٤
ايفران	١٦ر٨	٥ر٦	١ر٠ - ٢٨ر٩
القنيطرة	٢٢ر٤	١٢ر٩	٧ر٧ - ٢٧ر٧
العرائش	٢١ر٤	١٢ر٩	٨ر - ٢٦ر٨
مراكش	٢٦ر٩	١٢ر٨	٥ر٦ - ٣٧ر٥
مكناس	٢٣ر٥	١١ر١	٥ر٣ - ٣٣ر٤
ميدلت	٢١ر٢	٧ر٧	٠ر٦ - ٣٣ر٢
ورزازات	٢٦ر٩	١١ر١	١ر٩ - ٣٨ر٧
وجدة	٢٣ر٨	١٠ر٣	٤ر٢ - ٣٣ر٦
الرباط - سلا	٢٢ر١	١٢ر٦	٨ر٢ - ٢٧ر٢
اسفي	٢٣ر٢	١٢ر٨	٧ر٨ - ٢٩ر٢
طنجة	٢١ر٨	١٣ر٦	٨ر٩ - ٢٨ر٦
تازا	٢٣ر١	١١ر٩	٥ر٧ - ٣٥ر٠
تطوان	٢٢ر٩	١٣ر٨	٨ر٦ - ٣٠ر٢
الصويرة	٢٠ر٠	١٤ر٥	١١ر٠ - ٢١ر٧

يقصد بالمدى متوسط اقصى درجة حرارة خلال شهور الصيف ومتوسط ادنى درجة حرارة خلال شهور الشتاء .

الصدر : وزارة الدولة للتخطيط والتنمية الجهوية " النشرة الاحصائية السنوية للمغرب سنة

١٩٧٤ ص ٢ الى ١١

يبدأ الموسم الفعلي لهطول الامطار في شهر اكتوبر ويستمر حتى نهاية شهر مارس فى المناطق الجنوبية ويقتد حتى نهاية شهر يونيو فى المناطق الشمالية . لذلك فان عدد الايام الممطرة وكذلك كمية الامطار المتساقطة تتباين من منطقة لاخرى على مدار السنة ولا تتعدى الامطار ٨٠٠ مم الا فى منطقة الريف واعلى قمم الجبال ولا تزيد الامطار عن ١٢٠٠ مم الا فى المناطق الشمالية وقمم جبال الاطلس الاوسط وتزيد الامطار عن ٢٠٠٠ فى المناطق المرتفعة من الريف الغربى والاوسط . ويبلغ المتوسط العام للامطار ٥٠٠ مم فى معظم مناطق المغرب فى حين تبلغ ٣٠٠ مم فى كل المناطق الجنوبية والشرقية وكذلك معظم المسهول الواقعة على الساحل الاطلنطى . وفى شرق جبال الاطلس تبلغ كمية الامطار ١٠٠ مم ويعتبر الصيف هو فصل الجفاف فى معظم المناطق وخاصة فى شهرى يوليو واغسطس . ويعتبر الجفاف شبه دائم فى المناطق الصحراوية . ولا تتعدى امطار فصل الصيف ٢٥ ٪ من كمية الامطار السنوية وعادة ما تمثل ١٠ ٪ وتنعدم فى بعض المناطق . وموسم الامطار هو موسم الشتاء عادة . ويوضح الجدول رقم (٧) المتوسط السنوى للامطار فى المناطق المختلفة ، ومنه يتبين ان الامطار تبلغ اقصاها فى ايفران والعرائش وتطوان وطنجة حيث تصل الى ١١٤٠ ملليمتر ، ٧٩٥ مم ، ٧٧٧ مم ، ٧٧٤ مم على الترتيب وتقع هذه المدن فى الشمال الغربى للمملكة المغربية . وتقل الامطار تدريجيا كلما اتجهنا نحو الجنوب الشرقى اى بعيدا عن ساحل المحيط الاطلنطى وساحل البحر الابيض المتوسط حيث يصل متوسط ارتفاع الامطار الى ١٢٤ مم فى ورزازات ، ٢٢١ مم فى مكدلت ، ٢٤٩ مم فى مراكش ونتيجة لذلك تتفاوت كمية الامطار الشهرية من منطقة لاخرى . وفى منطقة ايفران تتساقط كمية من المطر تبلغ ٢٠٦ مم وفى طنجة ١٤٠ مم وفى العرائش ١٢٩ مم فى شهر ديسمبر . بينما تنخفض فى نفس الفترة الى ان تصل الى ٢٢ مم فى ورزازات والى ٣٥ فى مكدلت ومراكش وفى يوليو واغسطس تتساقط كمية امطار شهرية تصل اقصاها وهو ١٢ مم فى ايفران وتكاد تنعدم فى افادير والدار البيضاء والصويرة .

ويرتبط بكمية الامطار السنوية والشهرية عدد الايام الممطرة والتي يصل متوسطها السنوى الى ١٠٦ يوم فى السنة فى منطقة ايفران ، ٩٥ يوم فى العرائش و ٩٤ يوم فى طنجة بينما تنخفض الى ٣٣ يوم سنويا فى ورزازات ، ٣٤ يوم فى افادير ، ٥٠ يوم فى مراكش ، ويتباين عدد الايام الممطرة شهريا فى المناطق المختلفة وفى الشتاء يصل عددها الى ١٤ يوم فى العرائش ، ١٣ يوم فى طنجة ، ١٢ يوم فى ايفران ، بينما ينخفض الى ٤ يوم فى ورزازات و ٥ يوم فى افادير و ٧ يوم فى مراكش . اما موسم الصيف فيبلغ متوسط عدد الايام الممطرة فى الشهر ٤ يوم فى ايفران وتكاد تنعدم فى المدن الساحلية مثل الدار البيضاء والرباط والقنيطرة والصويرة .

جدول رقم (٧)
المتوسط السنوي لكمية الامطار وعدد الايام الممطرة ومداتها في المناطق المختلفة
للمملكة المغربية

المناطق	ارتفاع الامطار بالمليمتر		عدد الايام الممطرة	
	المتوسط السنوي	المدى الشهري*	المتوسط السنوي	المدى الشهري*
أغادير	٢٥٣ر١	٥٢ر٤ - ٠ر٥	٣٤ر٣	٠ر٨ - ٥ر٤
الحسيمة	٣٥١ر٧	٥٤ر٠ - ٠ر٥	٧٠ر٢	٠ر٥ - ١ر٠
الدار البيضاء	٤٤٣ر٢	١١ر٧ - ٠ر١	٧٤ر١	٠ر٢ - ١١ر٥
الصويرة	٢٧٩ر٧	٥٥ر٥ - ٠ر١	٥١ر٣	٠ر٢ - ٨ر١
بنى ملال	٤٨٢ر٣	١٣ر٨ - ٠ر٧	٧٢ر٩	٠ر٥ - ١١ر٣
القنيطرة	٦٣٨ر٤	٠ر٣ - ١٢٤ر٥	٨٠ر٨	٠ر٢ - ١٢ر٠
فاس	٥٤٦ر٤	٢ر٢ - ٨١ر٠	٨٨ر٣	٠ر٩ - ١١ر٦
ايفران	١١٤٠ر٣	١١ر٩ - ٢٠٦ر٤	١٠٦ر١	٣ر٦ - ١٢ر٣
المراكش	٧٩٤ر٧	٠ر٦ - ١٣٨ر٥	١٤ر٨	٠ر٥ - ١٣ر٦
مراكش	٢٤٩ر٣	١ر٨ - ٣٥ر٣	١٤ر٩	٠ر٥ - ٦ر٨
مكناس	٥٧٠ر٦	٢ر٠ - ١٩ر٦	٨٠ر٤	٠ر٧ - ١٠ر٧
ميدلت	٢٣٠ر٧	٦ر٢ - ٣٤ر٦	٦٨ر٢	٣ر٢ - ٧ر٥
صافي	٤٢١ر٦	٠ر٣ - ٧٨ر٧	٦٨ر٢	٠ر٤ - ١٠ر٧
طنجة	٧٧٣ر٥	٠ر٧ - ١٤٠ر٤	٩٣ر٨	٠ر٥ - ١٢ر٩
تازة	٨١٥ر٤	٢ر٤ - ١٣٢ر٥	٩٣ر٤	١ر٤ - ١٢ر٢
تطوان	٧٧٧ر٤	٠ر٥ - ١٣٢ر٠	٨١ر٦	٠ر٦ - ١١ر٣
ورزازات	١٢٤ر٠	١ر٩ - ٢١ر٧	٢٢ر٩	١ر١ - ٤ر٣
وجدة	٣٣٦ر٦	٢ر٢ - ٥٢ر٣	٦٩ر٥	١ر١ - ٩ر١
الرباط - سلا	٥٦٣ر٢	٠ر٦ - ١٠٨ر٩	٧٩ر١	٠ر٢ - ١٢ر٠

* المدى الشهري : بالنسبة لارتفاع الامطار عبارة عن الفرق بين المتوسط الشهري للحد الاقصى لارتفاع الامطار خلال موسم الشتاء والمتوسط الشهري للحد الادنى لارتفاع الامطار خلال فصل الصيف . وبالنسبة لعدد الايام الممطرة فهو الفرق ما بين اقصى متوسط لعدد الايام الممطرة وادنى متوسط في الشهر في موسم الشتاء والصيف
المصدر : وزارة الدولة للتخطيط والتنمية الجهوية " النشرة الاحصائية السنوية للمغرب سنة ١٩٧٤ ، ص ٢ و ١١

ولا يتوقف جفاف اى منطقة على انخفاض كمية الامطار السنوية فقط ولكن على المعدلات المرتفعة من البخر Evaporation والتسرب Infiltration والجريان السطحي على المنحدرات Run Off وكل ذلك يتوقف على طبيعة التربة وما ينمو بها من نباتات .

(ج) تأثير المناخ على النمط النباتى :

يعتبر فصل الصيف فترة توقف نمو النباتات نتيجة للجفاف خاصة فى المناطق الجنوبية والشرقية حيث ترتفع درجة الحرارة وتزداد اشهر الجفاف (اكثر من ثمانية شهور جفاف جنوب مدينة صافى وشرق الأطلس) وبذلك يكون نمو النباتات ضعيفا وقد ينعدم هذا بالاضافة الى ان الصقيع اثناء شهور الشتاء فى المناطق التى يزيد ارتفاعها عن ٥٠٠ متر (وهى تشغل جزءا كبيرا من الاراضى المغربية) - تؤدى الى سكوت شتوى . وبالرغم من قصر فترة نمو النباتات الا انه يمكن تقسيمها الى فترتين : عقب الامطار الاولى فى الخريف وعقب بداية دفء الجو فى الربيع . وحيث ان النباتات يمكنها ان تتكيف وتتلائم مع درجات الحرارة المنخفضة ولا يمكنها ان تتلائم مع الجفاف فان النباتات الحولية تنبت وتزهو وتثمر قبل موسم الجفاف .

وتغطى الغابات ٤ مليون هكتار وتكون فى بعض الاحيان كثيفة حيث تتلاصق فروع اشجارها مما يؤدى الى بطء نموها وافتقارها الى الظروف المناخية الملائمة وتعانى الاشجار من نقص بعض العناصر الغذائية مما يؤدى الى ضعفها وتأثيرها وعدم انتظام اشكالها . وتوجد بعض المناطق التى لا تزيد ارتفاع الاشجار فيها عن مترين او ثلاثة وفى بعض الحالات لا يزيد عن متر واحد . واهم اشجار هذه الغابات هى البلوط Chêne vert والزيتون البرى والمستكة Lentisque وتختلط هذه الاشجار ببعض النباتات الشوكية مما يؤدى الى صعوبة المرور فيها ولا تصلح لان تكون مرعى للماشى .

وتغطى السهوب Steppes المساحة المتبقية من الاراضى المغربية وهى مناطق مفتوحة بحيث يظهر سطح التربة بين النباتات وبعضها . وهذه النباتات حولية وتكون غضة فى فترة الربيع ويتخللها نباتات معمرة من الانواع التى تتحمل الجفاف مثل الحلفا Alfa والدوم Palmier - nain

(٣) المصادر المائية :

تسود مشكلة المياه فى جميع ارجاء الريف المغربى سواء لانها تتوافر بكميات زائدة او لانها نادرة . وتؤدى زيادة المياه بدرجة كبيرة الى تكوين مستنقعات فى السهول مثل التى

تنتشر بالغرب من البحر المتوسط حيث تيل المياه الى الركود . وعند ما يكون انحدار سطح الارض بسيط جدا فانه لا يسمح بجريان المياه وخاصة اثناء الفيضانات فتنشأ المستنقعات التى تصبح صدر لحى المستنقعات . وللتغلب على تلك المشكلة يجب القيام بعملیات صرف ضخمة مثلما يحدث فى سهل Plaine du Rharb ولو ان العمل هناك ليس كافيا لضمان تجفيف السهل بصورة منتظمة وخاصة اثناء الفيضان . ومن المتوقع اقامة خزانات على نهـر سـبو Sebou وروافده لتخزين كمية من مياه الفيضان وعند ما توجد المستنقعات فى المناطق الاكثر جفافا فان تراكم الملح يؤثر على نمو الحاصلات الزراعية وبذلك لا تصلح الا لاستغلالها فى عمل الملاحات اما نقص المياه فهى المشكلة الرئيسية للزراعة المغربية وخاصة فى المناطق القريبة من الصحراء وشرق المغرب حيث تعتبر المياه غير كافية على مدار السنة . وفى اماكن اخرى يعتبر الصيف هو الفترة الحرجة حيث لا تسقط فية الا مطار لمدة ثلاثة شهور متتالية ولهذا الجأ الفلاح المغربى منذ زمن بعيد الى الاساليب المختلفة للرى حتى يضمن المحصول على محصول مجز . ونظرا لعدم وجود عقود ايجارات للاراضى الزراعية فانه لا توجد صيانة لآبار المياه او ضابـع الوديان ومجاريها . وفى حالى توافر كميات من المياه فى المناطق الجبلية او اقامة خزانات على بعض الوديان فان المياه توزع خلال قنوات سقى Seguia على الحقول المستوية . وقد قامت الدولة عدة خزانات على الوديان الرئيسية لتوفير مياه الرى ويشرف عليها المكتب الوطنى للرى

Office National des irrigations

مثل الربـر Rharb دوكالا Doukkala الحوز Haouz نادلا Tadla
ووادى مولوية . Basse Moulloya

ويعتبر المغرب غنيا نسبيا بالمياه الجوفية ويشمل الاطلس الاوسط والاطلس الكبير خزانا حقيقيا لها . وتشكل الطبقة الكيفة من الثلج التى تغطى الجبال فى فصل الشتاء احتياطيا يساعد على توفر المياه ولا سيما فى فصل الربيع . ثم ان وجود الطبقات الجيرية تساعد على تدعيم فيضان الوديان الاساسية .

وتقدر موارد المغرب من المياه بحوالى ١٦ مليار متر مكعب ثم استغلال نصفها فى الوقت الراهن ويقدر نصيب الفلاح (الزراعة) وحدها بنسبة ١٤% من هذه الكمية من بينها ٢٥ مليارات من الامتار المكعبة من المياه الجوفية . واذا كانت المناطق الجافة او شبه الجافة تغطى تقريبا مجموع المغرب الفلاحى فان الجزء الرطب يقتصر على القسم الشمالى الغربى للبلاد (الريف) ومرتفعات جبال الاطلس الاوسط والاطلس الكبير . وهكذا فان ضاعفة الزراعات بالمغرب تتم فى قسمها الاكبر بواسطة الرى وتقدر المساحة التى ستجهز بوسائل الرى العصرية بحوالى ١٠٧٠ الف هكتار (وذلك هو هدف سقى الطيون هكتار) المنتظر ان يتحقق فى نهاية القرن الحالى) وتقام مشاريع الرى الضخمة على الوديان والانهار الرئيسية والتى تنبع من المناطق الجبلية الرئيسية وخاصة فى الاطلس وتصب فى المحيط الاطلنطى او فى البحر الابيض المتوسط كما فى البيان التالى :

بيان بالانهار الرئيسية بالمملكة المغربية

اسم النهر	المنبع	الحب	الطول بالكيلومترات
اللوكوس	الريف	المحيط الاطلنطي — العرائش	*
سبو	الاطلس المتوسط : واد كيلو ، وانفاس — واد مكيس الريف : واد ورغة واد اللبن	المحيط الاطلنطي — مهدية القنيطرة	٥٤٨
ابورقراق	ماسيف الرئيس	المحيط الاطلنطي الرباط — صلا	١٢٩
ملوكة	الاطلس المتوسط نواو ملو الاطلس الكبير : واد الكبير الريف : واد صون	البحر المتوسط — المعيدية	٥٢٠
درعة	الاطلس الكبير	قرب كان كان	٢٢٠
ام الربيع	الاطلس المتوسط : واد العبيد واد تساوت	المحيط الاطلنطي ازمور	٥٥٥
تانست	الاطلس الكبير	المحيط الاطلنطي قرب اسفى	٢٢٠
زهز	الاطلس الكبير	الصحراء	٢٢٠

* بيانات غير شاحنة
المصدر :

Annuaire statistique du Maroc , Secrétariat D'etat Au Plan et au
developpement Regional, Direction de la statistique.

(٤) الارض واستخداماتها :

تبلغ المساحة الكلية للاراضى المغربية ٥٠ مليون هكتار ولكن ليست كلها صالحة للزراعة . تبلغ مساحة الاراضى المزروعة حوالى ٧٤ مليون هكتار تمثل ١٤,٨ ٪ من المساحة الكلية لارضى المغرب (كمتوسط للفترة من ٢٠ - ١٩٧١ الى ٧٤ - ١٩٧٥ . اما الغابات الطبيعية فتشغل مساحة قدرها ٤,٩ مليون هكتار تمثل ٩,٨ ٪ من الاراضى المغربية . اما الغابات الخاصة المغارس سواء الجماعية او العامة فتشغل مساحة قدرها ٣٣٠ الف هكتار تمثل ٠,٦ ٪ من المساحة الارضية الكلية ، كما هو مبين بالجدول رقم (٨) .

يعتمد الانتاج فى الاراضى المزروعة اساسيا على مياه الامطار وخاصة فى المناطق الشمالية الغربية . الا ان اتباع السقى قد تزايد بدرجة كبيرة خلال السنوات الاخيرة وخاصة باتباع التجهيزات العصرية . فقد عرف المغرب بداية عطيات تجهيز الاراضى الفلاحية بحياة الري منذ سنة ١٩٣٣ . وذلك باستصلاح الدائرة السقوية لبنى عمير يسهل تادله . وعشية الاستقلال وبعد اثنين وعشرين سنة ارتفعت المساحة الكلية الى ٦٥ الف هكتار . وفى سنة ١٩٧٥ استطاع المغرب وفى زمن وجيز ان يضاعف المساحة المجهزة خمس مرات بحيث اصبحت تقدر بحوالى ٣١٥ الف هكتار . ومقارنة هذين الرقيمين تتجلى قيمة الجهود التى بذلتها الدولة فى ميدان تجهيزات الري الكبرى خلال العشرين سنة الماضية . ويبين الجدول رقم (٩) تطور المساحة التى قامت الدولة بتجهيزها بالري منذ سنة ١٩٥٥ . ومنه يتضح ان الدولة قامت باستصلاح ٥٠ الف هكتار خلال العشر سنوات الثانية . ويمكن اعتبار المرحلة الاولى فترة الدراسة والبحث اما الثانية فهى مرحلة العمل والانجاز ويتجدر الاشارة الى ان الاستصلاحات الاخيرة تتميز بكونها تقع فى جنوب الاطلس ويرجع ذلك الى ان ادارة الحماية كانت تعنى باستغلال المناطق الفلاحية حيث يستقر رعاياها مما كون ما اسعته بالمغرب النافع ولم تكن تنوى اقامة اى مشروع للاستثمار الفلاحى عن طريق رى المناطق القاحلة او شبه القاحلة بالمغرب حيث يكون الماء عنصرا اساسيا لحياة السكان . وعليه فان استصلاح ثلاث دوائر سقوية بوادى درعة وزهز وتافيلالت وسوس ماسة رغم انها لا تشكل سوى ربع المساحة الكلية المجهزة فهو يجد ما يتنفع به جميع المواطنين من مساواة امام التقدم الاقتصادى .

أساليب استخدام الاراضى :

يمكن ملاحظة اسلوبين للفلاحة فى المغرب هما الفلاحة التقليدية والفلاحة الحديثة وتعود الفلاحة التقليدية فى معظم ارجاء الريف المغربى وتعتبر صدر حياة لما يعادل ٦٥ ٪ من السكان الريفيين وينتج ٨٠ ٪ من الاراضى الزراعية وينتج ٨٠ ٪ من الانتاج الفلاحى . اما الفلاحة الحديثة فهى قطاع فلاحى مركب وينتج اساسا للتصدير او للبيع فى المدن الحديثة .

جدول رقم (٨)
الارض المصربة واستخداماتها (متوسط الفترة من ٧٠ - ١٩٧١ ، ٧٤ / ١٩٧٥)

الاستخدام	المساحة بالآلاف هكتار	% من المساحة الكليّة
محاصيل حبوب الشتاء	٣٩٨٧٣	٨ر٠
محاصيل حبوب الربيع	٥٣٣٨	١ر١
البقوليات	٥٢٢٠	١ر٠
البذور الزيتية	٣٨٨	٠ر٠
المحاصيل الصناعية	٨٣٤	٠ر٢
محاصيل الخضر	١١٠ر٠	٠ر٢
محاصيل الأعلاف	٦٩٦	٠ر٠
زراعات متنوعة	٢٣ر٠	*
زراعات حديثة	١٤٧ر٠	٠ر٣
إجمالي الارض المبدورة	٥٢٢٠	١٠ر٠
الارض المستديمة	١٧٨٧٨	٣ر٦
مزارع الفاكهة الكثيفة	٣٩٠ر٢	٠ر٨
إجمالي المساحة المزروعة	٧٣٩٨٧	١٤ر٨
الغابات الطبيعية	٤٩١٢ر٠	٦ر٨
الغابات الجماعية	٦٥ر١	٠ر٠
التشجير العام	٢٠٩ر٠	٠ر٤
التشجير الجماعي	٥٥ر٣	٠ر٠
إجمالي مساحة الارض الزراعية	١٢٦٤٠ر١	٢٥ر٣
ارض المراى	١٧٦٠٠ر٠	٣٥ر٢
الارض غير الزراعية	١٩٧٥٩ر١	٣١ر٥
إجمالي مساحة المنطقة المصربة	٥٠٠٠٠ر٠	١٠٠ر٠

* اقل من ٠ر٠
المصدر : جمع وحسب من :

" Statistiques Agricoles". Ministère de L'Agriculture et de la Reforme Agricole.

جدول رقم (٩)
تطور المساحة المجهزة بحماة الري من طرف الدولة
خلال الفترة من ١٩٥٥ الى ١٩٧٥

المنطق	السنة					بالالف هكتار
	١٩٥٥	١٩٦٠	١٩٦٥	١٩٧٠	١٩٧٥	
المغرب	٢٠ر٠	٢٢ر٠	٢٤ر٠	٣٠ر٦	٥٥ر٠	
مولوية السفلى	١ر٥	١٠ر٠	١٣ر	٣٣ر٥	٤٤ر٠	
الحوز	٧ر٥	٧ر٥	٨ر٥	١٢ر٥	٣٣ر٧	
تادلة	٣٢ر	٥١ر	٦٠ر٠	٧٧ر٠	٩٣ر٧	
دكالة	٤ر٠	٦ر٥	٩ر٥	٢١ر	٢٦ر٧	
سوس ماسة	—	—	—	—	١٨ر٠	
ورزازات	—	—	—	—	٣٠ر٠	
تافيلالت	—	—	—	—	٤٣ر٦	

الصدر : وزارة الفلاحة والاصلاح الزراعى % الفلاحة المغربية ، ٢٠ سنة بعد الاستقلال

أولا : القطاع الفلاحي التقليدى :

توجد عدة اساليب لاستخدام الاراضى الزراعية :

١- الاراضى الملك *Terrs melk* وهى الاراضى التى تم وضع اليد عليها عن طريق الشراء او عن طريق الميراث . والمساحة الكلية لهذه الاراضى غير معروفة على وجه الدقة ولكنها بدون شك تشل اليوم المساحة الاكبر من الارض الزراعية . وتوزيع هذه الاراضى يعتبر توزيعا غير متساوى كما يتضح من البيان التالى :

- من ٥ الى ١٠ ٪ من السكان الزراعيين يمتلكون ٦٠ ٪ من هذه الارض .
- من ٥٠ الى ٥٥ ٪ من السكان الزراعيين يمتلكون ٤٠ ٪ من هذه الارض .
- ٤٠ ٪ من السكان الزراعيين لا يمتلكون اى ارض اطلاقا او يمتلكون قطع ضئيلة جدا .
- يمتلك ١٠ ٪ من الاسر مساحات اقل من ٢ هكتار وهى مساحات اقل من ان تنتج حياة ملائمة للاسر او ان تسمح بتطبيق الاساليب الفلاحية الحديثة .
- وفى كثير من الاحيان تكون الارض الملك مملوكة على الشيوع لافراد الاسرة ولكن عند وفاة رب الاسرة فانها غالبا ما تقسم . كما ان الزيادة الكبيرة فى نمو السكان تؤدى الى زيادة تفتت الاملاك العقارية .

ب- الارض الجماعية *Terres collectives* : وهى الارض التى تملكها القبائل وتدار جماعيا بواسطة رؤساء القبائل المعنية وعلى نفقتهم الجماعية .

ج- ارض الجيش *Terres guich* : هى الارض التى تملكها الدولة والتى كانت تخضع فى الماضى للقبائل ولكن تنازلت عنها للدولة فى مقابل اعفائهم من الخدمة العسكرية .

د- ارض الحبوس (الاوقاف) *Terres habous* : هى الارض التى يوصى بها الافراد للمساجد او للمباني الدينية والتى يقوم بزراعتها المستأجرين .

هـ- الاراضى العامة *Terres domaniales* : وهى الارض التى تملكها الدولة وتشمل فى الغالب الادغال وهى غالبا اراضى غير قابلة للزراعة .

وتشمل اراضى الملك *Melk* ما يقرب من ٤٨ ٪ من المساحة الكلية للاراضى الزراعية بينما تشل الاراضى الجماعية وارضى الجيش ٤٦ ٪ كما هو موضح بالجدول رقم (١٠) . اما من حيث تقسيم الاراضى المزروعة فتشمل الاراضى الملك ما يقرب من ثلاثة ارباعها كما هو مبين بالجدول رقم (١١) .

جدول رقم (١٠)
تقسيم الاراضى الزراعية من حيث وضع اليد

نوع وضع اليد	المساحة بالالف هكتار	% من المساحة الزراعية
الارضى الملك	٦٢٠٠	٤٧٧
الارضى الجماعية والجيش	٦٠٠٠	٤٦١
الارضى العامة	٧٠٠	٥٤
ارضى الحبوس	١٠٠	٠٨
اجمالى الاراضى الزراعية	١٣٠٠٠	١٠٠

المصدر :

بيانات غير منشورة بوزارة الفلاحة والاصلاح الزراعى

جدول رقم (١١)
تقسيم الارض المزروعة من حيث وضع اليد

نوع وضع اليد	المساحة بالالف هكتار	% من المساحة المزروعة
الارضى الملك	٥٤٠٠	٧٤٥
الارضى الجماعية	١٠٠	١٣٨
الارضى العامة	٤٥٠	٦٢
ارضى الجيش	٣٢٠	٤٤
ارضى الحبوس	٨٠	١
اجمالى الاراضى المزروعة	٧٢٥٠	١٠٠

المصدر : بيانات غير منشورة بوزارة الفلاحة والاصلاح الزراعى .

ويعتبر الوضع القانوني للأراضي الجماعية وأراضي الجيش والحبوس عائقا لرفع كفاءة استغلال الأراضي الزراعية - هذا بالإضافة الى تعقد نظم استغلال الأراضي الزراعية والتي يمكن تمييز أسلوبيين رئيسيين منها :-

أ - الاستثمار المباشر : Le Faire - Valoir direct

وفيها يكون المالك للأراضي الزراعية هو نفسه المستغل حيث يقوم بالعمل بمفرده في ملكه او بالاستعانة بالعمال الزراعيين المأجورين .

ب - المشاركة : L'association

حيث تؤدي ضآلة معظم الملكيات الى زيادة الاستغلال عن طريق المشاركة حتى يمكن توفير وتجميع عناصر الانتاج المختلفة (الأرض - البذور - حيوانات العمل - العمل البشري - الصارييف الزراعية) وتوجد عدة أنواع من هذه المشاركة . ففي بعض الأحيان عندما يكون هناك شريكان فانهما يقومان بتوزيع عناصر الانتاج فيما بينهما (فمثلا يقدم احدهما الأرض وحيوانات العمل والبذور - ويقوم الآخر بالعمل البشري والصارييف الفلاحية) . وفي بعض الأحيان لا يقدم احد المشاركين سوى الأرض . كما قد يتعاون شريكان في زراعة شريك ثالث . . . وهكذا . كما يوجد نظام الخمسات Le Khammessat حيث يقدم الفرد الخاص عمله فقط ويحصل على خمس المحصول الناتج كما ينتشر نظام الربع Robaa خاصة في الزراعات المستقمة Irrigüee حيث يقدم الفرد الرابع عمله فقط ويحصل على ربع المحصول الناتج . اما في حالة الخباز Khebbaz فان الفلاح يقدم عنصر العمل بالإضافة الى البذور وحيوانات العمل مقابل تسليم نصف او ثلث المحصول الناتج الى مالك الأرض وينتشر هذا الأسلوب في الوقت الحاضر ويسمى الخبز Khobza

لذلك فانه يمكن تمييز عدة طبقات اجتماعية في الزراعة التقليدية . فالملاك الكبار يقيمون غالبا في المدن حيث يديرون مزارعهم والبعض يقيم على أرضه ويديرها بمفرده اذا كانت مساحتها كافية لمعيشة مناسبة . بينما صغار الفلاحين الذين لا يمتلكون مساحات كافية ينضمون غالبا الى نوع من المشاركات السالفة الذكر ، واخيرا الفلاحين الذين لا يمتلكون ارضا وهم متعددون (الخامس ، الرابع الخباز ، العامل الفلاحي الاجير) . وفي نهاية السلم الاجتماعي يوجد العديد من العمال الموسميين الذين يبحثون دائما عن عمل . وتسود البطالة الجزئية في القطاع الريفي حيث يعمل الفلاح المغربي 100 يوم عمل في العام في المتوسط .

وتتصف الزراعة التقليدية بهدائية الأساليب والادوات الزراعية وصعوبة تحديث الفلاحة نظرا لانخفاض العائد في الغالبية العظمى من نواحي الاستغلال الفلاحي . كما أن الأساليب الري التقليدية تفقد كميات كبيرة من مياهها بالإضافة الى عدم كفاءتها . ويتصف الانتاج الحيواني بالبدائية حيث لا يحصل على العلف المناسب ولا تتوافر مواد العلف او مخازنها وتتناسل

القطعان بلا اشراف وترتفع معدلات نفوق الماشية وخاصة في سنوات الجفاف وتشابة الزروع النباتية مع الحيوانات في انها تعطى عائدا منخفضا . كما ان معظم الانتاج (على الاقل ٧٥٪) يستهلك في نفس مناطق الانتاج .

وهناك بعض القطاعات الفلاحية التي حققت نموا وتقدما ملموسا بفضل المساعدات الحكومية فقد قامت الحكومة بعد الحرب العالمية الثانية بوضع برامج للنهوض والتحديث للفلاحة التقليدية . وقد تزايدت المساعدات الحكومية خاصة عقب الاستقلال . ويتولى مسؤولية تحديث الفلاحة مكتبان حكوميان .

المكتب الوطني للرى (O.N.I.) L'office national des irrigation

ويتولى تحديث الفلاحة في مناطق الرى الرئيسية في طريقة Triffa ، الرارب Rharb
Doukkala ، تادلا Tadla والحوز Haouz

أما في باقى المناطق فيقوم المكتب الوطنى للتنمية الريفية L'office national
de la modernisation rurale بنشر الاساليب الفلاحية الحديثة وسوف
يؤدي نشاط هذين المكتبين بمرور الزمن الى التقارب بين نوعى الفلاحة التقليدية والحديثة
في الزراعة المغربية .

ويختلف حجم المزارع بدرجة كبيرة ولو ان السائد في القطاع الفلاحي المغربى هو المزارع
التي تقل مساحتها عن ١٠ر هكتار ويبلغ متوسطها ٢ر٥ هكتار اى المزارع العائلية الصغيرة
الحجم . وتشمل هذه المزارع ٦٨٪ من عدد المزارع وتستغل ٤٥ر٥٪ من مساحة الاراضى
المزروعة ، يليها المزارع التي تتراوح ما بين ١٠ ، ٥٠ هكتار حيث تشل عددها ٨ر٢٪ من
عدد المزارع وتستغل ٢٧ر٤٪ من المساحة المزروعة ويبلغ متوسط حجم المزرعة من هذه الفئة ١٧ر٣
هكتار كما هو موضح بالجدول رقم (١٢)

جدول رقم (١٢)
احجام المزارع المستغلة للاراضى المزروعة فى المغرب

متوسط مساحة المزرعة بالهكتار	المساحة المزروعة		عدد المزارع		مساحة المزرعة
	% من المساحة الكلىة	بالالف هكتار	% من الاجمالى	بالالف	
٢٥	٤٥٥	٣٣٠٠	٨٨٦	١٣١١٠	اقل من ١٠ هكتارات
١٧٣	٣٢٤	٢٧٠٠	١٠٧	١٥٨٥	من ١٠ الى ٥٠ هكتار
٦٦٤	٧٣	٥٥٠	٠٥	٨٠	من ٥٠ الى ١٠٠ هكتار
٢٧٦٨	٩٨	٧٠٠	٠٢	٢٥	اكثر من ١٠٠ هكتار
٤٨	١٠٠٠	٧٢٥٠	١٠٠٠	١٤٨٠٠	الاجمالى

المصدر : بيانات غير منشورة بوزارة الفلاحة والاصلاح الزراعى

ثانيا : القطاع الفلاحي الحديث :

يعتبر عدد الفلاحين الذين يتبعون الاساليب الحديثه قليلا ولكنهم يقومون بزراعة مساحات كبيرة من الارض الزراعية . وقد كان هناك ٦٠٠٠ مزرعة اجنبية تضم مليون هكتار في عام ١٩٥٦ وتتكون من جزئين : الاول تم تكوينه عن طريق الشراء والذي يسمى المستعمرات الخاصة Colonization privee وتشمل ٧٠٠ الف هكتار والجزء الثاني يضم الاراضى الخصة بالخدمات العامة وتسمى المستعمرات الرسمية Colonization officielle وتشمل ٢٧٠ هكتار . ولم يكن يزرع من المساحة الكلية الا ٥٠٠ الف هكتار فقط . وبعد بضع سنوات قام المستعمرون ببيع مستعمراتهم الى المغاربة وخاصة في مناطق انتاج الحبوب . اما اراضى المستعمرات الرسمية فقد استعادتها الدولة تدريجيا عقب الاستقلال .

وتمارس هذه المزارع المغربية الفلاحة الحديثة باستخدام الجرارات ويبلغ عدد هـ حوالى ٢٠٠٠ مزرعة تشمل ٢٨٠ الف هكتار بالاضافة الى حوالى ١٢٠ الف هكتار تمثل ٢٠٪ من الاراضى المزروعة ونسبة ضئيلة من الحيوانات المزرعية ويبلغ متوسط حجم المزرعة ١٥٠ هكتار الا ان هناك تباينا كبيرا في حجم الملكيات .

ويعتمد الانتاج في هذه المزارع الحديثة على استخدام الآلات الميكانيكية مثل الجرارات والمحاريث القرصية وعلى آلات الحصاد والدراس والتي تمثل راس المال الثابت . ويعمل بهـ العمال الزراعيون الماجورون اما بصفة دائمة او في المواسم الفلاحية (الحصاد او النقل المصنوعات) حيث لا يتعدى عدد العمال الزراعيون ٦٠ الف عامل وتستخدم هذه المزارع الاسمدة الكيماوية والاصناف المنتقاء من تقاوى المحاصيل المختلفة . لذلك فان العائد منها اعلى بقدر ٥٠٪ على الاقل مما في الفلاحة التقليدية .

ولا تحتل تربية الماشية مكانة كبيرة في نشاط هذه المزارع ولكن يسود بها انتاج الحبوب والحضيات والاعناب والخضروات . وتهدف الفلاحة الحديثة خاصة الى الحصول على الربح والانتاج للتصدير والتسويق المحلى وبذلك تتشابه مع كثير من مزارع الدول الاوربية .

اراضى الاصلاح الزراعى :

انطلق الاصلاح الزراعى بصفة رسمية منذ اصدار قانون الاصلاح الزراعى المقتل في المرسوم الملكى بشأبة قانون عدد ٢٦٧ - ٦٦ الصادر بتاريخ ١٥ ربيع الاول ١٣٨٦ (٤ يوليو ١٩٦٦) المتعلق بمنح الاراضى الفلاحية او القابلة للفلاحة والمكونة لـ ملاك الدولة الخصة للفلاحين . وتعتبر الفترة السابقة لهذا التاريخ فترة تجارب واختبارات . فقد دعت الضرورة غداة الاستقلال الى تسجيل

سلسلة من توزيعات الاراضى يحدد كل واحدة منها قانون خالص يقر اسلوب التعمير النوعى كما هو الشأن بالنسبة لبوغيربية والسليمانية بالشرق والمرجى المجففة بالمغرب وفيما يخص بعض القطع كان الامر يتعلق بالبيع النهائى للمستفيد وبالتالى ينقل حق الملكية الى هؤلاء المستفيدين . وبالنسبة لقطاعات اخرى كان الامر يقتصر على الكراء وبالتالى نقل حق الانتقال الى المستفيدين مع الاحتفاظ بحق الملكية للدولة . ويقع تحديد القيمة الكرائية فى بعض الحالات وعلى اساس التناسب مع النتائج التى تحققها الارض المستغلة . وفى حالات اخرى توزع الاراضى على المستفيدين دون ادنى اطار تنظيمى ويبقى حق الملكية للدولة ويكون الانتفاع حقا واقعيا دون ان يكون له سند قانوني . وهذه حالة بعض الاراضى المعروفة بالمرجى بناحية الغرب وبعض البقع الارضية بتادلة وسيدى بنور . والغرض من توزيع الاراضى على المستفيدين هو تمكين بعض العائلات من العيش من الارض دون ان يكون طابع المساهمة فى التنمية الفلاحية هو العنصر السائد .

وفى ٢٦ ديسمبر ١٩٦٣ صدر قانون استرجاع اراضى المعمرين الاجانب وفى ٢٩ سبتمبر ٦٣ صدر قانون متعلق بمراقبة العطيات العقارية المقرر انجازها من طرف بعض الاشخاص والشاملة للملكيات القروية ، وكان الهدف منه حماية ٧٥٠ الف هكتار من الاراضى لفائدة اصلاح الزراعى . اما المخطط الثانى الوطنى اى المخطط الثلاثى ١٩٦٥/١٩٦٧ فتميز بمواصلة الاهداف المرسومة خلال المخطط السابق تلك المواصلة التى تجسدت فى نهاية استرجاع اراضى المعمرين التى تمت على دفعات من سنة ١٩٦٣ الى سنة ١٩٦٥ ، وكذا بداية ونهاية الابحاث التى توجت باصدار نص قانون ٤ يوليوز ١٩٦٦ وملحقاته . وقد فتحت الفترة الممتدة من بداية استرجاع الاراضى (٢٦ سبتمبر ١٩٦٣) ولغاية ٤ يوليوز ١٩٦٦ باب التسيير مباشرة من طرف المكتب الوطنى للاستثمار الجهوى او من طرف الشركات التابعة للمكتب الوطنى للمرى بالنسبة لموسم فلاحى وكذا من طرف شركة ادارة الاستغلال الفلاحى انطلاقا من الموسم الثانى ١٩٦٤/١٩٦٥ الذى ستعمل به جميع الاقاليم والعمالات ابتداء من سنة ١٩٦٦ . وقد تم توزيع ١٤٠٤ الف هكتار على ١٦١٧ مستفيدا خلال الفترة الممتدة من الاستقلال ولغاية ٤ يوليوز ١٩٦٦ .

ومنذ ذلك التاريخ بدأت التوزيعات الاولى للاراضى فى اطار اصلاح غداة اصدار قانون اصلاح الزراعى . وهكذا عرفت سنة ١٩٦٦ توزيع ٥٦٥٠ هكتار على ٦١٠ عائلة . وتمت مواصلة هذه التوزيعات تدريجيا وشكل هام ابتداء من سنة ١٩٦٦ . وهى السنة التى شرعت الدولة فيها توزيع الاراضى بالقطاعات غير المسقية ولغاية سنة ١٩٧٢ وهى سنة التوزيعات الكبرى (١١ الف هكتار) سنة امتصاص طاقة الاراضى العارية التى كانت فى يد المعمرين . وكان قطاع اصلاح الزراعى ولغاية سنة ١٩٧٢ يغطى ١٧٠ الف هكتار لفائدة ١١٢٠٠ مستفيد . وعرفت سنتا ١٩٧٣ ، ١٩٧٤ توزيعات صغيرة شملت بقايا الارض المجزأة اى ١٥٠٠٠ هكتار

إضافية • وقد سجلت سنة ١٩٧٣ وهى السنة الأولى من التصميم الحالى انتقال اراضى الاجانب
والاشخاص المعنوية الى الدولة وهذا ناجم عن اصدار قانون ١٩٧٣ •

مبدأ فى عام ١٩٧٥ التوزيعات الجديدة الكبيرة التى قررها التصميم الخامس اى ٤٠٠
الف هكتار بملغية ١٩٧٢ منها ٨٠ الف هكتار فى عام ١٩٧٥ لفائدة ٤٦٠٠ مستفيد وبذلك
بلغ قطاع الاصلاح الزراعى فى عام ١٩٧٥ حوالى ٢٦٥ الف هكتار يضم ١٦٧٠٠ مستفيد • وتتكون
هذه المساحة التابعة للاصلاح الزراعى من :-

- ١٥٧٠ الف هكتار من الاراضى الزراعية البور (غير المسقية)
- ٢٥٠ الف هكتار من الاراضى للزراعة المسقية كلها او جزئها •
- ٩٠ الف هكتار لفراصة اشجار الفواكه او الفابورية •
- ٥٨٠ الف هكتار للمراعى •

• يوضح الجدول رقم (١٣) المساحات التى تم توزيعها فى المناطق المختلفة •

جدول رقم (١٣)
المساحات التي وزعت والتي لم توزع من ارضى الاصلاح
الزراعى فى المغرب

المنطقة	المساحات المزروعة		المساحات غير الموزعة بالهكتار
	قبل ١٩٦٦/٧/٤	بعد ١٩٦٦/٧/٤	
وجدة	٢٩٤٦	٥٥٥٤	٥٢٣٧٥
تازة	١٧٦٠	٩١٦٢	١٨٥٠١
الحسيمة	—	٤٤٠	٦٢٦
مكناس	—	١٨١٤٩	٦٩٥٨٥
خنيفرة	—	—	٣٠١
خوريج	—	٣١٨٥	١٦٩
بنى ملال	٣١٨٦	٩٦٧٧	٧٥٠٤
انهلال	—	—	٤٦٥
الجديدة	٥٠٠	١٨٠٦٨	١٠٤٢٦
فاس	١٩٤	٣٧٦٣٠	١٢٧٨١
مراكش	٣٨٩٥	٩٤٥٤	٤٣٧٥٨
القلعة	١٧٦٧٦	١٠٧٤٧	٣٣١١٢
الدار البيضاء	—	٥٨٩٦	١٤٦٢٢
سطاط	—	٣٤٣٢٦	٣٤٢٠٤
الخصيات	—	٥٥٣٣	٢٩٧٧٣
الرباط - سلا	—	—	٦٩٨٧
القنيطرة	٦٢٠٤	٧٣٠٩	٧٤١٨٥
طنجة	—	—	٩١٠٠
تطوان	—	—	٥٧٤٦
شاهين	—	—	٦٦٦١
اسفي	٣٦٢٨	١٧٢٨٥	١٠٩٧٥٦
الصويرة	١٣٢	٢٩٨٧	٤٠٨٧
اغادير	—	—	١١٦٠٠
الاجمالى	٤٠١١١	١٩٥٤٠٢	٥٥٦٣٢٤

الصدر : بيانات غير منشورة بادرة الاصلاح الزراعى بوزارة الفلاحة والاصلاح الزراعى

الفصل الثانى

الموارد البشرية

الزيادة السكانية :

لا يعتبر المغرب من البلاد الكثيفة سكانيا ، ففي أفريقيا التى تعتبر القارة الثانية فى العالم من حيث انخفاض كثافتها السكانية بعد استراليا يقع ترتيب المغرب فى المرتبة السابعة . الا ان النمو السكانى يتزايد عاما بعد عام . فقد بلغ تعداد السكان فى المغرب ثمانية ملايين فى عام ١٩٤٠ ، ١٠ مليون عام ١٩٥٤ ، ١٢ر٨ مليون عام ١٩٦٤ ، ١٦ر٧ مليون عام ١٩٧٤ .

وقد بلغ معدل الزيادة السكانية السنوية ٣٠ نسمة لكل الف من السكان (٣٪) فى الفترة ما قبل عام ١٩٦٠ وهى تعتبر من أعلى معدلات النمو السكانية فى العالم الا ان هذا المعدل انخفض وبلغ ٢٦ نسمة للآلف (٢ر٦٪) خلال الفترة من ١٩٦٠ الى ١٩٧٠ . لذلك فان المغرب تدخل ضمن الدول التى تعاني من الانفجار السكانى وهى مجموعة الدول النامية .

ويوضح الجدول رقم (١٤) تعداد السكان فى المغرب فى الآونة الأخيرة . ومنه يتضح الزيادة الكبيرة فى السكان سنويا والتى بلغت ٤٢٠ الف نسمة فى العام ومن المنتظر أن تصل الى أكثر من ٨٠٠ الف فى نهاية القرن الحالى .

وهذا التزايد السكانى الكبير يتطلب دفع عجلة التنمية الاقتصادية الى معدل ينبغى الا يقل عن ٣٪ سنويا حتى لا ينخفض مستوى معيشة السكان . والمفروض أن يزيد معدل التنمية الاقتصادية الى معدل أكبر من ذلك كثيرا لرفع مستوى المعيشة فى المدى القريب .

جدول رقم (١٤)
السكان في المغرب وتوزيعهم ما بين الريف والحضر خلال الفترة من ١٩٦٠ الى ١٩٧٥

العام	التعداد الكلي للسكان	سكان الريف	سكان الحضر	سكان الريف من كل السكان بالألف نسمة %
١٩٦٠	١١٦٢٦	٨٢٢٠	٣٤٠٦	٧٠,٧
١٩٦١	١١٩٢٨	٨٤٢١	٣٥٠٧	٧٠,٦
١٩٦٢	١٢٢٣٨	٨٦٢٨	٣٦١٠	٧٠,٥
١٩٦٣	١٢٥٥٧	٨٨٤٠	٣٧١٧	٧٠,٤
١٩٦٤	١٢٨٨٣	٩٠٥٧	٣٨٢٦	٧٠,٣
١٩٦٥	١٣٢١٨	٩٢٧٩	٣٩٣٩	٧٠,٢
١٩٦٦	١٣٥٦٢	٩٥٠٧	٤٠٥٥	٧٠,١
١٩٦٧	١٣٩١٤	٩٧٤٠	٤١٧٤	٧٠,٠
١٩٦٨	١٤٢٧٦	٩٩٢٢	٤٣٥٤	٦٩,٥
١٩٦٩	١٤٦٤٧	١٠٠٧٧	٤٥٧٠	٦٨,٨
١٩٧٠	١٥٠٢٨	١٠٢٠٤	٤٨٢٤	٦٧,٩
١٩٧١	١٥٤١٩	١٠٠٨٤	٥٣٣٥	٦٥,٤
١٩٧٢	١٥٨٢٠	١٠١٧٢	٥٦٤٨	٦٤,٣
١٩٧٣	١٦٢٣١	١٠٢٥٨	٥٩٧٣	٦٣,٢
١٩٧٤	١٦٦٥٣	١٠٤٧٥	٦١٧٨	٦٢,٩
١٩٧٥	١٧٠٨٦	١٠٥٤٢	٦٥٤٤	٦١,٧

المصدر : جمع وحسب من المصادر الآتية :

1. " Annuaire statistique du Maroc", Direction de la statistique, secretariat D'Etat au plan et au developpement Regional.
2. "Le Maroc en chiffres", Direction de la statistique, Banque Marocaine du commerce exterieur.
3. "Plan du developpement economique et social, 1973 - 77, Vol. iii pp. 23 - 25.

الكافة السكانية :

وقد بلغت الكافة السكانية في المغرب ٢٨ فردا لكل كيلومتر مربع في اوائل الستينيات ولكنها ارتفعت تدريجيا حتى بلغت ٣٧ فردا لكل كيلومتر المربع عام ١٩٧٥. ولا زالت هذه الكافة منخفضة عند مقارنتها بالدول الاخرى وخاصة الأوروبية التي تصل الكافة في بعض بلدانها الى ١٠٠ فرد لكل كيلومتر المربع الا انها تعتبر مرتفعة بالنسبة للدول الافريقية التي تقل الكافة فيها عن ٢٠ في كثير من بلدانها. وتختلف هذه الكافة من منطقة لاخرى في المملكة المغربية حيث يضم النصف الشمالي الغربي من البلاد ٩٠% من السكان يوجد به كل المدن الكبيرة والصغيرة على السواء. وبالعكس يضم النصف الجنوبي الشرقي فقط ١٠% من السكان ولا يوجد به مدن سوى بعض المراكز الادارية. وفي الحالة الاولى تصل الكافة الى ٥٠ فرد في الكيلومتر المربع بينما تنخفض في الحالة الثانية الى ٥ فقط.

السكان الريفيون :

يعتبر المغرب بلدا زراعيا حيث يقطن ٦٢% من سكانه في المناطق الريفية كما يتبين من جدول رقم (١٤). وقد بلغ عددهم ١٠ مليون فرد عام ١٩٧٥. ولا يمثل الانتاج الزراعي سوى ثلث الانتاج القوم في العام بالرغم من استخدامه لنسبة كبيرة من اليد العاملة وذلك لاعتماد الفلاحة اساسا على الاساليب التقليدية. ويفسر ذلك هجرة السكان من المناطق الريفية الى المناطق الحضرية. ويثل المغاربة المسلمون ٩٩,٢% من السكان الريفيين ولكن في الغالبية العظمى من المناطق فانهم وحدهم يمثلون كل السكان الريفيين. وهؤلاء السكان ينقسمون الى عدة قبائل متعددة ويبلغ عدد المجتمعات الريفية حاليا ٨٠١ هي نفسها عدد الوحدات الادارية والتي تتقارب مع عدد القبائل الاصلية وتوجد الغالبية العظمى من سكان الريف في سهول وهضاب وتلال المحيط الاطلنطي اى في الجزء الشمالي الغربي من المغرب حيث يبلغ عددهم حوالي ٨ مليون فرد تمثل ٧٣% من السكان الريفيين. ونتيجة لانخفاض مستوى الانتاج الفلاحي وانخفاض مستوى المعيشة خاصة في المناطق الجنوبية الشرقية فان كثيرا من الايدي العاملة تهاجر الى المناطق الساحلية الصناعية حيث تكون الاجور مرتفعة. وفي خلال الفترة من ١٩٥٢ الى ١٩٦٠ هاجر حوالي ٤٠٠ الف مزارع اى بمعدل ٢٥ الف سنويا من المناطق الريفية الى المدن الكبيرة والصغيرة على السواء. ويقدم الانعاش الوطني Promotion Nationale فرص عمل كثيرة لتنمية بعض الموارد مثل استصلاح الاراضى واعمال الحراسة وغرس الغابات واعمال التنقيب عن الابار وقنوات الري وانشاء الطرق.

أنماط الحياة التقليدية :

يتميز القطاع الريفي المغربي بتعدد أنماط الحياة في التركيب الريفي الذي سبق الكلام عنه . وهذا التعدد في الأنماط يرجع الى اختلاف الظروف الطبيعية بالإضافة الى العوامل التاريخية . وفي الوقت الحاضر تدخلت عوامل متعددة لتطويع أنماط الحياة التقليدية مما يجعل تمييز تقسيم هذه الأنماط عسيرا وصعبا . الا انه يمكن تحديد الأنماط في سهوب الشرق والجنوب وأنماط المناطق الجبلية وكذلك أنماط الحياة في سهول المحيط الاطلنطي وسهول البحر الابيض المتوسط .

ففي المناطق الجافة في شرق وجنوب المغرب تكون الظروف الطبيعية قاسية ، فالزراعة الجافة للجنوب لا تعطى من الوجهة العملية عائدا يذكر فيما عدا ببعض السنوات الممطرة على غير العادة .

كما ان الزراعة البعلية (المطرية) للأشجار تعتبر غير منتجة . يمكن الحصول على عائد مجزى في المناطق المسقية فقط الا ان الموارد المائية محدودة جدا في المناطق الجافة . ونتيجة لضعف الانتاج النباتي فان الانتاج الحيواني يكون ضعيفا . ويمكن تمييز نموذجين في أنماط الحياة في هذه المناطق الجافة .

أ - نموذج قصور المناطق المسقية Les Ksouriens des zones irriguees

في الجنوب قرب الصحراء . وفيها يعيش السكان في قرى محاطة بأسوار ويعطون في حدائق تكون مساحتها صغيرة جدا . وتحاط هذه الحدائق بأسوار وتروى اماء بمياه الابار او الوديان . وتنتج هذه المناطق انواع زروع مختلفة مثل الحبوب والخضروات واشجار الفاكهة ونخيل البلح . واهم هذه المناطق تافيلالت Tafilat ووديكان دادس Dadss ودرا Dra .

ب - الرعاة البدو والنصف بدو

والتي توجد في المناطق الشرقية والجنوبية ويوجد البدو الحقيقيون في الواحات التي تنتشر بها الحدائق ويعطون بأسلوب الخاص Khammes ويتخصصون في انتاج الجمال والاغنام . وهذا النمط ينتشر في " بني جيل Bni - Guil " بالهضاب العليا في شرق المغرب . ويتطور هؤلاء البدو تدريجيا الى النصف بدو وهم الذين يقتضون جزءا من وقتهم في الزراعة في الاراضي المحروثة التي تغمر بصفة غير منتظمة بمياه الفيضان . وسكان هذه المناطق ينتقلون مع قطعانهم خلال بضعة اشهر في السنة وهم يسودون في ممر تازة - وجدة Taza - Oujda وفي سهوب مولوية الوسطى ومناطق درا السفلى .

أما في المناطق الجبلية فيوجد خطان اساسيان :

أ - سكان الجبال النصف بدو Le montagnards semi-nomades

وهم يسكنون وسط المغرب والاطلب الاوسط والهضاب العليا في الوسط يقومون بالانتاج الزراعي وتربية الماشية بنصب مختلفة . يقطن الناس والقطعان فترة الصيف في الجبال وفصل الشتاء في المناطق المعتدلة بالوديان . وتسود الزراعة هناك في الوديان الخصبة التي تتوفر فيها المياه وتنمو الزراعات البعلية (المطرية) من الشعير في فصل الخريف والزراعات المسقية من الذرة والبقوليات في الربيع كما هو الحال في بني مجيلد الاطلس المتوسط .

ب - مستوطنوا الجبال القدماء Les vieux sedentaires montagnards

وذلك في الريف وفي الاطلب منذ زمن بعيد . وهم اساسا يقومون بزراعة محاصيل الحبوب وتربية اشجار الفاكهة وتربية الماشية . وهنا يمكن تمييز مجموعتين . الاولى : سكان المناطق الجبلية في الريف الغربي والوسط وهم مستوطنون اصليون وفيها يتصف الاقتصاد الريفي بسيادة الزراعة وخاصة زراعة الاشجار . والثانية : سكان المناطق الجبلية في غرب الاطلب الاعلى والذين يمارسون الزراعة البعلية (المطرية) والمسقية . وتحتل زراعة الاشجار هناك مساحات اقل مما في منطقة الريف الا ان تربية الماشية تحتل مركز اكبر كما ان ترحال الماشية متكرر حيث تنتقل قطعان الماشية نحو السهول في الشتاء بينما تصعد الى مراعي المناطق المرتفعة في الصيف واخيرا فان انماط الحياة في سهول المحيط الاطلنطي والبحر الابيض المتوسط اكثر تباينا واختلافا . وقد بقيت السهول لعدة قرون مناطق ضعيفة من حيث زراعة الاشجار . الا ان حياة الفلاح قد تغيرت بدرجة كبيرة نتيجة لانتشار النظم الاقتصادية الحديثة في نهاية القرن التاسع عشر وخلال القرن العشرين الصحوة بالتطور الكبير في المدن ونمو التجارة في المناطق الريفية ويعتبر فلاحوا السهول الاطلنطية وسهول البحر الابيض المتوسط من الزراع الرئيسيين لمحاصيل الحبوب وتختلف اهمية تربية الماشية من مكان الى آخر . ففي الهضاب الداخلية المطلية على المحيط الاطلنطي (هضاب زمور Zemmour) وهضبة الفوسفاط ومرتفعات رحامنا (Massif des Rehamna) وكذلك في السهول المرتفعة الداخلية (تادلا Tadla والحوز Houz) حيث يعيش السكان في ظروف صعبة لا تشغل زراعة الحبوب الا مساحات ضئيلة من الارض وتحتل تربية الماشية مكانا رئيسيا . ويتزايد التباين بين الفلاحين بدرجة كبيرة نتيجة لهجرتهم الى المدن .

الفصل الثالث

الموارد التنظيمية الفلاحية

(١) الصندوق الوطنى للقروض الفلاحى :

أنشئ الصندوق الوطنى للقروض الفلاحى فى ديسمبر ١٩٦١ لتوحيد مرافق تمويل القطاع الفلاحى والاستجابة لادارة الدولة فى النهوض بالفلاحة عن طريق توفير الوسائل المالية بالمقادير الملائمة وفى الاوقات المناسبة . كما عمل الصندوق الوطنى على انشاء الصناديق الجهوية التى تمنح قروضا فى نطاق التفويضات المخولة لها وحسب نظام القروض المحدد . ولقد عرفت شبكة توزيع القروض توسعا ملموسا حيث ان عدد الوكالات ارتفع من ٧ صناديق جهوية فى موسم ١٩٦١/١٩٦٢ الى ٢٤ صندوقا جهويا فى ١٩٧٥ . ويعد الموسم الفلاحى ١٩٦٧/٦٨ مرحلة مهمة فى تطور نشاط الصندوق الوطنى للقروض الفلاحى حيث تميز بانشاء ٥٣ صندوقا محليا على مستوى الدوائر . ويوجد بالمغرب حاليا ٨٦ صندوقا محليا للقروض الفلاحى مختصة بتوزيع القروض الملائمة لحاجيات الفلاحين الصغار والمتوسطين . ويستفيد من القروض كل شخص مغرب او مؤسسة مستغلة لارضى زراعية (من ملاك وشركاء بالمزارعة ومزارعين مكترمين) وراغب فى الحصول على قرض من اجل تمويل الانتاج الفلاحى وتغليف وحفظ وتسويق المنتوجات الفلاحية ويجب على المستفيدين سالفى الذكر ان تتوفر فيهم الشروط الاتية :-

١- الاشخاص :

- أ - كل العملاء القدامى للصندوق الجهوى .
 - ب - العملاء الجدد ذوى الدخل الجهاى الزائد عن ٣٠٠٠ درهم (ملكا او كراة او كلاهما) .
- وفى حالة عدم حيازته لشهادة الدخل الجهاى يمكن للصندوق الاقليمى تقييم دخل نظرى (اذا وصل الى ٣٠٠٠ درهم سمح بادراجه ضمن العملاء وهذا التقييم يطبق على العملاء ذوى الانشطة الخاصة ومنها تربية الدواجن وتربية النحل وانتاج الخضر . ويطبق هذا التقييم على الاراضى المستغلة سواء كانت ملكا او جماعية او احباس او جيشا .

٢- المؤسسات :

- أ - التعاونيات الفلاحية للإصلاح الزراعي .
- ب - الشركات ذات الأنشطة الفلاحية .
- ج - الجمعيات المختلفة لتجهيز الالى - الخضر - الحليب الخ (٠٠) وينقسم
العلاء المستفيدين من الصندوق الى فئتين أ ، ب .

فئة أ: تجمع هذه الفئة العلاء الذين :

- ١- يطبقون دورة فلاحية متوازنة ويستعملون الانتاج (البذور الممتازة ، الاسمدة
ادوية معالجة النبات ٠٠ الخ) ويحوزون تجهيزا آليا عصريا ملائما
لنشاطهم الفلاحي . ويدخل في هذا الصنف من مربي الماشية ذوي التسيير
والاستغلال المعصرى لماشيتهم .
- ٢- يسددون ديونهم باستقامة ويحسنون استعمال القروض الممنوحة لهم وقالللمعقود
المبرمه معهم .
- ٣- ينتجون معدلا مرضيا من الغلة للهكتار بالنسبة للمعدل الجهوى وتسجل
حساباتهم المعتمدة من الصندوق الجهوى تحركات نقدية مرضية .

فئة ب :

تجمع هذه الفئة العلاء الذين لا زالوا غير معروفين لدى الصندوق الجهوى أو لا
تتوافر فيهم الميزات المطلوبة لادماجهم في الفئة أ . ولا يجب ان يعتبر هذا الترتيب
جامدا او غير قابل للتفسير بل هو متطور والقصد منه تشجيع الفلاحين على تحسين
استغلال مزارعهم للحصول على الجودة في الانتاج واحترام التزاماتهم نحو الصندوق
الجهوى . واذا كان هناك عمل من فئة ب يتطور بشكل محسوس على الصعيد التقنى
والاقتصادى ومستقيما في معاملته مع الصندوق الجهوى فبإمكانه ان يترقى الى فئة أ .

نسبة الفوائد :

تقرر ان تكون نسبة الفوائد المطبقة على القروض الممنوحة خلال الموسم ١٩٧٥/١٩٧٦
كالآتى :-

(١) القروض القصيرة المدى :

- أ - قرض سبق على السلع ٨ % .
- ب - تمويل العطايا المدجة في نطاق أنشطة المكاتب والمصالح الجهوية لوزارة الفلاحة (القطن - الشندر) قصب السكر ، نوار الشمس ٨ % .
- ج - الحبوب والقطنيات (البقوليات) ٦ % .
- د - قروض أخرى قصيرة المدى (الخضار ، الحواض ، تسمين الماشية ، تربية الدواجن ٨ %) .

(٢) القروض المتوسطة المدى :

- أ - قروض التعاونيات الفلاحية للإصلاح الزراعي وجمعيات استعمال التجهيزات الآلية ٧ % .
 - ب - القروض الأخرى المتوسطة المدى ٨ % .
- أما من حيث حجم القرض فإنه يبلغ ٧٠ % تقريبا من تكاليف المشروع أو العطفية الزراعية لعدد تتراوح حسب نوع المشروع وفيما يلي بعض الأمثلة لأحجام ومدد القروض في مجال الانتاج الحيواني :

- (١) تشييد الاصطبلات ومباني أخرى للمزرعة .
- من الشروط العامة ان تحديد عدد الامتار المربعة الممكن تمويلها يكون استنادا على انتاج الكلاء للمزرعة وعلى المباني الايوائية للماشية الموجودة ونوع تربية الماشية المزمع تطبيقه وتحتسب اربعة امتار مربعة لكل وحدة بقرية من النسل الاصيل .

- أ - البناء بالتراب الطوك (الطين) والتسقيف بالخشب .
التمويل : ٤٠ درهما للمتر المربع المغطى .
- ب - البناء بالصلب بدون اسمنت صلب والتسقيف بالخشب او بالقصدير .
يجب الا يتجاوز هذا النموذج من البناء مساحة ٥٠ م^٢ سقفية للوحدة الممولة سواء كانت اصطبلات للابقار او اصطبلات للانعام كما ان بإمكان الصندوق الجهوي تمويل عدة وحدات .
التمويل : ٦٠ درهم الى ٨٠ درهم للمتر المربع .
المدة : ٥ الى ٧ سنوات

- ج - البناء بالصلب والاسمنت المسلح والتسقيف بالبلاد المسلح .
 التمويل : ١٠٠ درهم للمتر المربع المغطى .
 المدة ٦ الى ٨ سنوات .
- د - البناء بالصلب والاسمنت المسلح والتسقيف بالهيكل الحديدى والصاج
 المجلفن .
 التمويل : ٢٠٪ بحد أعلى ١٥٠ درهم للمتر المربع المغطى
 المدة : أقصاها ١٠ سنوات .
- (٢) اقتناء الماشية :

- أ - الماشية ذات النسل الاصيل أو الهجين
 تمويل الماشية المستوردة مباشرة أو الواردة من المزارع المعروفة
 اختصاصها فى تربية الماشية وكفايتها فى الموضوع .
 التمويل : ٢٠٪ من قيمة الفاتورة سواء للعجل أو للبقرة بحد أعلى
 ٣٠٠٠ درهم لكل بقرة .
 المدة : ٤ الى ٥ سنوات .
 ويجب أن تنتج المزرعة من الكلاء ما قيمته ١٥٠٠ وحدة كلثية (علفية)
 (Unite' Forragere) لكل وحدة بقرة نصفها أخضر .

- ب - ماشية النسل المحلى للتربية :
 التمويل : صنف (الف) ٦٠٠ درهم لكل بقرة
 صنف (با) ٥٠٠ درهم لكل بقرة
 الأغنام : صنف (الف) ١٥٠ درهم لكل رأس غنم
 صنف (با) ١٢٠ درهم لكل رأس غنم
 المدة : ٣ سنوات .

ويجب ملاحظة الاآتى :

- لا يعتبر أى شىء للماشية المحلية الموجودة بالمزرعة
- أقصى مبلغ للقرض ١٠ آلاف درهم .
- يلزم توفر ٧٥٠ وحدة كلثية لكل رأس بقر من النسل الاصيل
- أو الهجين وذلك فى اطار المنتوجات الكثية للمزرعة .

ج - ماشية الهجين الصناعي :
التمويل : العجول ٧٠٪ من قيمة الفاتورة
الابقار : والاغنام نفس المقررات السابق ذكرها .
المدة : ٣ سنوات .

د - ماشية الجر او دواب الحرث :
تمول على الاكثر اربعة دواب للحرث لكل فلاح
التمويل : ٢٠٠٠ درهم لكل دابتين مقرونتين .
المدة : سنتان .
الشروط : يستبعد من هذه السلفيات كل عميل مستفيد في السنتين المنصرفتين
بعد الضخ .

أما من حيث حجم القروض التي قام الصندوق بمنحها خلال السنوات الاخيرة فيوضحها الجدول رقم (١٥) ومنه يتضح ان حجم القروض تزايد من ٨٥٠ مليون درهم سنة ١٩٦٣/٦٢ الى ٧١٢ مليون درهم سنة ١٩٧٥/٧٤ اي تزايدت القروض بما يعادل ثمانية اضعاف خلال الاثنى عشر سنة التي مارس فيها الصندوق نشاطه كما يتضح ايضا ان حجم القروض المتوسطة المدى تزايد بدرجة اكبر من تزايد القروض القصيرة المدى لذلك زادت حصة القروض المتوسطة المدى من ١٣٪ الى ٣٣٪ من حجم القروض الاجمالي بينما انخفضت حصة الفرد من القروض القصيرة المدى من ٨٧٪ الى ٢٠٪ من الاجمالي .

(٢) المعونات (الهبات) المالية للقطاع الفلاحي :

من المسلم به ان التنمية الفلاحية تعد من المتطلبات الرئيسية لسياسة التنمية الاقتصادية والاجتماعية . ومن المعلوم ان القسط الاوفر من التنمية يعود في القطاع الفلاحي الى مبادرة وجهود المستغلين انفسهم . ولكي تشر هذه الجهود فيجب ان تقدم الدولة الى ذلك القطاع الحيوي المساعدات الفنية . ولقد نص ميثاق الاستثمارات الفلاحية على ان احد المظاهر الرئيسية للسياسة الفلاحية يهدف الى العمل قدر الامكان على انجاز الاستثمارات الخصوصية ومن الواجب ان تعتبر مختلف انواع المساعدات التي تقدمها الدولة (القرض والمكافآت والاعانات المالية والاصلاحات الجبائية) عملا مشجعا في هذا الصدد . وعلاوة على ذلك فان مساعدة الدولة ستبقى تقتصره على انجاز اعمال التجهيز الاساسي وعمليات حماية وتحسين طاقة انتاج الاراضي والزراعات والماشية ونشاط البحث الزراعي والتعليم الفلاحي والتنظيم الضروري لوسائل التصويق وعمليات التخطيط العقاري . لذلك صدر الظهير الشريف (المرسوم الملكي) رقم ١٠٦١٠٢٥ بتاريخ ١٠ جمادى الاولى ١٣٨٩ (٢٥ يوليو ١٩٦٩) بمثابة ميثاق الاستثمارات الفلاحية . وفيما يخص

جدول رقم (١٥)
تطور القروض التي قام بضمها الصندوق الوطنى للقروض الفلاحى
خلال السنوات الاخيرة

السنة	القروض القصيرة الدى		القروض المتوسطة الدى		مجموع القروض بالمليون درهم
	بالالف درهم	من المجموع	بالالف درهم	من المجموع	
١٩٦٣/٦٢	٧٨٩٥٨	٨٧	٧٢٧٦	١٣	٨٥٠
١٩٦٥/٦٤	١٤٠٨٧٥	٨٤	٢٦٠٩٢	١٦	١٠٦٧
١٩٦٨/٦٧	٢٣٤٢٧٧	٨٥	٤١٦٩٤	١٥	٢٧٦٠
١٩٧٢/٧١	٢١٠٩٩٣	٧٦	٩٤٦٤٣	٢٤	٣٨٥٠
١٩٧٤/٧٣	٣٩٤٦٧٤	٦٧	١٩٨٨٨٠	٣٣	٥٩٣٠
١٩٧٥/٧٤	٤٩٨٧٧٥	٧٠	٢١٣٥٨٩	٣٠	٧١٢٠

المصدر : الصندوق الوطنى للقروض الفلاحى (التقرير السنوى لموسم ١٣٩٤ - ١٣٩٥ هجرية
ص ١١٥)

مجال الانتاج الحيوانى فقد صدر المرسوم ٣١٤ و ٦٩ و ٢ بتاريخ ١٠ جمادى الاولى ١٣٨٩ (٢٥ يوليو ١٩٦٩) بتنظيم اعمال التشجيع التى تقوم بها الدولة لتتعة الثروة الحيوانية والانتاج الحيوانى . وهذا المرسوم ينص على منح مساعدات تقنية ومالية للنهوض بالانتاج الحيوانى الى مربي المواشى وهيئات مربي المواشى المتتعة بالشخصية المعنوية ، ويختص الجزء الاول منها بالاعانات المالية لتغذية المواشى والجزء الثانى باعانات تحسين نسل انواع الحيوانات والجزء الثالث بالاعانات المالية للانشاءات والادوات الخاصة بتربية الماشية . والجزء الرابع بالخدمات البيطرية التى تقوم بها الدولة لحماية الماشية .

ولقد صدر قرار مشترك لوزير الفلاحة والاصلاح الزراعى ووزير الداخلية ووزير المالية رقم ٦٩ ، ٣٥٢ بتاريخ ٢٥ يوليو ١٩٦٩ بتحديد كيفيات الاعانة التى تقدمها الدولة لاقتناء الادوات الفلاحية . ينص الفصل الثانى منه على : -

ان الاعانة الممنوحة لاقتناء الادوات الفلاحية والمنصوص عليها فى الفصل الاول من المرسوم رقم ٣١٣ و ٦٩ ، ٢ المؤرخ فى ٢٥ يوليو ١٩٦٩ تحسب طبقا للبيان التالى : -

بيان الادوات التى يمكن تقديم اعانة لاقتنائها		مقدار الاعانة بالنسبة لثمن الشراء
		الافراد
		الهيئات
(١) الادوات الضخمة		١٠ ٪
(٢) الادوات الصغيرة وتجهيزات		٣٠ ٪
		١٥ ٪
		٣٠ ٪

غير ان مقدار الاعانة يرتفع .

(١) ٢٠ ٪ فيما يخص الادوات الضخمة المشتراة من طرف الفلاحين الموقعين على عقود التناوب الزراعى المنصوص عليها فى المرسوم رقم ٣١٣ ، ٦٩ و ٢ المؤرخ فى ٢٥ يوليو ١٩٦٩ .

(٢) ٤٠ ٪ فيما يخص الادوات الصغيرة وتجهيز البهائم المشتراة من طرف الفلاحين المستفيدين من عملية الاسدة .

كما صدر قرار مشترك لوزير الفلاحة والاصلاح الزراعى ووزير الداخلية ووزير المالية رقم ٦٩ ، ٣٥٣ ، بتاريخ ٢٥ يوليو ١٩٦٩ بتحديد كيفيات الاعانة التى تقدمها الدولة للنهوض بالانتاج الحيوانى . ينص الجزء الثانى منه على :

ان مقدار الاعانة الممنوحة لشراء الماشية والنصوص عليها في الفصل ٥ من المرسوم ٣١٤ و ٦٩ و ٢ يحدد المقدار ٢٠٪ من ثمن الشراء في حدود الاثمان القصوى المبينة في البيان التالي :

الانواع	التمن الاقصى بالدرهم عن كل رأس من الماشية قصد تقدير الاعانة
١- البقر : الاجناس الاصيلة	٥٠٠٠
الاجناس المنتقاء	١٥٠٠
٢- الغنم والماعز : الاجناس الاصيلة	٢٠٠
الاجناس المنتقاء	٣٠٠

ان مقادير المكافآت التي يمكن منحها بمناسبة اجرا مسابقة للحيوانات في احدى مناطق تناسل الحيوانات " تحدد كما يلي عن كل حيوان معين :

- ١- المكافأة عن الانتقاء : فيما يخص البقر والخيول والجمال ١٠٠ درهما وفيما يخص الغنم ٣٠ درهما .
- ٢- المكافأة عن الصيانة : فيما يخص البقر والخيول والجمال ٥٠ درهما وفيما يخص الغنم ١٥ درهم .

ولا يمكن لمربي واحد ان يحصل خلال مسابقة على اكثر من خصمائة درهم بهيتم المكافأة من الحيوانات التي عرضها في المسابقة المذكورة .

كما ينص الجزء الثالث من نفس القرار على :-

ان مقدار الاعانة الممنوحة من تشييد البنايات والاعمال ادوات الاستغلال يحدد بمقدار ٢٠٪ من ثمن البناء الحقيقي او من ثمن شراء الادوات في حدود الاثمان القصوى المبينة في البيان التالي :-

الثلث الاقصى بالدراهم بقصد تقدير الاعانة

البيانات	عن كل وحدة	عن كل رأس من الماشية
الاصطبلات واماكن خزن الاسعدة	٤٠٠	
اماكن اللبن المطحقة	٢٠٠٠٠	
مركز جمع اللبن (على نفقة الدولة)		
الاصطبلات القروية	٢٥٠	
الحظائر وحظائر المعز وملحقاتها	٧٠	
المرباط	٤٠٠	
ماوى الدجاج القروية	٠٠	اللمتر المربع
الات الحضان والتربية الصناعية	٢٠٠	" "
خلايا النحل	٣٠٠	
آلات السحق والخلط وتوابعها	١٣٠٠٠	

(٣) التعاونيات الفلاحية (التعاونيات الزراعية) :

وتشمل هذه المنظمات احدى الوسائل الهامة لتكثيف وتنمية القطاع الفلاحي وقد انبعثت هذه التعاونيات من رعى الفلاحين بضرورة واهمية هذه المنظمات فى تنمية القطاع الفلاحي . وتكونت طبقا للظهير (مرسوم) ١٩٣٥ ، ١٩٣٦ وظهير الاصلاح الزراعى للخدمة فى مجالات المعدات الانتاجية او التسليف او التنسيق .

يوجد حوالى ٤٨٥ جمعية تعاونية زراعية منها ١٢١ انشئت طبقا لظهيرى ١٩٣٥ ، ١٩٣٦ وتضم ٦٣١٢ عضوا يمتلكون مساحة قدرها ١٦٦٢٤ هكتار اما التى انشئت طبقا لظهير الاصلاح الزراعى فيبلغ عددها ٣٦٤ تعاونية تضم ١٠٦٤٤ عضوا وتخدم مساحة قدرها ١٥٨٢٩٥ هكتار . وتبلغ متوسط المساحة التى تخدمها كل تعاونية فى الاصلاح الزراعى ٤٣٤٩ هكتار ومتوسط ملكية العضو بها ١٤٩ هكتار . اما التعاونيات فى غير مناطق الاصلاح فتبلغ متوسط المساحة التى تخدمها كل منها ١٤٠٩ هكتار ومتوسط ملكية العضو بها ٣٠٣ هكتار ويوضح الجدول رقم (١٦) الجمعيات التعاونية وتوزيعها على الاقاليم المختلفة بالمملكة المغربية .

جدول رقم (١٦)
التعاقدات الفلاحية بالمملكة المغربية في عام ١٩٧٤

تعاونيات ظهر ١٩٣٨/١٩٣٥ تعاونيات الاصلاح الزراعي						الولاية
العدد	المساحة	الاعضاء	العدد	المساحة	الاعضاء	
٥٦	٣٧٩٣	٤٥٦	٤٤	١٢٦٣٨	٩٨٤	الجديدة
٢٢	١٦٠٠	٢٣٥	٢٧	١٣٣٢٩٨	١٠٠٦	الدار البيضاء - سطات
—	—	—	٢٨	٩١٦٧	٧٠٤	بني ملال
—	—	—	٣٣	١٤٨٠٨	٩٧٤	مراكش - قلعة السراغنة
٢	١٨٠٠	١٦٢٨	—	—	—	ورزازات
٢١	٤٦٧٤	٢٨٣	—	—	—	اغادير - طرفاية
٧	١٤٤٨	١٠٤	٨	٤٩١١	٢٠٢	اسفي
٣	٦١١	٢٠٩	—	—	—	تطوان - طنجة
—	—	—	—	—	—	الرباط - القينطرة -
٣	*	٦٨	٩٨	٣٠٤٩٥	٢٧٧٨	الخميسات
—	—	—	—	—	—	قصر السوق
—	—	—	٤٩	١٦٥٨٠	١٤٦٩	مكناس - خنيفرة
—	—	—	٤	—	—	الحسيمة
—	—	—	٤	١٨٣٠	٣٨٠	الناضور (مولهية)
—	—	—	٥٥	٢٥٢٦٩	١٦١٣	فاس
—	—	—	١٤	٧٥٤٥	٤٠٨	تازة
٧	٢٦٩٨	٢٣٤	٤	١٧٥٤	١٢٦	وجدة - فجيح
١٢١	١٦٦٢٤	٣٢١٧	٣٦٤	١٥٨٢٩٥	١٠٦٤٤	الاجمالي

* غير متاحة

Statistique Agricole 1975.

المصدر :

هذا وتعتبر تعاونيات الاصلاح الزراعي متعدد الاغراض اى تقوم بتأدية معظم الخدمات لاضائها بينما تعتبر التعاونيات التى تكونت طبقا لظهير ١٩٣٥ مخصصة فى اداء خدمات معينة على مجموعات معينة من السلع وتفيد سجلات مكتب تنمية التعاون بان عدد التعاونيات التى تكونت طبقا لهذا الظهير والمعترف بها والنشطة حتى عام ١٩٧٤ هي ١١٣ جمعية فى مختلف المجالات كما هو موضح بالجدول رقم (١٧) .

وقد تزايدت اعداد الجمعيات التعاونية التالية للاصلاح لافلاح منذ عام ١٩٦٦ حتى الان كما تزايدت عدد الاسر المستفيدة والمساحة التى تخدمها هذه الجمعيات كما هو مبين بالجدول رقم (١٨) .

جدول رقم (١٧)
التعاذيات المعترف بها والنشطة حتى عام ١٩٧٤
(طبقا لظهير ١٩٣٥)

مجال التعاونيات	عدد ها	النسبة	عدد الاعضاء
تعاونيات الخضار	٦١	٥٤ر٠	٨٥٤
تعاونيات الغابات	١٥	١٣ر٣	١٥٥٦
تعاونيات الحبوب	١٣	١١ر٥	—
تعاونيات الحليب	٧	٦ر٢	—
تعاونيات الحواض	٢	١ر٨	—
تعاونيات التمر	٢	١ر٨	—
تعاونيات الخمور	٢	١ر٨	—
تعاونيات الصيد	٢	١ر٨	—
تعاونيات الزيوت	١	٠ر٩	٢٧٥٠
تعاونيات العمل	١	٠ر٩	١٨
تعاونيات اخرى	٧	٦ر٢	٦٦٨
الاجمالى	١١٢	١٠٠ر٠	—

وتعتبر تعاونيات الحليب هي التعاونيات الوحيدة في مجال الانتاج الحيوانى .

جدول رقم (١٨)
تطور تعاوضات الاصلاح الفلاحي

الاعوام	عدد الجمعيات	عدد الاسر المستفيدة	المساحة الصالحة للزراعة	المساحة الكلية
			هكتار	
١٩٦٦	٢٨	٦٩١	٤٨٨٦	٥٦٦٦
١٩٦٧	٤٣	١١٣٤	٧٤٠٠	٨٦٣٠
١٩٦٨	٤٣	١١٣٤	٧٤٠٠	٨٦٣٠
١٩٦٩	٩١	٢٦٠٥	٢٤٩٠٥	٢٦١٣٠
١٩٧٠	١٣٦	٣٨١٨	٣٩٢٧٣	٤٥١٤٥
١٩٧١	٢٠٦	٥٦٨٢	٦٩٤٠٤	٧٦٥٠٠
١٩٧٢	٣٥٣	٩٤٨٤	١٤٥٠٠٠	١٥٨٢٩٥

الصدر :

بيانات غير منشورة بإدارة الاصلاح الزراعي بمؤارة الفلاحة والاصلاح الزراعي .

الباب الثانى

الوضع الراهن للإنتاج الزراعى بالمملكة المغربية

الفصل الأول

الإنتاج النباتى

يمثل الإنتاج الزراعى أهم الأنشطة فى الإقتصاد الوطنى المغربى . وبالرغم من أن الإنتاج الزراعى يمثل حوالى ٣٠ ٪ من الإنتاج الداخلى الاجمالى فان قيمته ارتفعت من ٢٧٧ الف مليون درهم عام ١٩٦٠ الى ٤٢٧ الف مليون درهم عام ١٩٧٤ (بالأسعار الثابتة لعام ١٩٦٠) وترجع الأهمية الكبرى لهذا القطاع الى أن ثلثى السكان المغاربة يعيشون فى الريف ويعتمدون بطريقه مباشرة أو غير مباشرة على هذا القطاع .

وتعتبر الزيادة المئوية فى الإنتاج الزراعى ضئيلة عند مقارنتها بالزيادة السكانية . وقد بلغت هذه الزيادة ١٥ ٪ سنويا بالرغم من أن الإستثمارات الفلاحية عادت ٣٤ ٪ من اجمالى الإستثمارات فى الفترة من ١٩٦٨ الى ١٩٧٠

ويرجع هذا النمو البطيء للإنتاج الزراعى أساسا الى التركيب المعقد للقطاع الزراعى التقليدى الذى يسود الزراعة المغربية . وفى مثل هذا القطاع يوجه الإنتاج أساسا للاكتفاء الذاتى وليس للمساهمة فى الأنشطة التجارية الحديثة . وينكمش نشاط الأسواق لدرجة كبيرة فيما عدا تصدير المنتجات الزراعية . ومن المعروف أن المزارع الكبيرة توجه إنتاجها الى السوق بدرجة أكبر من المزارع الصغيرة . كما ان منتجى الحاصلات البستانية (٥٥ ٪ للحبوب ، ٦٦ ٪ للفاكهة ، ٩٠ ٪ للخضر) وفى عام ١٩٦٩ أمكن تقسيم قيمة الإنتاج الزراعى على النحو التالى :-

٩٦ ٪ مشتروات القطاع الزراعى من نفسه
١٣٠ ٪ مشتروات القطاع الزراعى من القطاعات الأخرى
٧٧٤ ٪ القيمة المضافة فى الإنتاج الزراعى

وتدل هذه النسبة المرتفعة للقيمة المضافة بالنسبة لقيمة الإنتاج الزراعى

الى تطور بطيء للأساليب التكنولوجية المستخدمة في هذا القطاع.

هذا بالإضافة الى أن المنتجات الزراعية تسوق في صورتها الخام الى المستهلك المغربي أو الى التصدير ولذلك تكون قيمتها منخفضة .

ويواجه القطاع الزراعي المغربي عدة مشا كل أهمها النقص العام في الموارد المائية كما اتجهنا من الشمال الى الجنوب . وتتفاوت الأمطار من ١٢٠٠ مم في المناطق الجبلية الشمالية الى أقل من ٢٠٠ مم في المناطق الجنوبية . وما يزيد المشكلة خطورة هو التباين الكبير في كمية وتوزيع الأمطار خلال مواسم النمو ويؤدي هذا التباين الى خفض كبير في انتاج الهكتار سواء للتلف الفسيولوجي للمحاصيل أو لانتشار الاقات وخاصة بالنسبة للحبوب . وحتى وقت قريب كان في استطاعة المغرب انتاج كل ما تحتاجه من الحبوب بل وكانت تقوم بتصدير كميات من الشعير والشوفان عندما تكون الأمطار كافية . ومنذ عام ١٩٦٦ وبعد عدة سنوات من انخفاض المحصول أصبحت المغرب تعتمد على استيراد الحبوب لتغطية العجز الناتج عن الزيادة السكانية ولهجرة الكثير من السكان الى المناطق الحضرية .

وفيما يلي دراسة للمنتجات النباتية التي تعتبر مصدرا لتغذية الحيوانات المزرعية وهي المراعي الطبيعية ، الغابات ، محاصيل الحقل .

(١) المراعي والغابات الطبيعية : Range Land(Parcours)

ترتكز الثروة الحيوانية بالمغرب على المراعي الطبيعية التي تبلغ مساحتها ١٧٦ مليون هكتار أي حوالي ٣٠ ٪ من مساحة المغرب وتغل (تنتج) هذه المراعي بوضعها الراهن ١٠ مليار وحدة علفية (Feed Unit) (Unite' Feurragere (U. F.) تكون ٧٠ ٪ من الغذاء الحيواني لقطعان الماشية . كل ذلك يبين مدى أهمية المراعي ومدى جدوى المشروعات تحسينها على تنمية الثروة الحيوانية بالمغرب .

وتغطي المراعي الطبيعية بما فيها الغابات حوالي ثلثي اراضي المناطق الشمالية بالمغرب وتغطي أكثر من ٩٠ ٪ من اراضي الأطلس .

وتقع أغلب اراضي المراعي في مناطق وفيرة الأمطار مما يهيئ لها امكانيات

طبيعية لانتاج مراعى جيدة اذا اتبعت الوسائل الغنية الحديثة فى تنمية هذه المراعى .

وبدراسة المساحات الكلية للمراعى وظروف الأمطار فى المتوسط العام بمناطق المغرب يتضح أن منطقتى قصرالسوق ، وورزازات فقط هما اللتان تقل بهما الأمطار الى ١٠٠ مم سنويا وتقترب من المراعى الصحراوية وتنخفض طاقتها الانتاجية الى ٥٠ وحدة غذائية للهكتار يليها مناطق أغادير ومراكش والمنطقة الشرقية (أوجدة) . أما المنطقة الساحلية (رباط - زابير) فترتفع بها الأمطار الى ٥٠٠ مم مما يوفر مراعى جيدة للابقار والأغنام . أما المناطق الجبلية بالأطلس ومنطقة طنجة فهى أغزرها مطرا الا ان طبيعتها الجبلية تقلل من صلاحيتها للابقار وتشجع توافر الأغنام .

وتقسم المراعى من حيث النوعية الى :-

١ - السهب : (Steppe)

وتقع فى الحوض الأعلى للمولوية Mouloya وتغطيتها نباتات الحلفا (Stipa tenacissima) والشيخ (Artemisia - alba) والأخير هو النوع الشائع فى مراعى العريض Arid .

٢ - البرارى : Prairie

فى الأطلس الأوسط Moyen Atlas وتغطيتها النجيليات وأهمها Festuca elatior وفى الأماكن الأكثر رطوبة على السفوح وفى قاع الوديان ويسود النبات الجبلى Poa Kulbosa نبات Trijolium humile وتتوافر الغابات بالمغرب فى المناطق الجبلية المرتفعة وأهم أشجارها الارز Cedar والبلوط Chenes والفلين Chenes lieg وبعض الصنوبر Pins ويسمح للحيوانات بالرعى تحت هذه الأشجار فى الغابات تبعا للائحة حماية الغابات وعلى العموم فنزول الثلج فى غابات الارز يوقف الرعى بها شتاء فى حين يستمر الرعى فى غابات شجر الفلين اثناء الشتاء والربيع .

وتستغل المراعى بصورة جماعية وتحتفظ كل قبيلة أو مجموعة قبائل بالرعى فى مناطق محددة . وحيث ان اراضى المرعى غير مقسمة بين الافراد داخل

القبيلة فلا يتبع نظام الدورات الرعوية Rotation Pastorale ولا يفرض
أى تحديد على اعداد الحيوانات مما أدى الى الرعى الجائر Surpature
وبالتالى تدهور المراعى وضعف انتاجيتها (فى المتوسط العام يعطى الهكتار
٥٠ الى ٣٠٠ وحدة علفية) .

ونتيجة لعدم الاهتمام فى السابق بتنمية المراعى فقد تدهورت كثيرا مما
جعلها غير كافية لمقابلة الاحتياجات الحقيقية للماشية وتسبب فى ذلك انخفاض
معدل نمو الحيوانات وضعف كفاءتها التناسلية والانتاجية وارتفاع معدل الوفيات
بها +

وقد زاد اهتمام الدولة بالمراعى كحجر الأساس فى تنمية الثروة الحيوانية
وتتخذ حاليا عدة مشروعات لتنمية المراعى من كل النواحي أهمها :-

١ - الاستزراع بنباتات مراعى أجود من ناحية قيمتها الغذائية وأوفر فسى
محصولها وقد تم تجربة العديد من هذه النباتات لأحلالها محل النباتات
السائدة طبيعيا وتحدرت أفضلية النباتات للمناطق الجغرافية المختلفة
فى الوديان والسفوح . وثبت أن أفضلها فى المحصول والصلاحية أولا وسع
انتشاره فى بيئات مختلفة هو Agropyrum intermedium يليه
عدد من النباتات أهمها Atriplex canacems, Dactylis glomerata,
Eragostis Curvula, Hypparhenia hirta, Sanguisorba minor
ويجرى الآن التوسع فى زراعة النوع الأول فى وادى العريض (Arid)
كمطلق لخطة تنمية المراعى .

٢ - بناء مستودعات للأغلاف المركزة فى مناطق المراعى تفتح عند حدوث أزمات
طبيعية موسمية أو سنوية وتوزع الأغلاف على الرعاة .

٣ - بناء حظائر تعاونية مجمعة لانيواء حيوانات المراعى وخاصة فى أوقات
الظروف الجوية القاسية .

٤ - انشاء مغاطس (Dippes, Bains Parasiticides) لمقاومة الطفيليات
الخارجية .

٥ - زرع مصدات رياح كافية لمقاومة الزوابع وحفظ التربة من الانجراف بالرياح

وتهيئة البيئة الاصلح للحيوانات .

٦ - تدعيم شبكة الطرق بمناطق المراعى .

(٢) محاصيل الحقل :

تشغل الحبوب ٨٠٪ من المساحة المزروعة ويعيش ٧٠٪ من سكان الريف على انتاجها ، ويمثل انتاجها ٥٠٪ من قيمة الانتاج النباتى ، ٣٠٪ قيمة الانتاج الزراعى ، ١٥٪ من التجارة الخارجية للمغرب . ويوضح الجدول رقم (١٩) تطور انتاج أهم محاصيل الحبوب فى المغرب خلال الفترة من ١٩٦٠ الى ١٩٧٤ . ومنه يتبين أن أعلى انتاج تحقق فى تاريخ المغرب لكل أنواع الحبوب هو عام ١٩٦٨ . ويرجع ذلك الى التوسع الكبير فى مساحة الحبوب فى ذلك العام بالاضافة الى توافر جميع الظروف الملائمة اثناء موسم النمو والتقى أدت الى ارتفاع انتاج الهكتار الى مستوى قياسى فى تاريخ المغرب . واستثناء ذلك العام يلاحظ ان انتاج القمح الطرى تزايد من ٣٢ مليون قنطار عام ١٩٦٠ الى ٤٧ مليون قنطار عام ١٩٧٤ بزيادة قدرها ١٥ مليون قنطار تمثل ٤٧٪ من مستوى الانتاج عام ١٩٦٠ . وارتفع انتاج القمح الصلب من ٧٤ مليون قنطار الى ١٢٨ مليون قنطار خلال نفس الفترة بزيادة قدرها ٦٤ مليون قنطار تمثل ٨٥٪ من انتاج عام ١٩٦٠ .

وتزايد انتاج الشعير من ١١٦ مليون قنطار الى ٢٣٩ مليون قنطار بزيادة قدرها ٣٣٣ مليون قنطار تمثل ١٠٦٪ من انتاج عام ١٩٦٠ أما الذرة لم يتخذ انتاجه اتجاها متزايدا خلال فترة الدراسة ولكن كان يتذبذب ما بين ٣ ، ٤ مليون قنطار سنويا . وعليه فقد ارتفع الانتاج الكلى لهذه الحبوب من ٢٤٧ مليون قنطار عام ١٩٦٠ الى ٤٦٣ مليون قنطار عام ١٩٧٤ بزيادة بلغت ٢١٦ مليون قنطار تمثل ٨٧٪ من الانتاج عام ١٩٦٠ .

وبالرغم من هذا التزايد فى انتاج الحبوب الغذائية الا ان الكميات المصدرة تناقصت تدريجيا وتزايدت الكميات المستوردة كما يوضحها الجدول رقم (٢٠) . ومنه يتبين أن الصادرات من الحبوب الغذائية (القمح الصلب والطرى - الشعير - الذرة) وقد انخفضت من ٣٠ مليون قنطار عام ١٩٥٩ / ١٩٦٠ تدريجيا الى أن انعدمت عام ١٩٧١ / ١٩٧٢ فى حين أن الواردات ارتفعت من ٩٣٤ الف قنطار عام ١٩٥٩ / ١٩٦٠ الى أن بلغت ٩٤ مليون

جدول رقم (١٩)
انتاج أهم الحبوب في المغرب خلال الفترة من ٦٠-١٩٧٤ بالآلاف قنطار

السنوات	القمح الطرى	القمح الصلب الشعير	الذرة	الاجمالى
١٩٦٠	٣٢١٨	٧٤٤٨	١١٥٧٢	٢٤٦٩٢
١٩٦١	١٦١٨	٤٤٥٦	٤٧٥٦	٢٦٢٣٨
١٩٦٢	١٦١٨	٩٢٤٦	١١٨٥٠	١١٨٩٥
١٩٦٣	٣٠٥١	٨٩٠٤	١٤٦٣٠	٢٧٧٩٩
١٩٦٤	٣٠٦٤	٨٨٩٤	٣٩٦٧	٣٠٥٢٢
١٩٦٥	٣٠٦٠	٠٠٨٥	١١٨٩٤	٢٦٩٨٣
١٩٦٦	٢٢٦٢	٩٢٢٨	١١٩٤٨	٢٧٧٥٩
١٩٦٧	٣٣٥١	٩٣٣٣	١٥٤٠٦	٣٠٤٥٠
١٩٦٨	٧٠٩٤	٢٠٦٨٨	٣٤٩٤٤	٦٦٨٧٨
١٩٦٩	٣٦٩٠	١٢٢٥٠	٢٢٠٤٥	٤٢٤٨١
١٩٧٠	٣٨٢٦	١٤١٧٩	١٩٥٣٢	٤٠٧٣٣
١٩٧١	٥٤٦٦	١٦٤١٥	٢٥٧١٩	٥١٤٩٩
١٩٧٢	٥٢٩٧	١٦٣٠٩	٢٤٦٥٨	٤٩٩٤٢
١٩٧٣	٣٩١٩	١١٨٢٠	١٢٥٤٦	٣٠٤٥٩
١٩٧٤	٤٧٣٠	١٣٨٠٠	٢٣٨٧٠	٤٦٣٠٠

المصدر :

كتابة الدولة للتخطيط والتنمية الجهوية * النشرة الاحصائية السنوية
للمغرب *

جدول رقم (٢٠)
ميزان التجارة الخارجية لأهم محاصيل الحبوب * خلال الفترة
١٩٦٠/٥٩ إلى ١٩٧٢/٧١

السنوات	الصادرات	الواردات	الميزان
٦٠/١٩٥٩	٣٠٠٤	٩٣٤	٢٠٧٠ +
٦١/١٩٦٠	١٢١٣	-	١٢٠٣ +
٦٢/١٩٦١	١٢٠	٨٠٩	٥٨٩ -
٦٣/١٩٦٢	٢٤٠١	٢٢٥٢	١٤٩ +
٦٤/١٩٦٣	٢١٥٣	٧٩١١	٥٨٥٨ -
٦٥/١٩٦٤	٦٧١	٣٢٠٤	٢٥٢٣ -
٦٦/١٩٦٥	٢٩٥	٣٠٩٧	٢٨٠٢ -
٦٧/١٩٦٦	٢٥	٩٣٩٢	٩٣٦٧ -
٦٨/١٩٦٧	-	٩١٢٠	٩١٢٠ -
٦٩/١٩٦٨	٢٥٧	٧٦٨	٥١١ -
٧٠/١٩٦٩	٢١٥٨	١٩١٢	٣٤٦ +
٧١/١٩٧٠	٥٢٠	٥٩٠٩	٥٣٧٩ -
٧٢/١٩٧١	-	٥٩٢٨	٥٩٢٨ -

المصدر :

وزارة الفلاحة والأصلاخ الزراعى " دراسات اقتصادية زراعية " مارس ١٩٧٦

* تشمل هذه المحاصيل على القمح الصلب ، القمح الطرى ، الشعير
والذرة .

قنطار عام ١٩٦٦/١٩٦٧ ولو أنها بلغت ٩٠ مليون قنطار في ١٩٧١/١٩٧٢ ولذلك فقد تحول ميزان التجارة الخارجية لهذه الحبوب من زيادة كمية الصادرات عن الواردات بمقدار ٢١ مليون قنطار عام ١٩٥٩/٦٠ الى زيادة كمية الواردات عن الصادرات بمقدار ٩٠ مليون قنطار عام ١٩٧١/١٩٧٢ .

وهناك محاصيل حبوب أخرى تعتبر ثانوية بالنسبة لغذاء الإنسان ولكن تستخدم نسبة كبيرة منها في علف الماشية وأهمها الشوفان (الخرطال) والذرة السكرية (البشنة) . ويوضح الجدول رقم (٢١) تطور مساحة ونتاج هذه الحبوب خلال الفترة من ١٩٦٨ الى ١٩٧٤ . ومنه يتبين أن المساحة المزروعة بهذين المحصولين شديدة التغير في المواسم المتتالية وان انتاجهما لم يأخذ اتجاها معينا ولكن كان في تغير مستمر طوال الفترة موضع الدراسة . وقد بلغ متوسط المساحة المزروعة بالخرطال ٢١ الف هكتار ومتوسط الانتاج خلال الفترة من ١٩٦٨ الى ١٩٧٤ حوالي ١٦٥ الف قنطار ، وبلغ متوسط المساحة المزروعة بالبشنة ٦٤ الف هكتار ومتوسط الانتاج حوالي ٧٠٧ الف قنطار .

ويعتمد عدد كبير من الحيوانات على رعي مخلفات حصاد المحاصيل الشتوية القمح - الشعير الخرطال ، الجلبان في مساحة حوالي ٢ - ٤ مليون هكتار بدون زراعة فترعى بها الحيوانات الأعشاب البرية أو ما يقوم بها من نباتات من الموسم السابق وهذا بالطبع يعطى عائد ضئيل جدا لصالح الحيوان .

الاعلاف :

كما سبق بيانه فان المراعى الطبيعية تنتج ١٠ مليار وحدة علفية (Unite' Fourrager) تكون ٧٠ ٪ من الغذاء الحيوانى وتكون الاعلاف من المزروعات أو نواتج الصناعات الزراعية بقية الاحتياجات الغذائية . وتخصص الاعلاف الخضراء وما يعد منها من دريس أو سبلا لأبقار اللبن في الغالب مع استعمال القليل منها لأبقار التريبة وتسمين العجول .

وتسير مشروعات تنمية زراعة الأعلاف جنباً الى جنب مع مشروعات تحسين المراعى . ويجب أن يتم التنسيق بين التوسع في زراعة الاعلاف مع سرعة التوسع في استيراد الأبقار الأجنبية حتى توفى هذه الأبقار كفاءتها العالية من الألبان وكذلك العجول ذات المعدل السريع للنمو والتسمين سواء ما يربى منها بصورة أصيلة Pure أو خليطة . Croise .

جدول رقم (٢١)

تطور مساحة وانتاج الخرطال (الشوفان) والبشنه (الذرة
السكرية) خلال الفترة من ١٩٧٤/٦٨ (المساحة بالآلف
هكتار والانتاج بالآلف قنطار)

السنوات	الخرطال		البشنه	
	المساحة	الانتاج	المساحة	الانتاج
١٩٦٨	٢١٠	٢١٤٣	٦٣٧	٨٦٩٩
١٩٦٩	٢٣٠	١٠٨٠	٥٥٠	٤٠٦٠
١٩٧٠	١٩٠	١٢١٠	٥٩٠	٤٧٨٠
١٩٧١	١٩٠	١٥٣٠	٨٣٠	١٢٠٥٠
١٩٧٢	٢٤٢	٢٣٦٢	٦٥٨	٥٨٩٨
١٩٧٣	٢٠٢	١٢٢٠	٥٣٥	٥٢٠٧
١٩٧٤	١٩٩	١٩٨٠	٧٠٥	٨٧٧٠

المصدر : كتابة الدولة للتخطيط والتنمية الجهوية (النشرة الاحصائية السنوية
للمغرب)

ويتضح من جدول رقم (٢٢) ان مشروعات السقي (الري) الكبرى هى التى تملك الامكانيات الكبيرة للتوسع فى انتاج الاعلاف سواء الخضراء أو الدريس أو التبن كما ان مناطق هذه المشروعات هى التى تمتلك مصانع المنتجات الزراعية وأهمها الزيوت والسكر وهى التى يتخلف عنها الاعلاف المركزة .

والجدير بالذكر أن مناطق مشروعات الري الكبرى تقع بالسهل الساحلى حيث تتركز تربية الأبقار وانتاج العجول كما توجد المدن الكبرى وهى المراكز الأساسية لاستهلاك اللحوم والألبان .

وتحتل الفصة المركز الأول فى الاعلاف الخضراء كما يبين بالجدول رقم (٢٣) وخاصة بأراضى المشروعات الكبرى حيث تزيد المساحة المزروعة منها عن ٨٠ ٪ من مساحة زراعات الاعلاف كما انها تتنافس على المركز الأول مع البرسيم وذرة العلف (الدراوة) فى المساحات المروية بمناطق الأراضى المطرية (البور) أما الاعلاف المنتجة مطريا فكلها أو أغلبها الخرطال والجلبان عادة فى زراعة مختلطة لانتاج دريس مختلط جيد فى أول مراحل تكوين البذور .

أما التبن فينتج أساسا من محاصيل القمح والشعير بالأراضى المطرية وقليل من الخرطال (المخصص لانتاج التقاوى) والمحاصيل البقولية - والمعروف أن التبن يستعمل فى غذاء الحيوانات كمادة مالئة ذات قيمة غذائية منخفضة ، جدول رقم (٢٤) . ويمكن أن يضاف اليه عيدان الذرة من محصول الذرة الناتج بأراضى السقي (الري) .

ومع التوسع فى زراعة الشمندر السكرى ومحاصيل البذور الزيتية فان نواتج تصنيع هذه المزروعات سوف تتضاعف فى سنة ٢٠٠٠ . كما هى عليه فى سنة ١٩٧٥ كما يتضح من جدول رقم (٢٥) . وهى زيادة محدودة جدا اذا قورنت بما يمكن زيادته من محاصيل الاعلاف الخضراء التى تحتل زيادتها الى خمسة أمثال كما يتضح من جدول رقم (٢٢) .

تصنيع الاعلاف المركزة المخلوطة :

لم تلق صناعة الاعلاف المركزة بالمغرب اهتماما الا مؤخرا وخاصة بعد سنة ١٩٧٠ كما هو مبين فى الجدول رقم (٢٦) . ويلاحظ أن أغلب انتاج مصانع العلف مخصص للدواجن (٩٠ ٪) فى حين لا تحظى ابقار اللبن الا بنسبة

جدول رقم (٢٢)
توقعات تطور مساحة زراعة الاعلاف بالرى وانتاج الاعلاف الخضراء بالمغرب
حتى سنة ٢٠٠٠
(المساحة بالآلف هكتار والانتاج بالمليون وحدة علفية)

الاراضى	المساحة والانتاج	السنة				
		١٩٧٥	١٩٨٠	١٩٨٥	١٩٩٠	٢٠٠٠
مشروعات	المساحة الكلية	٢٩٧	٤٩٨	٦٨٠	٧٣٢	٧٤٢
الرى	مساحة اراضى الاعلاف	٣٦	٩٦	١٣٢	١٥٢	١٦٠
الكبرى	% الاراضى الاعلاف/ الكلية	١٢	١٩	١٩	٢١	٢٢
	انتاج الاعلاف	٢٢٠	٥٤٥	٨٢٥	١٠٦٠	١٢٤٥
	وحدة علفية / هكتار	١٦٧٠	٥٦٨٠	٦٢٦٠	٦٩٦٠	٧٧٧٠
	المساحة المروية	١٠٣	١٢٢	١٨٣	١٤٣	١٥٧
مناطق	اراضى الاعلاف المروية	١٧	٢٧	٣٣	٤٠	٥١
البور	% اراضى الاعلاف/ الكلية	١٦	٢٢	١٨	٢٨	٣٢
المروية	انتاج الاعلاف	٤٥	٩٥	١٤٠	١٩٥	٣٠٥
	وحدة علفية / هكتار	٢٦٥٠	٣٥٢٠	٤٢٤٠	٤٨٧٠	٥٩٨٠
	المجموع الكلى للاعلاف المنتجة بالرى	٢٦٥	٦٤٠	٩٦٥	١٢٥٥	١٥٥٠
	الاعلاف المنتجة مطريا باراضى البور	١٢٥	١٨٠	٢٣٠	٢٧٥	٣٥٥
	اجمالى انتاج الاعلاف الخضراء	٣٩٠	٨٢٠	١١٩٥	١٥٣٠	١٩٠٥
	البقايا الخضراء للمحاصيل (أوراق الشمندر - البقوليات - وأوراق الذرة)	١٦٠	١٩٥	٢٧٥	٢٩٠	٣٠٠

* تشمل ١٠٪ من الاراضى المزروعة ذرة يستهلك كعلف أخضر

المصدر : ندوة انتاج اللبن (اليوم الوطنى للحليب) مديرية تربية الماشية بوزارة الفلاحة
والاصلاح الزراعى بالمملكة المغربية (نوفمبر ١٩٧٥) .

جدول رقم (٢٣)
تطور الأهمية النسبية لأنواع الأعلاف الخضراء المزروعة بالري بالمغرب
حتى سنة ٢٠٠٠

الأراضي	أنواع الأعلاف الخضراء	٪ من الانتاج الكلى للأعلاف *			
		١٩٧٥	١٩٨٠	١٩٨٥	١٩٩٠
مشروعات الري الكبرى	فضة (برسيم حجازى)	٨٧ر٧	٦١ر٩	٥١ر٢	٥٢ر٤
	برسيم	٩ر٣	٢٤ر٥	٣١ر٦	٣١ر٢
	دراوة	١ر٠	٨ر٧	١٠ر٥	١٠ر٨
	ذرة +	١ر١	١ر١	١ر٤	١ر٣
	أخرى (خرطال) x	١ر١	١ر١	١ر٤	١ر٣
	وجلبان وغيرها	٠ر٩	٣ر٨	٥ر٣	٤ر٣
الأراضي العروية بمناطق البور	فضة	٤٨ر٣	٤٣ر٦	٣٨ر٨	٣٧ر٠
	برسيم	٢٢ر٧	٢١ر٧	٢٥ر٦	٢٦ر٥
	دراوة	٢٦ر٠	٣١ر٨	٣٣ر٢	٣٤ر٣
	ذرة +	٤ر٠	٢ر٦	٢ر٤	٢ر٢

- * الانتاج الكلى وانتاج كل نوع كوحدة علفية - أنظر جدول رقم (٢٢)
- + الذرة الخضراء المستعملة كعلف تقدر بمساحة ١٠ ٪ من المساحة الكلية للذرة .
- x الخرطال والجلبان يزرع مطريا ليس بالري .

جدول رقم (٢٤)
انتاج التين واللقن من المحاصيل الزراعية بالمغرب سنة ١٩٧٥ وتوقعات
الانتاج في سنة ٢٠٠٠

المحاصيل	سنة ١٩٧٥					سنة ٢٠٠٠				
	(١)	(٢)	(٣)	(٤)	(١)	(٢)	(٣)	(٤)		
نجيلات شتوية :										
القمح (صلب ولين)	١٧٠	٢٠	١٧٠	٥٥٠	١٨٠	١٥٠	٢٧٠	٧٠		
الشعير	١٨٠	٢٠	١٨٠	٥٥٠	١٨٠	١٥٠	٢٧٠	٧٠		
خرطال	٣	٩٠	٤	-	٤	٢٠	٥	١		
أخرى	٢	٨٠	٦	١	٧	٢٠	٨	١		
نجيليات صيفية :										
ذرة	٥٥٠	٥٠	٨٠	٣٠	٥٥٠	٢٢	١١٠	٤٠		
ذرة رفيعة	٦	٣٠	٨	٣	٦	٢٢	١٠	٤		
بقوليات	٦٠	٢٠	٧٠	٢٠	٨٠	١٥	٢٠	٤٠		
الانتاج السنوي										
المساحة المزروعة	(١)									
انتاج الهكتار	(٢)									
الانتاج الكلي للمساحة المزروعة	(٣)									
الانتاج الكلي مقدرا بوحدات علفية (U.F) مليون وحدة	(٤)									

جدول رقم (٢٥)
انتاج الاعلاف المركزة بالمغرب في سنة ١٩٧٥ وتوقعات
الانتاج في سنة ٢٠٠٠

الاعلاف	سنة ١٩٧٥		سنة ٢٠٠٠	
	الف طن	مليون وحدة علفية	الف طن	مليون وحدة علفية
الحبوب والبذور :				
الشعير *	٨١٠	٨١٠	١٣٧٠	١٣٧٠
الخرطال	٣٠	٢٤	٤٠	٣٢
ذرة *	١٩٠	٢١٨	٣٧٠	٤٢٥
ذرة رفيعة	٧٠	٧٠	١٠٠	١٠٠
بقوليات *	٥٠	٥٠	٩٠	٩٠
نواتج صناعة الحبوب والبذور				
نخالة قمح	٢٣٠	١٤٣	٥٠٠	٣١٠
كشب	٣٠	٢٧	٥٠	٤٥
اجمالي الحبوب والبذور ونواتجها				
	١٤١٠	١٣٤٢	٢٥٢٠	-
تفل شمندر نواتج صناعة السكر :				
تفل شمندر جاف	١٠٠	٨٠	١٩٠	١٥٢
مولاس	٩٠	٦٧	١٨٠	١٣٥

* الأرقام المبينة في الانتاج تمثل ٥٠٪ من المحصول الكلى للذرة والشعير ،
١٠٪ من المحصول الكلى للبقوليات وهي ما يستعمل لغذاء الحيوانات من هذه
المحاصيل .

جدول رقم (٢٦)
تطور تصنيع الاعلاف المركزة بالمغرب

السنة	الانتاج السنوي بالآلف طن	الاستخدام بالآلف طن		٪ للاستخدام	
		للدواجن	للحيوانات	للدواجن	للحيوانات
١٩٦٨	١٦٣	١٢٢	٤١	٧٥	٢٥
١٩٦٩	٢٦٧	٢٠٣	٦٤	٧٢	٢٤
١٩٧٠	٣١٧	٢٥٠	٦٧	٧٩	٢١
١٩٧١	٣٨١	٣٢٨	٥٣	٨٦	١٤
١٩٧٢	٥٧٠	٥١٠	٦٠	٨٩	١١
* ١٩٧٣	٦٠٠	٥٣٨	٦٢	٩٠	١٠
* ١٩٧٤	٨٠٠	٧٢٠	٨٠	٩٠	١٠
* ١٩٧٥	٨٠٠	٧٢٠	٨٠	٩٠	١٠

* مقدرة

المصدر : مديرية الانتاج الحيواني : وزارة الفلاحة والاصلاح الزراعي بالملكة المغربية .

بسيطة وربما لا تحظى حيوانات التسمين بأى نصيب من انتاج مصانع العلف ويعتمد المربيون على مواد العلف الأساسية مثل تغل الشندر والكسب والشعير الخ

وتولى وزارة الفلاحة والأصلاح الزراعى بالمغرب أهمية كبيرة لتصنيع الاعلاف حيث يزيد ذلك من الاستفادة بالخامات الأساسية وخاصة المولاس الذى لا يستفاد به على الوجه الامثل كما ان استعمال عناصر العلف منفردة بواسطة المربين لا يؤدى الى التوازن الغذائى الذى يقابل احتياجات الحيوانات . وتركز صناعة الاعلاف فى الدار البيضاء والرباط وفاس حيث يوجد بها ٦٥ ٪ ، ٢٥ ٪ ١٠ ٪ من الطاقة الكلية لمصانع الاعلاف . والملاحظ أن المصانع لا تعمل بكامل طاقتها فان اكبر ثلاثة مصانع تعمل بمعدل ٥٥ ٪ ، ٣٧ ٪ ، ٤٧ ٪ فقط من طاقتها الكلية التى تبلغ ٦٥ الف ، ٤٥ الف ، ١٢ الف طن سنويا للثلاثة مصانع أى بمتوسط تشغيل عام ٤٧ ٪ من الطاقة وذلك فى عام ١٩٧٤ وقـــد ارتفعت الى ٦٥ ٪ عام ١٩٧٥ والمفروض ان تصل الى طاقتها الكاملة قريباً بل ويحتاج المغرب الى مصانع أخرى لمقابلة التوسع فى استيراد الابقار الاجنبية فى نطاق تنمية انتاج الالبان وكذلك لتحديث انتاج اللحوم بانشاء محطات تسمين للابقار والاعنام .

وتعتمد صناعة الاعلاف الخاصة بالماشية والاعنام على الخامات المحلية أما الاعلاف للدواجن فتحتاج الى استيراد فول الصويا وعض البروتين الحيوانى كما تستورد الاضافات الخاصة مثل الفيتامينات والاملاح والمضادات الحيوية .

ويبين جدول رقم (٢٧) العناصر الغذائية فى مواد العلف المنتجة بالمغرب حسب مطبوعات مديرية الانتاج الحيوانى بوزارة الفلاحة والأصلاح الزراعى .

جدول رقم (٢٢)
العناصر الغذائية بمواد العلف المتوفرة بالمغرب (من مطبوعات مديرية
الانتاج الحيواني - وزارة الزراعة والأصلاح الزراعي بالمملكة المغربية

في كيلو جرام علف					الاعلاف
مادة جافة (جرام)	وحدة علفية	بروتين مهموم جرام	كالسيوم مليجرام	فوسفور مليجرام	
الاعلاف الخضراء :					
٢١٨	٠.١٩	٢٨	٢٠	١٠	مرعى عشبي جيد
٢٠٠	٠.١٥	٢١	٢٠	٥	مرعى عشبي عادي
١٩٠	٠.١٣	٣٥	٥٠	٧	فضة (صغيرة)
٢٤٠	٠.١٣	٢٤	٤٨	٧	فضة (بعد أزهار)
٢٩٠	٠.١٨	١٩	٣٠	٤	فضة كبيرة
١٥٠	٠.١١	١٥	٢٠	٥	برسيم
٢٢٠	٠.١٤	٩	١٠	٦	دراوة
١٦٠	٠.١١	١٥	١٠	٥	خرطال (شوفان)
١٧٠	٠.١١	١٦	٢٢	٧	جلبان
٢٤٠	٠.١٥	١٤	٢٠	٧	نابير
٢٥٠	٠.٠٨	١٣	٢٧	٣	حشيشة السودان
١٦٠	٠.٠٩	١٥	١٧	٤	أوراق بنجر السكر
الدريس :					
٩٠٠	٠.٥٠	٨٨	١٥٠	٢٥	فضة جيد
٩٠٠	٠.٤٥	٧٢	١٣٠	٢٠	فضة متوسطة
٩١٠	٠.٥٥	١٢١	١٩٠	٣٠	فضة
٩٨٠	٠.٤٠	٣٠	٣٠	٢٥	خرطال
٨٨٠	٠.٤٥	٤٧	١٨١	٣٥	جلبان

تابع جدول رقم (٢٧)

في كيلوجرام علف					الاعلاف
فسفور	كالسيوم	بروتين مهضوم	وحدة علفية	وحدة جافة	
<u>التبن :</u>					
٠ر٦	٢ر٠	٢	٠ر٢٧	٩٣٠	تبن قمح
٠ر٨	٢ر٥	٨	٠ر٢٦	٩٠٠	تبن شعير
١ر٥	١٤ر٥	٣٤	٠ر٣٠	٨٤٠	تبن بقوليات
٠ر٧	١ر٩	١١	٠ر٢٢	٨٦٠	تبن خرطال
-	-	١٤	٠ر٤٠	٨٧٠	عيدان ذرة
<u>السيلاج :</u>					
٠ر٥	٢ر٠	١٢	٠ر١١	١٦٠	برسيم
٠ر٥	٢ر٠	١٢	٠ر٠٨	١٧٠	خرطال جلبان
٠ر٦	١ر٢	٠ر٦	٠ر١٢	١٨٥	ذرة
٠ر١	١ر٠	٦	٠ر٨٨	١٢٠	تفل شمندر
٠ر٦	٣ر٥	٨	٠ر١١	٢٣٠	ورق وسيقان شمندر
<u>الحبوب :</u>					
٣ر٣	٠ر٧	٦٢	١ر٠٠	٨٦٠	شعير
٢ر٤	٠ر٤	٧١	١ر١٥	٨٨٠	ذرة
٢ر٤	٠ر٣	٧٢	١ر٠٠	٨٩٠	ذرة رفيعة
٣ر٥	١ر٥	٩٨	٠ر٨٠	٨٩٠	خرطال
<u>نواتج صناعة الحبوب والبذور</u>					
١ر٠	١ر٣	١٠١	٠ر٦٢	٨٠٠	نخالة القمح
١١ر٠	٤ر٢	٣٢٠	٠ر٨٠	٩٠٠	كسب بذرة القطن
١٢ر٩	٣ر٤	٣٣٠	٠ر٧٧	٩٠٠	كسب بذرة عباد الشمس
٦ر٥	٢ر٤	٣٩٠	١ر١٤	٩٠٠	كسب الفول السوداني
٨ر١	٣ر٩	٢٩٠	٠ر٩٠	٩٠٠	كسب بذرة الكتان

تابع جدول رقم (٢٧)

في كيلو جرام علف					الاعلاف
ما رة جافة (جم)	وحدة علفية	بروتين مهموم (جم)	كالسيوم (جم)	فوسفور (جم)	
٩٠٠	١١٤	٣٧٠	٢٣	٧١	كشمل فول الصويا
٩٠٠	٧٥	٣٠٠	٦٩	١٠٣	كسب
					نواتج صناعة السكر :
١٠٠	٠٠٨	٤	١١	٠١	تفل شوندر
٨٩٠	٠٨٠	٤٠	٧٣	١١	تفل شوندر جاف
٧٨٠	٠٧٥	٢٧	٢٩	٠١	مولاس
اعلاف مصنعة بالمغرب :					
٨٨٠	٠٨٧	١٣٥	٣٠	٨٠	سيكاليم ٦١ (للعجول)
٨٨٠	٠٨٥	١٠٠	٢٥	٨٠	٦٢ (أبقار التربية)
٨٨٠	٠٧٧	١٢٠	٢٥	٨٠	٦٣ (أبقار اللبن)
٨٨٠	٠٨٠	٢٤٠	-	-	٦٤ (أبقار اللبن)

الفصل الثانى

الثروة الحيوانية

تتأثر الثروة الحيوانية فى بيئة معينة - بلد أو منطقة - بالديناميكية البيولوجية للقطعان فنسبة الخصوبة و معدل التوالد وموسمية التلقيح والولادة ومعدلات الابدال للحيوانات المسنة أو الغير منتجة للأجيال المقتالية كلها عوامل تحدد كثافة الحيوانات وكفاءتها الانتاجية كما ونوعا كما تحدد موسمية الانتاج وتوفره الجهوى (الأقليمي) وتؤثر على التبادل التجارى والأسعار واقتصاديات الانتاج الحيوانى بصفة عامة .

وانطلاقا من هذا المفهوم الأساسى تمت دراسة الديناميكية البيولوجية لقطعان الأبقار والأغنام والماعز (الماشية) بالمملكة المغربية حتى يمكن التوصل الى المحددات المؤثرة فى الانتاج واقتراح الوسائل التنظيمية والتقنية (التكنولوجيا) التى يمكن من زيادة الانتاج وتحسين نوعيته علاوة على توفيره على مدار السنة وفى مختلف المناطق بما يتناسب مع حاجة الاستهلاك للمواطنين . وقد اعتمدت هذه الدراسة على آخر حصر احصائى للثروة الحيوانية بالمغرب والذى أجري فى عام ١٩٧١ ونشر فى عام ١٩٧٢ وأعيد نشره عام ١٩٧٦ بواسطة ادارة الاحصاء والتوثيق لقسم الشؤون الاقتصادية بوزارة الفلاحة والاصلاح الزراعى . كما اعتمدت الدراسة أيضا على تقارير قسم الانتاج الحيوانى بالادارة التى الزيارات الميدانية وتقارير محطات الانتاج الحيوانى ومراكز الخدمات المختلفة فى هذا المجال .

تعداد وكثافة الثروة الحيوانية :

نظرا لاتساع مساحة المراعى فى المملكة المغربية فان الثروة الحيوانية المغربية كبيرة واحتمالات زيادتها أكبر وأن كانت تميل فى بعض السنوات الى الهبوط بفعل العوامل البيئية وخاصة انخفاض معدل الأمطار الذى يصحبه فقر المراعى الطبيعية .

والبيانات الخاصة بالثروة الحيوانية فى الفترة من قبل عام ١٩٧١ لم تكن دقيقة بل كانت متباينة متضاربة وبعد اجراء المسح الشامل للثروة الحيوانية فى عام ١٩٧١ أصبحت البيانات أكثر دقة وواقعية . ويبين الجدول رقم (٢٨) الثروة الحيوانية المغربية .

جدول رقم (٢٨)
الثروة الحيوانية بالمغرب، بالآلاف رأس، والنسبة المئوية لكل نوع
الى الاجمالى فى الفترة من ١٩٧١ الى ١٩٧٤

النوع	١٩٧١		١٩٧٢		١٩٧٣		١٩٧٤	
	العدد	%	العدد	%	العدد	%	العدد	%
البقر	٣٦٧٠	١١٥	٣٥٠٠	١١٧	٣٦٠٠	١٢٤	٣٤٠٠	١١٩
الغنم	١٨٢٦٠	٥٧٠	١٦٥٠٠	٥٥٠	١٦٠٠٠	٥٥٠	١٦٠٠٠	٥٦٢
الماعز	٨١٥٠	٢٥٤	٨٠٠٠	٢٦٧	٧٥٠٠	٢٥٨	٧٠٠٠	٢٤٦
الجمال	١٩٣	٠٦	٢٠٠	٠٧	٢٠٠	٠٧	٢٠٠	٠٧
الخيول	٣٧١	١٢	٣١١	١٠	٣٢٠	١١	٣٢٠	١١
الحمير	١٠٢٠	٣٢	١١٠٠	٣٧	١١٠٠	٣٨	١٢٠٠	٤٢
البغال	٣٦٠	١١	٢٦٢	١٢	٣٦٠	١٢	٣٦٠	١٢
الخنزير	١١	*	١١	*	١١	*	١١	*
الاجمالى	٣٢٠٣٥		٢٩٩٨٤		٢٩٠٩١		٢٨٤٩١	

* أقل من ١%

المصدر : وزارة الفلاحة والاصلاح الزراعى ، الاحصائيات الزراعية يونيو ١٩٧٥ .

ويتضح من الجدول أن العدد الاجمالي للحيوانات قد انخفض من ٣٢٠ مليون رأس عام ١٩٧١ الى ٢٨٥ مليون رأس عام ١٩٧٤ بانخفاض قدره ١١٪ خلال هذه الفترة وانخفض عدد الأبقار من ٣٧ مليون رأس الى ٣٤ مليون رأس بانخفاض قدره ٧٤٪ وانخفض عدد الأغنام من ١٨٣ مليون رأس الى ١٦٠ مليون رأس بانخفاض قدره ١٢٤٪ . أما الماعز فقد انخفض عددها من ٨٢ مليون رأس الى ٧ مليون رأس . ويرجع هذا الانخفاض في أعداد الحيوانات الى عاملين :

الأول : الزيادة الكبيرة في الطلب على اللحوم خلال السنوات الأخيرة سواء في الوسط الحضري أو الوسط الريفي والذي كان نتيجة للتزايد الكبير في عدد السكان بالإضافة الى الارتفاع المستمر في الدخل والطاقة الاستهلاكية للمنتجات الحيوانية .

الثاني : الجفاف العام الذي انتشر خلال ١٩٧٢/١٩٧٣ والذي أدى الى خفض كبير في انتاجية المراعي والأعلاف الضرورية لتغذية الحيوانات والذي كان من نتيجته ارتفاع نسبة نفوق الحيوانات في جميع مناطق الانتاج الحيواني . وتختلف كثافة الثروة الحيوانية فيما بين مناطق المغرب وكذلك توزيع الأنواع المختلفة تبعاً للبيئة الطبيعية التي تؤثر على الثروة النباتية الطبيعية (المراعي والغابات) وكذلك تبعاً لأسلوب الموارد الطبيعية بالمراعي والأراضي القابلة للزراعة بالمطر أو السقي (الري) كما يوضحها الجدول رقم (٢٩) ، (٣٠) ومهما يتبين أن انتاج الأبقار يتركز في مناطق الرباط ، القنيطرة ، الخميسات ، وسطاط ، الدار البيضاء ، مراكش ، قلعة السراغنة والجديدة حيث يوجد بهذه المناطق ٥١٪ من عدد الأبقار المغربية . أما انتاج الأغنام فيتركز في مناطق مكناس الرباط ، القنيطرة ، الخميسات ، مراكش ، قلعة السراغنة ، الناظور ، وجدة ، فجيح حيث يوجد بهذه المناطق ٤٥٪ من عدد الأغنام المغربية . ويتركز انتاج الماعز في مناطق اغادير ، ورزازيت ، مراكش ، قلعة السراغنة طنجة وتطوان حيث يوجد بهذه المناطق ٥٠٪ من عدد الماعز المغربية .

ويقوم الانتاج الحيواني على جهود العديد من صغار الفلاحين وخاصة الذين يمتلكون أقل من ١٠ هكتارات كما يوضحه الجدول رقم (٣١) وهؤلاء الفلاحين الصغار يمثلون ٦٧٩٪ من اجمالي عدد الفلاحين المزارعين ويمتلكون ٥٧١٪ من الأبقار ، ٤٥٤٪ من الأغنام ، ٦٨٠٪ من الماعز وهناك ٢٣٣٪

جدول رقم (٢٩)
الكثافة الحيوانية للماشية (الأبقار ، الأغنام ، الماعز) بمناطق المغرب
مقدرة على صورة وحدات حيوانية

المنطقة	المساحة بالآلاف هكتار	أبقار	أغنام	ماعز	المجموع	هكتار/ وحدة
طنجة - تطوان	١٠٣٩	٣١٥	٢٣	٢٢	٣٦٠	٢٢٩
الحسيمة - فاس	٢٠٦٦	٣٩٧	٥٨	١٩	٤٧٤	٤٢٤
طازا	٢٢٣٢	١٧٠	٢٥	٢٠	٢١٥	١٠٢٤
مكناس	١٨٣٨	٤٤٣	٧٥	١٣	٥٣١	٢٢٥
رباط - قنيطرة	٢٠٣٥	٧٣٣	٧١	١٦	٨٢٠	٢٢٥
الدار البيضاء						
سلاط	١٢١٠	٤١٥	٤٥	٢	٤٦٢	٢٢٦
الجديدة	٦٨٥	٣٨٣	٢٨	-	٤١١	١٢٧
بني ملال	١٣٥٨	٢٦٤	٤٣	١٥	٣٢٢	٤٢٢
مراكش	٣٣٠١	٦٣٤	١٠٦	٣٣	٧٧٣	٤٢٣
خريبجة	٤٢٧	٩٩	٢٣	٢	١٢٤	٣٢٤
صافي	١٤٤٥	٣٦٨	٥٣	١٩	٤٤٠	٣٢٣
مناطق أخرى +	٣٢٣٦٤	٩٣٩	١٦٢	١٢٩	١٢٣٠	٢٦٢٣

* الوحدة الحيوانية (U. G. B). Unite' Gross Betail
تساوي بقرة أو ثور بالغ أو ٢ عجل أو عجلة أو ٦ أغنام أو ٧ ماعز

+ المناطق الأخرى هي ناضور - وجدة - أغادير - ورزازات - وقصر السوق وهي
المناطق الشرقية والجنوبية وأغلبها صحراوية .

جدول رقم (٣٠)
تعداد الماشية بأنواعها والنسب المئوية لتوزيعها بمناطق المغرب

تعداد أنواع الماشية بالآلاف رأس						المنطقة
الابقار		الاعنام		الماعز		
العدد	%	العدد	%	العدد	%	
٢٦٥٤	٧٢	٥٤١٩	٣٢	٥٤٣٥	٧٧	طنجة - تطوان
٢٨٣٣	٧٧	١٣٠٩١	٧٨	٤٠٨٧	٥٨	الحسيمة - فاس
٨٧٦	٣٤	١٥٠٤٨	٩٠	٤٠٨٠	٦٨	ناصور - وجدة
١٢	٢٥	٥٢٣١	٣١	٤٤٩٣	٦٤	طازا
٢٩٤٣	٨٠	١٧٩٤٢	١٠٨	٣٣٠٣	٤٧	مكناس
٦٦٦٨	١٨٢	١٦٦٥٥	١٠٠	٣٩٢٦	٥٥	رباط - قنيطرة
						الدار البيضاء *
٣٨٩٩	١٠٦	١١٢١٦	٦٧	٦١٩	٠٩	سطاط
٣٩٤٦	١٠٨	٦٩٢١	٤٢	٣٧	٠١	الجديدة
١٥٦٣	٤٣	١٠٢٦٥	٦٢	٤٥٨١	٦٥	بني ملال
٤٠١٤	١١٠	٢٤٨٧٩	١٤٩	٧٥٩٩	١٠٨	مراكش
٦١٤	١٧	٥٣٩٦	٣٢	٥٤٧	٠٨	خريبجة
٢٧٨٣	٧٦	١٣١٩٥	٧٩	٤٥٥٧	٦٤	صافي
١٦٩٩	٤٦	٦٥٠٢	٣٩	١٢٣٥٧	١٧٥	اغادير
٨٢٨	٢٣	٧٣٨٢	٤٤	٩١٨٨	١٣٠	ورزازات
٤٠٣	١١	٧٨٦١	٤٧	٤٩٩٠	٧١	قصر السوق
٣٦٦٣٥	١٠٠	١٦٧٠٠٤	١٠٠	٧٠٥١٩	١٠٠	المجموع
-	-	٦٠٠	-	١٠٠٠	-	منطقة طرفاية *
-	-	١٥٠٠٠	-	١٠٠٠٠	-	الاضاحي بالعيد +

* تقدير للمنطقة ولم يتم بها حصر ميداني احصائي
+ تقدير المذبوحات الاضاحي بالعيد الكبير حيث تم الحصر بعد العيد بشهر.

من الفلاحين لا يمتلكون اراض زراعية ولكن يمتلكون ٢١٢٪ من الأبقار ، ١٨٥٪ من الأغنام ، ١٦٣٪ من الماعز . أما المزارع الكبيرة والتي تشتمل على ٥٠ هكتارا أو أكثر والتي يمثل مالكيها فقط ٥٠٪ من فلاحى المغرب فانها تضم ٣٧٪ من الأبقار ، ٦٨٪ من الأغنام ، ٢٥٪ من الماعز .

ويتضح من الجدولين رقم (٣٠) ، (٣١) ان الثروة الحيوانية المغربية غير مركزة ولكنها منتشرة جغرافيا بين العديد من مناطق الانتاج وبين العديد من صغار الفلاحين الأمر الذى يزيد من صعوبة نشر الأساليب والطرق الانتاجية الحديثة كما يحد من انتشار الرعاية الصحية . وفيما يلي نستعرض أنواع الماشية المختلفة .

الأبقار :

الكثافة بمناطق المغرب :

تنتشر الأبقار فى كل مناطق المغرب الا ان محافظات الساحل الأطلسى تضم حوالى ٥٠٪ من العدد الكلى للأبقار بينما تضم المحافظات الوسطى حوالى ٢٥٪ أما المحافظات الجنوبية (قصر السوق ، ورزازات) فلا تضم الا أقل من ٥٪ من عدد الأبقار . ويقع أقصى تركيز للأبقار بوسط الساحل الأطلسى حيث تضم الرباط والخميسات والقنيطرة ١٨٪ من العدد الكلى وتضم الدار البيضاء وسطا والجديدة ٢٢٪ منها . وقد ساعدت الظروف البيئية والاقتصادية والاجتماعية على نجاح تربية الأبقار بالساحل . فستود به الظروف الجوية الملائمة حيث تتراوح درجة الحرارة الجوية ما بين ٨٠ درجة مئوية فى الشتاء ، ٢٨٠ درجة مئوية فى الصيف . كما ان معدل الأمطار الذى يقع فى حدود ٤٠٠ ملمتر ، ٦٠٠ ملمتر يغطى مساحات كبيرة ولمدة تبلغ ٢٥ شهر فى العام مما يساعد على توافر الكلا الجيد بالمنطقة . وعلاوة على ذلك تمتاز مناطق الساحل بتركيز المدن الكبرى بالمغرب وتواجد الصناعات التى يتخلف عنها مواد العلف الحيوانى كمصدر للاحتياجات الغذائية لقطعان الألبان والتسمين . وفوق كل ذلك فان المدن الكبيرة فى هذه المناطق (القنيطرة - الرباط - سلا - الدار البيضاء - سطات - الجديدة) تضم حوالى ثلث سكان المغرب التى ترتفع بها نسبة سكان الحضر الى ٥٤٪ وبالتالى ترفع معدلات استهلاك المنتجات الحيوانية من لحوم وألبان .

أغراض التربية :

ويختلف الغرض من تربية الأبقار باختلاف ظروف المنطقة وطبيعة استغلال الحيوانات بها وامكانيات المربين وظروفهم الاجتماعية والاقتصادية وقد أوضحت الدراسة التي أجريت عام ١٩٧١ ان عدد مربي الأبقار للتسمين يبلغ ٢٤ ألف وعدد مربي الأبقار للتربية ٤٣٠ ألف وللأغراض المتعددة ٣٨٢ ألف وقد بلغ عدد ابقار التسمين ٧٣ ألف رأس وعدد أبقار التربية ١٦٠٠ ألف رأس وعدد الأبقار متعددة الأغراض ١٨٩٣ ألف رأس . كما يوضحها الجدول رقم (٣٢) .

ومن هذا الجدول يتضح أن الأهمية النسبية للتسمين تعتبر ضئيلة جدا ولا تشتمل الا على ٢٠٪ فقط من عدد الأبقار المغربية وعدد المربين للتسمين لا يتجاوز ٣٪ .

وعلى مستوى المملكة المغربية فان عدد الأبقار في كل قطيع يتراوح ما بين بقرة واحدة الى أكثر من ١٠٠ بقرة . ويعتبر حجم القطيع الأكثر تكرارا لدى غالبية المنتجين هو الذي يتراوح عدد الأبقار به ما بين ٢ الى ٥ أبقار ويمثل عدد المنتجين الذين يمتلكون بقرة واحدة حوالي ١٠٪ من عدد المنتجين الاجمالي ويمتلكون فقط ٢٪ من عدد الأبقار الكلى . أما الذين يمتلكون ما بين ٢ الى ٥ أبقار فيمثلون ٧٨٪ من عدد المربين وعليه فان ٢٠٪ من المربين يمتلكون أكثر من ٥ أبقار أما القطعان التي تشتمل على أكثر من ٢٠ بقرة فانها توجد لدى ٢٪ فقط من المربين والذين يمتلكون ١١٪ من العدد الكلى للأبقار كما هو مبين بالجدول رقم (٣٣) .

والبيان التالي يوضح النسبة المئوية للمربين الذين يمتلكون قطعا لابقار بصفة اساسية بالاضافة الى انواع أخرى من الحيوانات .

أبقار فقط	٤٢٪
أبقار وأغنام	٣٣٪
أبقار وماعز	٧٪
أبقار وأغنام وماعز	١٨٪
	١٠٠٪

جدول رقم (٣١)
انتشار الثروة الحيوانية بين فلاحى المغرب

حجم المزارع	% من الفلاحين	% من الأبقار	% من الأغنام	% من الماعز
بدون اراضى زراعية (حيازة حيوانات فقط)	٢٣ر٣	٢١ر٢	١٨ر٥	١٦ر٣
أقل من ١٠ هكتارات	٦٧ر٩	٥٧ر١	٤٥ر٤	٦٨ر٠
من ١٠ هكتار الى أقل من ٥٠	٨ر٢	١٨ر٠	٢٩ر٢	١٣ر٢
من ٥٠ هكتار الى أقل من ١٠٠	٠ر٤	٢ر٢	٤ر٢	١ر٣
أكثر من ١٠٠ هكتار	٠ر١	١ر٥	٢ر٦	١ر٢
الاجمالى	١٠٠ر٠	١٠٠ر٠	١٠٠ر٠	١٠٠ر٠

المصدر : وزارة الفلاحة والأصلاح الزراعى ، الاحصائيات الزراعية يونيو ١٩٧٥ .

جدول رقم (٣٢)
أغراض تربية الأبقار

الغرض	عدد المربين بالألف	عدد الأبقار بالألف	%
التسمين	٢٤	٢ر٩	٢ر٠
التربية	٤٣٠	٥١ر٤	٤٤ر٩
المزدوج	٣٨٢	٤٥ر٧	٥٣ر١
الاجمالى	٨٣٦	١٠٠ر٠	٣٥٦٦

المصدر : وزارة الفلاحة والأصلاح الزراعى * الاحصائيات الزراعية * يونيو سنة ١٩٧٥ .

جدول رقم (٣٣)
حجم قطعان الأبقار بالمغرب وتوزيع تملكها بين المربين

عدد المربين			العدد الكلى للحيوانات			حجم القطيع بالرأس
المعدل بالآلف	%	تجميعه	المعدل بالآلف	%	تجميعه	
٨٢ر٥	٩ر٩	٩ر٩	٨٢ر٥	٢ر٣	٢ر٣	١
٥٧٣ر١	٦٨ر٧	٧٨ر٦	١٧٦٦ر٨	٤٨ر٢	٥٠ر٥	٢ - ٥
١٤٠ر٩	١٦ر٨	٩٥ر٤	١٠١٥ر٦	٢٧ر٧	٧٨ر٢	٦ - ١٠
٣٠ر٠	٣ر٦	٩٩ر٠	٤١٤ر٥	١١ر٣	٨٩ر٥	١١-٢١
٧ر٩	٠ر٩	٩٩ر٩	٢٤٢ر٠	٦ر٦	٩٦ر١	٢١ - ٥٠
٠ر٦	٠ر٠٨	١٠٠ر٠	٤٠ر٥	١ر١	٩٧ر٢	٥١ - ١٠٠
٠ر٣	٠ر٠٥	-	١٠١ر٦	٢ر٨	١٠٠	١٠١ - فأكثر
٨٣٥ر٣			٣٦٦٣ر٥			المجموع

ويختلف حجم القطعان فى المناطق المغربية كما هو موضح بالجدول رقم (٣٤) ان تتميز مناطق الرباط، القنيطرة، الدار البيضاء، سطات، ومكناس بوجود قطعان أكبر حجماً تفوق ٥٠ رأس. وتشمل هذه القطعان ٤٧٪ من العدد الكلى للأبقار بمكناس وحوالى ١٨٪ بمنطقة الدار البيضاء و ١٦٪ بمنطقة الرباط والقنيطرة وتنحصر ملكية القطعان من ١٠٠ رأس فى الطليقات الجماعية للجمعيات التعاونية أو الشركات العامة والخاصة وليس للأفراد.

جدول رقم (٣٤)
حجم قطعان الأبقار بالمناطق المختلفة للمغرب

المنطقة	حجم القطيع بالرأس					
	١	٥-٢	١٠-٦	٢٠-١١	٥٠-٢١	١٠٠-٥١ فأكثر
طنجة - تطوان	١	٤٧	٣٥	١٣	٢	-
الحسيمة - فاس	٢	٥٢	٢٨	١٠	٨	-
ناضور - وجدة	٣	٥٤	٢٥	٩	٤	-
طازا	٥	٥٨	٣٠	٤	٣	-
مكناس	١	١٥	١٩	١٨	٣٠	٢
رباط - قنيطرة	١	٣٢	٢٩	٢٢	٧	٣
الدار البيضاء - سطات	١	٣٦	٣٢	١٣	١٤	١
الجديدة	١	٤٧	٤٢	١٠	١	-
بني ملال	٢	٦٤	٢٢	٦	٥	-
مراكش	٣	٦٣	٢٧	٦	١	-
خريبجة	٢	٥٣	٣٠	١٠	٥	-
صافي	١	٧١	٢٤	٤	-	-
أغادير	١٠	٧٥	١٢	٣	-	-
وزازات	٨	٨٣	٩	-	-	-
قصر السوق	١٦	٧٩	٢	٣	-	-
اجمالي المغرب	٢	٤٨	٢٨	١١	٧	١
						٣

الأنواع :

تشكل الأبقار المغربية المحلية ٩٢٪ من تعداد الأبقار بالمغرب (جدول ٣٥) وهي المصدر الأساسي لإنتاج اللحم واللبن. وتوجد بعض فصائل متميزة من هذه الأبقار مثل Blonde du Zaer بجبال الأطلس، النوع Oulmes في منطقة مكناس- فاس. وتتصف الأبقار المحلية بصغر الحجم والانخفاض في إنتاج اللبن (حوالي ٤٥٠ لتر لبن / بقرة / سنة) ولكنها تمتاز بتحملها للظروف البيئية ومقاومتها للأمراض.

وقد بذلت الدولة مجهودات كثيرة لإدخال الأنواع الأوروبية الأصلية ذات الإنتاج العالي ولكنها حتى عام ١٩٧١ ولم تتجاوز ٥٠ ألف رأس وتشمل Pie noir friesian المستورد من فرنسا وHolestein Friesian المستورد من أمريكا وبعض Tarentaise الثنائي الغرض المستورد منه فرنسا يضاف إليها بعض أنواع اللحم منها Sharolet من فرنسا، Santa Gertrudis المستورد حديثا من King Ranch بتكساس بالولايات المتحدة الأمريكية.

وتعمل الحكومة في الخطة الحالية على تمكين المربين من استيراد خمسة آلاف بقرة فريزيان Pie Noir سنويا بخطة منسقة لمنح الإعانات والقروض والخدمات الفنية (التقنية).

وقد تم تجربة الأنواع الأصلية بصورة مكثفة منذ ١٩٦١ وأعطت نتائج مشجعة وخاصة إذا توفرت للمربي إمكانيات اقتصادية وفنية جيدة. وقد تقدمت عمليات خلط الأبقار المحلية بالأنواع الأجنبية بسرعة كبيرة حيث وصلت نسبة الأقران الخليطة للتعداد الكلي في الأبقار إلى ٦٪ وتجاوز عددها ٢٠٠ ألف رأس كما هو مبين بالجدول رقم (٣٥).

الكفاءة التناسلية :

تتصف الأبقار المغربية بانخفاض الكفاءة التناسلية مما ينعكس بشكل واضح على ضعف إنتاجيتها. ولعل من أهم التوصيات التي تتقدم بها إلى المختصين بالملكة المغربية هي تركيز الجهود للعمل على رفع هذه الكفاءة في مراحلها المختلفة وفيما يلي بيان موجز لخصائص التناسل في هذه الأبقار.

تعداد: الايقار بالمغرب بالعمر والجنس والتوسع بالالف راس

- 人 -

العمر عند أول ولادة : يبلغ عمر الأبقار المغربية عند أول ولادة ٤ سنوات في المتوسط العام كما موضح بالجدول رقم (٣٦) ويلاحظ وجود اختلاف كبير بين المحافظات في هذه الصفة إذ تتراوح بين ٣٥ - ٥ سنوات وتكون الولادة أكبر في المحافظات ذات الأراضي المسقية حيث يتوفر مستوى أعلى من التغذية طول العام مما يستدعي التوصية بالاهتمام بالتغذية في كل مناطق المغرب حتى تصل العجلات إلى النضج الجسمي (الوزن الأمثل ٣٥٠ كيلوجرام) والنضج الجنسي في عمر مبكر مما يزيد من إنتاجية الأبقار سواء من عدد العجول المولودة أو مواسم الحليب للبقرة في عمرها العامل.

الفترة بين ولادتين : من واقع الدراسات المشار إليها سابقا يتضح أن الفترة بين ولادتين كبيرة جدا - تتراوح بين ١٥ إلى ٢٠.٥ شهر بمتوسط عام للمغرب يبلغ ١٦.٥ شهرا (جدول رقم ٣٦) . ونتيجة لذلك تبقى الأبقار غير حامل (Barren) فترة تتراوح بين ٥.٥ إلى ١١ شهر بمتوسط ٧ شهور أي أن البقرة تلد مرتين كل ثلاث سنوات بدلا من ثلاث مرات فهذه الحالة تسبب نقصا كبيرا في محصول العجول واللبن ويلزم سرعة تداركها من خلال تحسين وسائل الرعاية الغذائية والصحية والتناسلية وكذلك بالاهتمام بانتخاب الأبقار الأكثر كفاءة في هذه الناحية .

معدل الحمل : يتبين من جدول رقم (٣٧) أن نسبة الحمل تكون منخفضة جدا في الأبقار قبل عمر ٤ سنوات - كما سبق ذكره أيضا عند مناقشة العمر عند أول ولادة ثم تتزايد نسبة الأبقار الحوامل إلى العدد الكلي للأبقار البالغة إلى أكثر من ٨٥٪ عند عمر ٥ سنوات وأكثر من ٩٠٪ من عمر ٦ سنوات فأكثر.

موسمية الولادة :

يقع أكثر من ٥٠٪ من الولادات في الثلاثة شهور يناير - مارس وحوالي ٨٠ - ٨٥٪ في الخمسة شهور من ديسمبر - أبريل وتصل الولادات في الخمسة شهور من مايو - سبتمبر ٥٪ فقط من المجموع الكلي كما هو مبين بالجدول رقم (٣٨) . وتتميز مناطق الرباط - قنيطرة وأغادير وأورزازيت وقصر السوق بارتفاع معدل الولادة الصيفية - يونيو إلى سبتمبر بها لتبلغ ١٠٪ من المجموع الكلي وقد يكون ذلك راجعا إلى التوسع في استخدام الأعلاف المركزة صيفا في هذه المناطق مما يسمح بتنظيم التلقيح ليرفع معدل الولادة في هذه الفترة .

جدول رقم (٣٦)
العمر عند أول ولادة ومتوسط الفترة بين ولادتين للأبقار بالمغرب

المنطقة	متوسط العمر عند أول ولادة شهر	متوسط الفترة بين الولادتين شهر	فترة عدم الحمل شهر
طنجة - تطوان	١	٥	٩
الحسيمة - فاس	١	٤	٦
ناضور - وجدة	٨	٤	٧
طازا	٥	٤	٨٥
مكناس	٨	٣	٧٥
رباط - قنيطرة	٧	٤	٥٥
الدار البيضاء - سطات	١٠	٣	٨
الجديدة	١١	٤	٨٥
بني ملال	٦	٣	٨
مراكش	٧	٣	١٠
خريبجة	٥	٣	٨
صافي	٠	٤	٧٥
أغادير	٠	٤	١١٠
ورزازات	١	٤	٩
قصر السوق	١١	٣	٩
اجمالي المغرب	٠	٤	٧

جدول (٣٧)
معدل الاخصاب في الابقار تبعاً للعمر

العمر بالسنة	العدد بالآلاف رأس		الاخصاب %
	الابقار البالغة	الابقار المخصبة	
٢	١١٣ر٣	١١ر١	١٠
٣	٨٩ر٠	٣٧ر٣	٤٢
٤	٩٨ر٣	٧٣ر٩	٧٥
٥	١٠٢ر٩	٨٨ر٤	٨٦
٦	١٢٦ر١	١١٥ر٠	٩١
٧	٩٩ر٤	٩٠ر٦	٩١
٨	٨٧ر٤	٨١ر٦	٩٣
٩	٦٠ر١	٥٦ر٥	٩٤
١٠ فأكثر	٧٥ر٤	٧٠ر٢	٩٣
المجموع	٨٥١ر٩	٦٢٤ر٦	٧٤

جدول رقم (٢٨)
موسم الولادات والمعدل الشهري لها في الأقطار بمناطق المغرب

المنطقة	م للولادات الشهرية / المجموع الكلي في السنة											عدد المولودين بالالف	المنطقة
	يناير	فبراير	مارس	أبريل	مايو	يونيو	يوليو	أغسطس	سبتمبر	أكتوبر	نوفمبر	ديسمبر	
طنجة - علوان	١٨٦	١٩٨	٢١٠	١٠٦	١٤٤	١٠٦	١٠٢	١٠٢	١٠٠	٦٤	٧٦	١٢٤	طنجة - علوان
المصبة - فاس	٦٧	٢٨٠	٢٨٠	٢٣٠	٧٣	١٠٦	١٠٢	١٠٢	١٠٠	١٨	١٣	١٨	المصبة - فاس
ناخو - وجدة	١٤٨	٢٢٤	٢٩٣	١٤٨	٤٥	١٠٦	١٠٢	١٠٢	١٠٠	٢٠	٢٠	٢٠	ناخو - وجدة
طازة	٦٥	١٣٠	٣٥٤	٢٤٣	٧٨	٢٦	١٠٦	١٠٢	١٠٠	٢١	٢١	١٧	طازة
مكاس	١٨٩	٢١٤	٢٣٤	١٠٣	٢٨	١٠٢	١٠٢	١٠٢	١٠٠	١٧	٦٢	١٣٤	مكاس
مباط - قنيطرة	١٠٩	١٧٢	٢٧٢	٢١٥	٢٠	٢٢	١٠٦	١٠٢	١٠٠	٢٢	٢١	٢٨	مباط - قنيطرة
الدار البيضاء - سطات	٦٥	٢٤٣	٢٢٥	٨٣	٢٤	١٠٦	١٠٢	١٠٢	١٠٠	٢٧	٢٠	١٠	الدار البيضاء - سطات
الجديدة	٢٠٩	٢٧٤	٢١٤	٩٥	١٠	١٠٦	١٠٢	١٠٢	١٠٠	٢٨	٢٢	٧٧	الجديدة
بني لال	٦١	٢٣٩	٣٥٩	٢١٨	٢٥	١٠٦	١٠٢	١٠٢	١٠٠	٢٢	٢٢	٢٥	بني لال
مراكش	١٥٨	٢٦٣	٢٩٧	١٤٢	١٣	١٠٦	١٠٢	١٠٢	١٠٠	٢١	٢٠	٢٥	مراكش
غريجة	١٤٢	٢٦٢	٢٠٣	٤٧	٥	١٠٦	١٠٢	١٠٢	١٠٠	٢١	٢٠	١٢٨	غريجة
مافس	١٥٣	٢٧٨	٢٦١	٩٥	٢٦	١٠٦	١٠٢	١٠٢	١٠٠	٢٢	٢٠	٧٩	مافس
اغانيسر	١١٠	١٨٤	٢٦٤	١٢٦	٢٢	١٠٦	١٠٢	١٠٢	١٠٠	٢٢	٢٢	٦٧	اغانيسر
هنايات	٩٦	١٨٠	٢٤٤	١٤٤	٢٠	١٠٦	١٠٢	١٠٢	١٠٠	٢٢	٢١	٤٥	هنايات
قصر السوق	١١٨	١٥٠	٢٠٨	١٧٩	١٠	١٠٦	١٠٢	١٠٢	١٠٠	٢٠	٢١	١١	قصر السوق
المجموع	٧٧٢٨	١٤٥	٢١٧	١٤٦	٢٦٤	١٤٦	١٢٢	١٢٢	١٢٢	٢٨	٤٥	٧٦	المجموع

ومن حساب مواعيد التلقيح المقابلة للولادات يلاحظ أن الولادات من مايو الى سبتمبر تنتج من تلقيحات تقع في الفترة من يوليو - نوفمبر والمتوقع أن يكون التلقيح في أشهر الخريف هذه بما يصاحبها من جفاف وانخفاض في معدل التغذية ذو معدل اخصاب منخفض وبالتالي نسبة ولادة منخفضة وعلى ذلك فان تحسين التغذية في فصل الخريف عن طريق تحسين المراعي والأكثار من الأعلاف الخضراء المزروعة والتوسع في استخدام الأعلاف المركزة سوف يزيد عن معدل الولادات في الصيف ويعدل لحد كبير من موسمية انتاج العجول واللبن .

انتاج العجول :

من دراسة التوزيع العمري لذكور الأبقار بمناطق المغرب بجدول رقم (٣٩) يتبين أنه يحدث تناقص كبير في تعداد العجول عمر سنتين عن التعداد للعجول عمر سنة وبلغ النقص حوالي ٦٥ ٪ أي أن أكثر من نصف عدد العجول الذكور تباع بين عمر سنة الى سنتين مع اعتبار الوفيات في العجول في هذا العمر . ثم تنخفض نسبة التناقص الى ٤٠ ٪ بين عمر سنتين الى ثلاث سنوات حوالي ٥٥ ٪ بين عمر ٣ ، ٤ سنوات أما الذكور من ٥ سنوات فأكثر فعدد ها محدود وبالطبع يكون أغلبها الطلائق اللازمة للتلقيح .

أما التوزيع العمري للإناث بجدول رقم (٤٠) فيتبين منه أن العجلات أقل من سنة تكون ٢٠ ٪ من الإناث والعجلات من ١ - ٣ سنة تكون ٢٨ ٪ والأبقار من ٤ سنوات الى عشرة فأكثر تكون ٥٢ ٪ من التعداد . ويبين الجدول أن أكبر تعداد للأبقار يكون في الأعمار ٦ ، ٧ سنوات يتناقص بعدها تدريجيا .

وإذا أخذ تعداد العجلات عمر ٣ سنوات ويبلغ ١٣٧٧ الف عجلة كبديل للأبقار المستبعدة يكون معدل الاستبدال حوالي ١٢ ٪ وهو معدل منخفض عن المعدل الطبيعي مما يدل على الاحتفاظ بأبقار غير منتجة لمدة أطول وقد يعود ذلك الى طول الفترة بين الولادتين كما سبق بيانه وعلى العموم هذه الحالة تحتاج الى دراسة أوسع لتحديد معدل الاستبدال الأمثل مع الأخذ في الاعتبار بكل المتغيرات المرتبطة بالتناسل ومدى التوقع في تحسينها .

جدول رقم (٣٩)
توزيع ذكور الإقطار تبعا للممر بمناطق المغرب بالافراس

المنطقة	المعمر بالسن										ولاية حديثة		المنطقة
	الأكثر	٩	٨	٧	٦	٥	٤	٣	٢	١	الجميع	١١-١٠	المنطقة
المنطقة													
٨٩١	١٨	١٢	١٢	١٢	١٢	١٢	١٢	١٢	١٢	١٢	١٢	١٢	طنجة - تطوان
٧٩١	١٨	١٢	١٢	١٢	١٢	١٢	١٢	١٢	١٢	١٢	١٢	١٢	الحسيمة - فاس
٦٩١	١٨	١٢	١٢	١٢	١٢	١٢	١٢	١٢	١٢	١٢	١٢	١٢	ناظور - وجدة
٥٩١	١٨	١٢	١٢	١٢	١٢	١٢	١٢	١٢	١٢	١٢	١٢	١٢	طاسار
٤٩١	١٨	١٢	١٢	١٢	١٢	١٢	١٢	١٢	١٢	١٢	١٢	١٢	مكس
٣٩١	١٨	١٢	١٢	١٢	١٢	١٢	١٢	١٢	١٢	١٢	١٢	١٢	رباط - قنيطرة
٢٩١	١٨	١٢	١٢	١٢	١٢	١٢	١٢	١٢	١٢	١٢	١٢	١٢	الدار البيضاء -
١٩١	١٨	١٢	١٢	١٢	١٢	١٢	١٢	١٢	١٢	١٢	١٢	١٢	سطاط
٤٢١	١٨	١٢	١٢	١٢	١٢	١٢	١٢	١٢	١٢	١٢	١٢	١٢	بني ملال
٣٢١	١٨	١٢	١٢	١٢	١٢	١٢	١٢	١٢	١٢	١٢	١٢	١٢	مراكش
٢٢١	١٨	١٢	١٢	١٢	١٢	١٢	١٢	١٢	١٢	١٢	١٢	١٢	الجديدة
١٢١	١٨	١٢	١٢	١٢	١٢	١٢	١٢	١٢	١٢	١٢	١٢	١٢	خريجة
٨٤١	١٨	١٢	١٢	١٢	١٢	١٢	١٢	١٢	١٢	١٢	١٢	١٢	مستغانم
٣٥١	١٨	١٢	١٢	١٢	١٢	١٢	١٢	١٢	١٢	١٢	١٢	١٢	افسلي
٢٥١	١٨	١٢	١٢	١٢	١٢	١٢	١٢	١٢	١٢	١٢	١٢	١٢	وفايات
١٧١	١٨	١٢	١٢	١٢	١٢	١٢	١٢	١٢	١٢	١٢	١٢	١٢	نصر السوق
٢١	١٨	١٢	١٢	١٢	١٢	١٢	١٢	١٢	١٢	١٢	١٢	١٢	الجميع

جدول رقم (۴۰)

- ۱۲ -

الأغنام :

التعداد والانواع :

تحتل الأغنام مركزا هاما في الثروة الحيوانية بالمغرب اذ يصل تعدادها الى أكثر من ١٦ مليون رأس منتشرة في كل مناطق الدولة . ولكن يلاحظ أن توزيعها غير متجانس تبعاً لظروف كل منطقة وللظروف الطبوغرافية والجوية وحالة المراعى وتوفر مصادر التغذية . وتتفوق منطقة مراكش وقلعة السراغنة على كل المناطق الأخرى في وفرة الثروة الفمنية بها والتي تمثل ١٥ ٪ من عدد الأغنام بالمغرب يليها مكناس التي تضم ١١ ٪ من عدد الأغنام ثم منطقة الرباط - القنيطرة - الخميسات التي تضم ١٠ ٪ من ثروة المغرب الفمنية كما هو موضح بالجدول رقم (٤١) .

حجم القطعان وملكيته :

توزع أحجام قطعان الأغنام بالمغرب في توزيع قريب جدا من منحني التوزيع الطبيعي ووسطه هو ٥١ - ١٠٠ رأس وتشمل القطعان بهذا الحجم حوالى ٢٠ ٪ من أغنام المغرب . وتتناقص نسبة القطعان الأكبر والأصغر تدريجيا كما هو مبين بالجدول رقم (٤٢) .

أما من حيث الملكية فان حوالى ٧٢ ٪ من الملاك (حوالى ٣٧٠ الف مالك) يمتلكون حوالى ٤ مليون رأس موزعة في قطعان حجمها أصغر من ٣٠ رأس للقطيع ، حوالى ٢٥ ٪ من الملاك (١٢٠ الف مالك) يمتلكون أكثر من ٦ مليون رأس موزعة في قطعان يتراوح حجمها ما بين ٣٠ ، ١٠٠ رأس . ويمتلك ٥ ٪ فقط من الملاك أكثر من ٥ مليون رأس موزعة في قطعان كبيرة يتراوح حجمها ما بين ١٠٠ ، ٥٠٠ رأس . وهذه الصورة صحيحة لحد كبير سواء في توزيع قطعان التربية أو قطعان التسمين ما عدا أنه في النوع الأخير يظهر تركيز في قطعان حجمها أكبر من ٥٠٠ رأس تشمل حوالى ٩٠٠ الف رأس تشمل حوالى ٩٠٠ الف رأس أو حوالى ٩ ٪ من الأغنام التي تجهز للذبح . وهذه بالطبع هي القطعان التي يجمعها التجار أو المسمنين من صفار الفلاحين والرعاة .

ويبلغ عدد ملاك قطعان التسمين ١٠ آلاف مالك يمتلكون ٢٠٠ الف

جدول رقم (٤١)
تعداد الأغنام بمناطق المغرب بالآلاف رأس

المنطقة	حملان أقل من سنة			أكبر من سنة			المجموع الكلي
	ذكور	أنات	المجموع	كباش	نعا	المجموع	
طنجة - تطوان	٩٥	١٤٩	٢٤٤	١٥	٢٨٢	٢٩٧	٥٤١
الحسيمة - فاس	٢٦٣	٣٥٤	٦١٧	٢٢	٦٦٦	٦٨٨	١٣٠٥
ناصور - وجدة	٢١٨	٣٢٩	٥٤٧	٦٧	٨٩١	٩٥٨	١٥٠٥
طازا	٨٣	١٤٧	٢٣٠	١٥	٢٧٧	٢٩٢	٥٣٢
مكناس	٣١١	٤٩٥	٨٠٦	٦١	٩٢٧	٩٨٨	١٧٩٤
رباط - قنيطرة	٣٢٠	٤٤٢	٧٦٢	٣٤	٨٧٠	٩٠٤	١٦٦٦
الدار البيضاء - سباط	٢٤١	٢٩٠	٥٣١	١٣	٥٧٧	٥٩٠	١١٢١
الجديدة	١٥١	١٧٦	٣٢٧	١٢	٣٥٣	٣٦٥	٦٩٢
بني ملال	٢٠٧	٢٥٥	٤٦٢	٢١	٥٤٣	٥٦٤	١٠٢٦
مراكش	٤٩١	٦٢٦	١١١٧	٦٨	١٣٠٣	١٣٧١	٢٤٨٨
خريبجة	١١٣	١٢٦	٢٣٩	١٣	٢٨٨	٣٠١	٥٤٠
صافو	٢٦٢	٣٧٩	٦٤١	٣١	٦٦٨	٦٩٩	١٣٤٥
اغادير	١٠٥	١٣٧	٢٤٢	٤١	٣٦٩	٤١٠	٦٥٢
ورزازات	١٣٤	١٦٥	٢٩٩	٦٣	٣٧٦	٤٣٩	٧٣٨
قصر السوق	١١٨	١٧٥	٢٩٣	٣٠	٤٦٣	٤٩٣	٧٨٦
المجموع	٣١١٢	٤٢٤٥	٧٣٥٧	٥٠٦	٨٨٥٣	٩٣٥٩	١٦٧١٦

جدول رقم (٤٢)

النسبة المئوية لتوزيع الأغنام والأحجام المتتالية للقطعان الخاصة
بالترية فقط والقطعان الشاملة للترية والتسمين وتوزيع تملكها بين المربين

حجم القطعان			٪ لتعداد الرؤوس / المجموع الكلى			٪ لعدد المربين / المجموع الكلى		
قطعان التريبة والتسمين	قطعان التريبة	المجموع	قطعان التريبة والتسمين	قطعان التريبة	المجموع	قطعان التريبة والتسمين	قطعان التريبة	المجموع
١ - ٤	١٥	٠.٧	١٠	١٤٦	٨٤	١٢٢		
٥ - ١٠	٦٠	٤٠	٤٨	٢١٦	١٨٨	٢٠١		
١١ - ٢٠	١٣٧	١١٤	١٢٣	٢٥٠	٢٧١	٢٥١		
٢١ - ٣٠	١١٩	٩٩	١٠٧	١٢٨	١٤٤	١٣٧		
٣١ - ٥٠	١٩٠	١٤٦	١٦٠	١٣٥	١٣٧	١٣٦		
٥١ - ١٠٠	٢١٣	٣٠٤	٢٠٨	٨٤	١٠٨	٩٧		
١٠١ - ١٥٠	١١٩	١٠٣	١٠٩	٢٦	٣١	٢٩		
١٥١ - ٢٠٠	٣٦	٧٣	٥٩	٠.٦	١٥	١١		
٢٠١ - ٣٠٠	٤٩	٨٥	٧٢	٠.٥	١٣	١٠		
٣٠١ - ٤٠٠	٢٠	٣١	٢٧	٠.٢	٠.٣	٠.٣		
٤٠١ - ٥٠٠	٣١	٠.٨	١٧	٠.٢	٠.١	٠.١		
٥٠٠ فأكثر	١١	٩٠	٦٠	-	٠.٤	٠.٢		
المعدل الكلى بالآلاف رأس	٦٢٧٤٨	١٠٤٢٥٦	١٦٧٠٠٤	٢٢٨٨	٢٨٠٧	٥٠٩٥		

رأس أما ملاك قطعان التربية فيبلغ عددهم ٢٣٠ الف يمتلكون ٦٢٢٥ الف رأس
أما الاغنام المزدوجة فيملكها ٢٨٠ الف مربي ويبلغ عددها ١٠٢٢٨ الف رأس.

والبيان التالي يوضح النسبة المئوية للمربين الذين يمتلكون قطعان أغنام
بصفة اساسية بالاضافة الى أنواع أخرى من الحيوانات .

أغنام فقط	٩٪
اغنام وأبقار	٥٣٪
اغنام وماعز	٨٪
أغنام وأبقار وماعز	٣٠٪

وتتكون الأغنام المغربية من أنواع وفصائل ويسود كل نوع في منطقة جغرافية
فيسود النوع " البربري Race Berbère في المناطق الجبلية حيث يبلغ تعداد
أكثر من خمسة ملايين رأس والنوعين سردي ، تمحضيط Race Sardi, Timohdit
في السهل الغربي حيث يبلغ تعدادها أكثر من أربعة ملايين رأس . وينتشر النوع
" بنى جيل " Race Beni Guil في السهل الشرقي حيث يبلغ تعدادها حوالي
مليون رأس . ويعيش النوع " ديمين " Race Demane في الواحات بالأقاليم
الجنوبية ويبلغ تعدادها حوالي نصف مليون رأس . وهذا النوع الأخير أصغر الأنواع
حجمها وأقلها في انتاج الصوف ولكنه أعلاها كفاءة في تعدد الولادات (اثنتين
أو أكثر في الولادة الواحدة) . كما توجد أغنام خليطة بين الأنواع السابقة
وفصائل مختلفة تتركز في مناطق معينة .

الكفاءة التناسلية للاغنام :

يوجد تفاوت كبير جدا بين مناطق المغرب من حيث النواحي الخاصة
بالكفاءة التناسلية وبالتالي من حيث كفاءة الاغنام في كل منطقة لانتاج الحملان
كما يتضح من جدول رقم (٤٣) الذي يبين نسبة الحمل في النعاج والتي تتراوح
بين ٤٦ - ٨٩٪ وتصل أدناها في ناضور - وجدة (٤٦٪) يليها الولايات
الجنوبية وتصل أعلاها في الولايات الشمالية والغربية . وحيث أن الولايات
الغربية تمتاز أيضا بأقل فقد في الحملان فانها تتمتع بأعلى معدل في انتاج
الحملان التي تتجاوز ٨٠٪ من عدد النعاج في حين يصل المعدل الى أدناه
وهو ٣٣٪ في ناضور - وجدة .

جدول رقم (٤٣)
الكفاءة التناسلية للأغنام بمناطق المغرب بالمائة رأس

المنطقة	% النعاج البالغة	النعاج الحوامل	% للمعمل	عدد الولادات	% للتوائم	الحملات المولودة	% للمفقد	% للمفطوم
طنجة - تطوان	٢٩٣١	٢٥٩٨	٨٩	٢٦٥٩	١٧٢	١٧٧٦	٣٣	٦١
الحسيمة - فاس	٧٨٩٣	٥٧٨٩	٧٣	٥٩٦٣	١٥	٣٩٣٤	٣٤	٥٠
ناضور - وجدة	٩٢٤٣	٤٢٦٢	٤٦	٤٦٢٣	٤٢	٣٠٥٣	٣٤	٣٣
طازا	٣١٤٧	٢٨١٠	٨٩	٣٢٩٥	٨٦	١٥٥٢	٥٣	٤٩
مكناس	٩٨٧٨	٦٩٣٦	٧٠	٧٢٠٢	١٩	٤٨٧٠	٣٢	٤٩
رباط - قنيطرة	٨٩٩٥	٧٤٤٤	٨٣	٨٧٤١	٨٧	٧٥٠٩	١٤	٨٣
الدار البيضاء	٥٨٦٢	٥٠٤٩	٨٦	٥٢١٤	١٦	٤٨٩٢	٦	٨٣
- سطات	٣٦٣١	٣٠٦٥	٨٤	٣٤٢١	٥٨	٣١٨٦	٧	٨٨
الجديدة	٥٦٤٢	٣٩٧٣	٧٠	٤١٨٩	٢٧	٣٤٦٣	١٧	٦١
بني ملال	١٤١٤٥	١٠١٥٥	٧٢	٩٧٨	٤١	٨٦٤٥	٢١	٦١
مراكش	٢٩٤٠	٢٢١٢	٧٥	٢٣٢٨	٢٦	١٩٣٠	١٧	٦٦
خريجة	٦٩٠٦	٥٧٣١	٨٣	٥٨٦٤	١٢	٥٣١٢	٩	٧٧
صافي	٣٨٦٨	١٩٩٥	٥١	٢٦٦٤	١٦	٢٠٨٥	٢٢	٥٤
أغادير	٣٩٥٤	٢٢٨١	٥٨	٢٩١١	١٣	٢١٤٢	٢٦	٥٤
وزارات								
إجمالي	٩٤٢٢٤	٦٧٦٤٣	٧٢	٧٣٥٤٩	٤٤	٥٦٢٣٤	٢٤	٦٠
المغرب								

موسمية التناسل :

يقع موسم الولادات فى الفترة من أكتوبر - مارس بجدول رقم (٤٤) أى فترة ستة شهور أما فى شهور الصيف الجافة فتتخفض الولادة جدا فلا تتعدى ٨ ٪ من الولادات السنوية وعلى ذلك يمتد موسم تواجد الحملان المقطومة على عمر ٣ - ٥ شهور من شهر يناير الى يوليو أى فترة سبعة أشهر أما فى الفترة من أغسطس - ديسمبر فلا يوجد بها حملان صغيرة الا بنسبة ضئيلة وحتىى الحملان الأكبر من ٦ شهور فانها تكون قليلة ايضا لأن الفلاحين والرعاة يتخلصون من أغلب الحملان بمجرد فطامها وذلك قبل حلول فصل الحرارة والجفاف ويشجعهم على ذلك ايضا ان العمر المرغوب للذبح هو الحملان التى عمرها ٦ أشهر.

التوزيع الجنسى والعمر للأغنام :

يتضح من التوزيع العمرى لذكور الأغنام بجدول رقم (٤٥) والانشات بجدول رقم (٤٦) ان حوالى نصف التعداد الكلى للأغنام (١ ، ٣ ، ٢ ، ٤) مليون رأس من الجنسين) لا يتجاوز عمره سنة واحدة ثم ينخفض العدد فجأة الى ١٥ مليون لمجموع الجنسين عند عمر سنة أى أن حوالى ٥ مليون رأس من الحملان يتم ذبحها فى عمر أقل من سنة بخلاف حوالى مليون رأس تموت فى هذه الفترة باعتبار معدل الوفيات ١٥ ٪ .

ويتناقص عدد الذكور كثيرا مع العمر بحيث يبلغ التعداد بعد عمر سنتين فأكثر ٣٠٠ الف رأس فقط (جدول رقم ٣٩) أما النعاج فيتزايد عددها مع العمر لتبلغ أربعة ملايين فى عمر ٤ سنوات ويبلغ مجموع النعاج عمر سنتين فأكثر ٧٦٦ مليون نعجة . ويبلغ تعداد النعاج عمر سنة حوالى ١.٦ ٪ من النعاج البالغة (أكبر من سنتين) وهى نسبة الاستبدال باحلال النعاج الصغيرة محل السنة أو غير المنتجة .

جلد اول رقم (٤٤)
عنا م بمناطق المفسر

المناطق

المتوسط العام
للمغرب

جدول رقم (٤٥)
تعداد ذكور الأغنام بمناطق المغرب بالألف-راس

المنطقة	الاعمار مقدرة بالاسنان الدائمة					المجموع
أسنان لبنية حملان	عدد ازواج الاسنان الدائمة					
	٢	٤	٦	٨		
طنجة - تطوان	٩٥	٨	٦	-	١	١١٠
الحسيمة - فاس	٢٦٣	١١	٤	٣	٤	٢٨٥
ناصور - وجدة	٢١٨	٣٠	١٧	١٤	٦	٢٨٥
طازا	٨٣	٧	٥	٢	١	٩٨
مكناس	٣١١	١٦	١٥	١٦	١٤	٣٧٢
رباط - قنيطرة	٣٢٠	١٣	٩	٦	٦	٣٥٤
الدار البيضاء - سطات	٢٤١	٤	٤	٢	٣	٢٥٤
الجديدة	١٥١	٦	٣	١	٢	١٦٣
بني ملال	١٢٠٧	٧	٥	٣	٦	٢٢٨
مراكش	٤٩١	٣٦	١٨	٦	٨	٥٥٩
خريبجة	١١٣	٧	٣	١	٢	١٢٦
صافي	٢٦٢	١٠	١١	٣	٧	٢٩٣
أغادير	١٠٥	١٤	٩	٨	١٠	١٤٦
ورزازات	١٣٤	١٨	١٢	١١	٢٢	١٩٧
قصر السوق	١١٨	٨	٧	٥	١٠	١٤٨
اجمالي المغرب	٣١١٢	١٩٥	١٢٨	٨١	١٠٢	٣٦١٨

جدول رقم (٤٦)
تعداد اناث الاغنام بمناطق المغرب بالآلف رأس

المجموع	الاعمار مقدرة بالاسنان الدائمة					اسنان لبنية (حملان)	
	٨	٦	٤	٢			
٤٣١	٩٥	٤٨	٨٨	٥١	١٤٩	طنجة - تطوان	
١٠٢٠	٣١٢	١٣٩	١٢٠	٩٥	٣٥٤	الحسيمة - فاس	
١٢٢٠	٢٦٠	٢٤٥	٢٢٩	١٥٧	٣٢٩	ناضور - وجدة	
٤٢٤	١١٢	٤٧	٦٢	٥٦	١٤٧	طازا	
١٤٢٢	٣٤٣	٢٤٣	١٩٣	١٤٨	٤٩٥	مكناس	
١٣١٢	٤٢١	٢٠٧	١٦٤	٧٨	٤٤٢	رباط - قنيطرة	
٨٦٧	٣٢٦	١٠٠	٩٧	٥٤	٢٩١	الدار البيضاء - سطات	
٥٢٩	٢٣١	٤٥	٤٣	٣٤	١٧٦	الجديدة	
٧٩٨	٣٠٤	٧٧	٩٠	٧٢	٢٥٥	بني ملال	
١٩٢٩	٥٤١	٢٤٢	٢٨٥	٢٣٥	٦٢٦	مراكش	
٤١٤	١٧٣	٤٧	٣٨	٣٠	١٢٦	خريبجة	
١٠٤٧	٤٣٢	٧٩	٨٨	٦٩	٣٧٩	صافي	
٥٠٦	١٥٥	٨٧	٧٠	٥٧	١٣٧	أغادير	
٥٤١	١٧٨	٧٣	٧٤	٥١	١٦٥	ويزازات	
٦٣٨	٢٣٢	٩٠	٨٢	٥٩	١٧٥	قصر السوق	
١٣٠٩٨	٤١١٥	١٧٦٩	١٧٢٣	١٢٤٦	٤٢٤٥	اجمالي المغرب	

الماعز :

تشكل الماعز ثروة وطنية كبيرة بالمغرب حيث يزيد عن ٧ مليون رأس منتشرة في كل أقاليم المغرب بجدول رقم (٤٧) إلا أن أهميتها النسبية تتفوق فسي الأقاليم الجنوبية مثل أغادير ورزازات وقصر السوق وتقل أهميتها جدا في مناطق الدار البيضاء، وسطاط، خريبجا وتكاد تنعدم في منطقة الجديدة وتعيش هذه الحيوانات على المراعى الطبيعية خصوصا في المناطق الجبلية والصحراوية وتستغل اساسا للاستهلاك العائلى من اللحوم والألبان ولا يدخل انتاجها من اللحوم في عمليات تجارية للذبح والجزارة، وبوجه عام لا تسوق البانها بصورة تجارية . ويتبين من الجدولين (٤٧) ، (٤٨) أن ذبح هذه الحيوانات للحم يتم فسي عمر بين ٣ الى ٦ شهور إذ تبين الاحصائيات أن تعداد الماعز ينقص حوالى نصف مليون رأس في كل من الإناث والذكور بين هاتين المرحلتين من العمر بما في ذلك نسبة النافق منها .

حجم القطعان وملكيته :

يتراوح حجم القطعان ما بين رأس واحدة ، الى أكثر من ٥٠٠ رأس ويمثل المربين الذين يمتلكون قطعانا تقل عن أربعة رؤوس حوالى ٢١٪ من اجمالى عدد المربين ويمتلكون فقط ٢٪ من العدد الكلى للماعز ويمتلك ٧٥٪ من المربين قطعانا تقل أحجامها عن ٣٠ رأس . وتمثل عدد الرؤوس التى فسي حيازتهم ٣٢٪ من اجمالى عدد الماعز . ولا يوجد سوى ٦٪ من المربين الذين فى حيازتهم قطعانا تزيد أحجامها عن ١٠٠ رأس الا انهم يمتلكون ٢٨٪ من العدد الكلى كما هو مبين بجدول رقم (٤٩) أى أن حوالى نصف تعداد الماعز بالمغرب تتكون من قطعان لا يزيد عدد كل منها عن ٥٤٠ رأس وربع العدد من قطعان يتراوح أحجامها ما بين ٥٠ - ١٠٠ رأس . بينما لا تمثل القطعان الأكبر من ٣٠٠ رأس الا ٥٪ من العدد الكلى .

الكفاءة التناسلية للماعز :

يتضح من جدول رقم (٥٠) أن الكفاءة التناسلية للماعز من حيث نسبة الحمل ونسبة ولادة التوائم ترتفع فى القطعان صغيرة الحجم (أقل من ١٠ رؤوس) - وهذه غالبا قطعان تربي منزليا وتجدر رعاية أكبر ومستوى غذائى أفضل - ثم

جدول رقم (٤٧)
توزيع أناث الماعز تيمما للممر بمناطق المغرب المعد بالآلف رأس

المنطقة	العمر بالشهر						
	٣-٦	٦-٩	٩-٦	٩-١٢	١٢-٩	١٥-١٢	١٨-١٥
المجموع	١٨	١٢-٩	٩-٦	٩-١٢	١٢-٩	١٥-١٢	١٨-١٥
طنجة - تطوان	٧٣	١٥	٤	٢٨	١٨	١٠	٢٤٣
الحسيمة - فاس	٤٩	١٧	١	٨	٦	٢١	٢١٣
ناضور - وجدة	٢٩	٢١	١٠	٢٠	١١	٤	٢٠٢
طازا	٤٥	٧	٤	١٤	٢٠	١٤	٢٥٨
مكناس	٣٣	٣٢	١٤	١	٣	٩	١٦٩
رباط - قنيطرة	٥٧	٢٣	٦	٥	٤	١٨	١٧٧
الدار البيضاء -	١١	٤	١	-	-	-	٣٣
سطاط	١	-	-	-	-	-	٢
الجديدة	٤٥	١٣	٧	٢١	١٢	٦	٢٤٧
بني ملال	٧٩	٢٦	١٠	١٩	٢٧	٢٩	٣٨٨
مراكش	٨	٢	١٠	١	١	٢	٣٤
خريبجة	٧٩	١٥	٤	٣	٧	٥	٢٣٦
صافي	١٤٢	٣٥	١٨	٢٤	٢١	٢٦	٦٥٥
اغازير	٨٦	٢٥	١٣	١٨	٢٦	٢١	٥٢١
ورزازات	٢٥	١٧	٧	٨	٨	٤٠	٢٣٩
قصر السوف							
اجمالي المغرب	٧٦٢	٢٥٢	١٠٠	١٧٠	١٦٥	٢١٥	٣٨٠٧
							٥٤٧١

جدول رقم (٤٨)
توزيع نكود الطائر تبعاً للممر بمناطق المغرب العدد بالآلاف رأس

المنطقة	العمر بالشهور							المجموع
	٣-١	٦-٣	٩-٦	١٢-٩	١٥-١٢	١٨-١٥	أكبر من ١٨	
طنجة - تطوان	٧٥	٢٩	١	١٥	٩	٥	١٨	١٥٢
الحسيمة - فاس	٤٧	١٣	٢	٥	٣	١٢	١٢	٩٤
ناضور - وجدة	٢٧	١٥	٨	٦	٤	٢	٢١	٨٣
طازا	٣٣	٥	٢	٦	١٠	٦	٢٥	٨٧
مكناس	٢٥	٢٠	٦	١	١	٣	١٣	٦٩
رباط - قنيطرة	٥٤	٢٥	٤	٣	١	١	١٤	١٠٢
الدار البيضاء -	٩	١	١	-	-	-	١	١٢
سطاط	١	-	-	-	-	-	-	١
الجديدة	٣٩	١٣	٤	١٧	٧	٢	٢٤	١٠٦
بني ملال	٧٥	٢٠	٨	١١	١٨	١٥	٣٤	١٨١
مراكش	٧	١	-	٢	٢	٢	٢	١٦
خريجة	٦١	١١	٢	١	٥	١	٢٦	١٠٧
صافى	١٢٩	٢٧	١٤	١٦	١٥	٢١	٩١	٣١٣
أغانير	٧٤	١٣	٨	١٧	١١	١٠	٦٥	١٩٨
وزازات	٢٢	١٠	٣	٣	٥	٧	٣١	٨١
قصر السوق								
اجمالى المغرب	٦٧٨	٢٠٣	٦٣	١٠٣	٩١	٨٧	٣٧٧	١٦٠٢

جدول رقم (٤٩)
توزيع تعداد الماعز وتلكها بين المربين تبعاً لحجم القطعان

المربين		الحيوانات		حجم القطيع
العدد بالآلاف	%	العدد بالآلاف	%	
٢١٦	٥٩٢	٢٢٢	١٥٥٦	٤ - ١
٢٢٥	٦١٧	٦٤	٤٥١٨	١٠ - ٥
١٩٨	٥٤٣	١١٦	٨٢٠٧	٢٠ - ١١
١٢٠	٣٢٨	١١٧	٨٢٢٢	٣٠ - ٢١
١١١	٣٠٦	١٧٠	١١٩٧٣	٥٠ - ٣١
٨٥	٢٣٢	٢٢٩	١٦١١٢	١٠٠ - ٥١
٢٦	٧١	١٢٢	٨٦٣٥	١٥٠ - ١٠١
١٢	٣٣	٨٠	٥٦٢٤	٢٠٠ - ١٥١
٥	١٥	٤٩	٣٤٦٥	٣٠٠ - ٢٠١
٠٢	٥	٢٣	١٦١٤	٤٠٠ - ٣٠١
-	-	٠٢	١٣٣	٥٠٠ - ٤٠١
-	-	٠٦	٤٦٠	أكثر من ٥٠٠
١٠٠	٢٧٤٢	١٠٠	٧٠٥١٩	المجموع

تنخفض نسبيا في القطعان بين ١٠ ، ٥٠ رأس وتنخفض أكثر في القطعان الأكبر من ذلك .

وفي المتوسط العام تبلغ كفاءة انتاج الجديان ٥٨ ٪ من تعداد الاناث في السنة وهي كفاءة منخفضة كثيرا وخاصة أنها لحيوان يتصف بانتاج التوائم وامكانية التوالد أكثر من مرة في السنة . ويتضح ذلك من الجدول حيث تبلغ نسبة التوائم ٥ ٪ فقط . ولعل ضعف الكفاءة التناسلية يعود الى ترك الماعز للظروف الطبيعية المطلقة بدون جهود خاصة للتربية أو التغذية الأمر الذي يؤدي الى ارتفاع نسبة نفوق الجديان حتى عمر ٦ شهور أو تبلغ حوالي ٢٣ ٪ من الولادات .

موسمية الولادة وانتاج الجديان :

يقع موسم الولادات في الفترة من أكتوبر الى أبريل حيث يتم بها حوالي ٩٤ ٪ من الولادات بجدول رقم (٥١) . وتتم الولادات ما بين يناير وأبريل وعلى ذلك تتوفر الجديان عمر ٤ - ٦ شهور في الفترة ما بين يناير - سبتمبر من كل عام .

جدول رقم (٥٠)
تأثير حجم قطيع الماعز على الكفاءة التناسلية لمعدلات العمل والولادة
ومعدل ولادة التوائم (المعدد بالآلف رأس)

حجم القطيع بالرأس	عدد الأنثى البالغة	عدد الحوامل	عدد الامهات التي ولدت مفرن	عدد المواليد	معدل الحمل %	معدل ولادة التوائم %
٤-١	٨٢ر١	٧٥ر٦	٥٥ر٩	٧ر٥	٩٢	١٢
١٠-٥	٢٥٢ر٤	٢٠٩ر٥	١٧٣ر٠	١٥ر٢	٨٣	٨
٢٠-١١	٤٦٩ر٠	٣٤٦ر٣	٢٩٣ر٢	١٦ر٥	٧٤	٥
٣٠-٢١	٤٧٠ر١	٤٤٩ر٧	٣٥٣ر٥	١٤ر١	٩٦	٤
٥٠-٣١	٦٨٦ر١	٤٨٨ر٥	٣٦٨ر٢	١٩ر٠	٧١	٥
١٠٠-٥١	٩٢٢ر٤	٦١١ر٧	٤٧٥ر٨	١٧ر٦	٦٦	٤
١٥٠-١٠١	٤٩٥ر٧	٣٢٢ر٦	٢٤٨ر٦	١٧ر٠	٦٥	٦
٢٠٠-١٥١	٣٣٦ر٩	١٨٤ر٩	١٢٥ر٨	٢ر٨	٥٥	٢٠
٣٠٠-٢٠١	١٧٠ر٧	١١٢ر٤	٨١ر٥	٠ر٩	٦٦	١
٤٠٠-٣٠١	٧٩ر٢	٤٦ر٩	٣٢ر٠	٠ر٨	٥٩	٢
٥٠٠-٤٠١	٧ر٦	٤ر٩	٤ر٠	٠ر٢	٦٤	٥
أكبر من ٥٠٠	٢٣ر٤	١٦ر٥	١٣ر٥	٠ر٥	٧١	٤
المجموع	٣٩٩٥ر٦	٢٨٦٩ر٥	٢٢٢٥ر٠	١١٢ر١	٢٤٤٩ر٢	٧٢

جدول رقم (٥١)
موسمية الولاية في الماعز بمناطق المفسرب

المنطقة	للولايات الشهرية / مجموع الولايات في السنة											
	أكتوبر	نوفمبر	ديسمبر	يناير	فبراير	مارس	أبريل	مايو	يونيو	يوليو	أغسطس	سبتمبر
طنجة - تطوان	٧٢	٩٤	٨٨	٩٩	١٣١	٢٣٥	٧٨	٣٨	-	-	-	٠
الحسيمة - فاس	١٠٧	١٢٨	١٢٤	١٧٠	١٩٧	١٨٥	١٩٤	٠٧	٠٤	-	-	١
ناظور - وجدة	١٥٢	١٤١	١١٩	١٤٧	١٧٧	١٤٤	١٦	١٨	-	-	-	٣
طازة	٤٢	٧٦	٧٨	٩٩	٢٢٩	٢٢٨	١١٣	٢٥	١٣	١٣	٠٣	٠٩
مكناس	١٧٠	١٨٣	١٨٦	١٨٦	١١٧	٧٠	٢٥	٨	٥٥	٠٣	٠٣	٩
رباط - قنيطرة	٩٧	١٨١	١٠٤	١٤٧	٢٣٦	١١٧	٦١	٧	٥٥	٥٥	٥٥	٢٧
الدا البيضاء - سطات	٧١	١٧٥	١٨٥	١٧٠	١٧٨	١٥٩	٢٣	٠٢	-	-	-	٣٧
الجديدة	-	-	-	١٣٤	٥٤٧	٢٣	١١٦	-	-	-	-	-
بني ملال	٣٦	٣٣	٥٤	٦٠	٢٣٢	٣٣٣	٢٢٥	٢٦	-	-	-	-
مراكش	٦٧	١٤٢	١٨٦	١٣٤	١٩٢	١٣٦	١٥	٨	٥٥	١٠	١٢	٥
خريبجة	١٢٩	١٣٧	١٤٢	١٣٥	١٤٤	١١٣	٩٥	٥	-	-	١٢	٨
صافي	٨٨	١٩	٩٤	١٢٧	٢٧٣	٣١٢	١٥١	١٧	١٦	٠٦	٠٦	٠١
أغانير	١٣٦	٣٧	٣٠	٨	١٧١	٣٣٤	٢٠٦	٩	٠٢	-	٠٢	٥
وزارات	١١٨	٥٧	١٢٥	١٢٥	١٢٥	١٦٤	١٢٤	٧	٣١	٠٢	٠٣	٥
قصر السوق	٥٢	٧٣	١٩٩	٢٤١	٢٥٥	١٢٠	٩	١	٤	٣	٢	٢
المتوسط العام للمفسرب	٩٦	١٠١	١١٤	١٢٩	١٨٩	٢٠٠	١١١	٢٤	٨	٣	٤	٢١

الفصل الثالث

انتاج واستهلاك اللحوم

تمثل الأبقار والأغنام الأنواع الرئيسية لانتاج اللحم بصفة تجارية فهي تنتج أكثر من ٨٥ ٪ من اللحم المحضر بالمجازر وتصل الى أكثر من ٩٥ ٪ من ناتج اللحوم من مجازر المدن الكبرى . أما الماعز والجمال فيعتمد عليها بصفة أساسية في اللحم المنتج خارج المجازر وفي الذبح العائلي الذي لا يتداول في التجارة . وعلى ذلك فان الطاقة الانتاجية للعجول والحملان هي العامل الذي يحدد أسعار اللحوم وتوفرها في الأسواق . وفيما يلي مناقشة لطاقة انتاج هذين النوعين بناء على الدراسة السابق الاشارة اليها لاحصائيات الماشية الصادرة عام ١٩٧٢ والتي أعيد نشرها عام ١٩٧٦ واحصائيات المجازر وانتاج اللحوم حتى عام ١٩٧٦ .

انتاجية العجول للذبح :

اعتمادا على البيانات الخاصة بالتوزيع العمري لذكور وأناث الأبقار السابق إيرادها في الجدولين رقم (٣٩) ، (٤٠) وعلى أساس انتظام ديناميكية وتعداد الأبقار على مدى السنتين السابقتين لعام ١٩٧١ وهو عام اجراء الحصر والاحصائيات - وهو أساس صحيح يؤيده طول فترة الجيل وطء التغيرات في مكونات القطيع ككل فانه يمكن حساب ناتج العجول من احصائيات الأعداد للأعمار المتتالية .

فالنقص في تعداد العجول الذكور خلال السنة الأولى (ولادة حديثة - عمر سنة) جدول رقم ٤٠ هو ١٠٣٩ الف رأس وخلال السنة الثانية عمر سنة - عمر سنتين هو ٢٢٠٢ الف رأس . هذا النقص يشمل المذبوحات + الوفيات وعلى أساس ان معدل الوفيات خلال السنة الأولى ١٥ ٪ وخلال السنة الثانية ٥ ٪ تكون المذبوحات في المرحلتين ٨٨٣ + ٢٠٩٢ أي ٢٩٧٥ الف رأس . وعلى نفس الاسس تكون العجلات الموجهة للذبح في المرحلتين في حدود ٨٧٩ + ١٧٧ أي ٢٦٤٩ الف رأس فيكون بذلك مجموع المتاح للذبح بين عمر سنة الى سنتين هو ٥٦٢٤ الف رأس . هذا الرقم المستخرج اعتمادا على هذه المحددات البيولوجية قريب جدا للقيم السنوية لمذبوحات الأبقار في المجازر في الفترة من ١٩٦٩ الى ١٩٧٢ وهي ٥٣٧ ، ٥٣٤ ، ٥٨٥ ، ٥٥٣ الف رأس على التوالي هذا علما بأن أغلب الأبقار المذبوحة بالمجازر تكون في حدود هذا العمر بخلاف

المذبوح خارج المجازر الذى يكون عادة من الأبقار المسنة .

كما سبق مناقشته فان رفع الكفاءة التناسلية للأبقار يزيد كثيرا من محصول العجول المتاحة للذبح ويسد العجز فى اللحوم المطلوبة ويوقف التزايد المتوالى فى أسعار اللحوم .

انتاج الحملان للذبح :

على نفس الأسس السابق بيانها فى انتاجية العجول واعتمادا على احصائيات جدول (٤٥ ، ٤٦) لتعداد الذكور وأناث الأغنام وحساب معدل الوفيات فى السنة الأولى ٣٠٪ يتبين أن ما يتبقى بعد الوفيات هو ١٩٨٣ ذكر + ١٧٢٥ أنثى بمجموع حوالى ٣٧ مليون رأس فى عمر أقل من سنة وهو رقم يتوافق الى حد كبير مع المتوسط السنوى لمذبوحات المجازر من الأغنام خلال الفترة من ١٩٦٩ - ١٩٧٢ ومقداره ١٩ مليون رأس علما بأن المذبوحات داخل المجازر تمثل ٥٠٪ فقط من مذبوحات الأغنام الكلية إذ يتم ذبح الباقي خارج المجازر أو للذبح العائلى بما فيها نسبة من الأغنام المسنة .

التسمين والتجهيز للذبح :

لا تزال عمليات تجهيز وتسمين الحيوانات للذبح بالمغرب تتم بجهود ذاتية لتجار الجملة للماشية ولا تتبع الأسس العلمية السليمة ولا تعتمد على الاعلاف الجاهزة المستوفية لكل الاحتياجات الغذائية للحيوانات . وحتى يهذه الصورة الغير مستكملة فان تخصيص الجهود لعملية التسمين يشكل قطاعا ضئيلا من العمل بالانتاج الحيوانى حيث لم يتعد المشتغلين بها فى عام ١٩٧١ نسبة ٣٪ من المربين للأبقار ، ٢٪ من مربي الأغنام بجدول رقم (٥٢) ولم يتعد عدد الروءوس فى عمليات التسمين المستقلة فى عام ١٩٧٦ معدل ١٢٦٪ من الأبقار المذبوحة ، ٨٨٪ من الأغنام المذبوحة فى نفس العام بجدول رقم (٥٣) ولا يزال الوضع بهذه الصورة حتى عام ١٩٧٦ كما تبين لفريق الدراسة من زيارته الميدانية ومناقشاته الفنية .

ويختلف الاهتمام بعمليات التسمين باختلاف المناطق فنجد أن أكثرها اهتماما هى المناطق ذات الأراضى المسقية مثل خريجة وبنى ملال وسطاط بجدول رقم (٥٤) وذلك بالطبع لتوفر الاعلاف الخضراء ونواتج الزراعة المستقية وكذلك

جدول رقم (٥٢)
النسبة المئوية لمنتجات حيوانات الذبيح من التعداد الكلى
لمربى النوع

المربون	العدد بالآلف		% من مجموع مربى النوع		مشتركة
	حيوانات الذبيح	حيوانات التكاثر	حيوانات الذبيح	حيوانات التكاثر	
مربوا الأبقار	٢٤٣	٤٢٩٧	٢٩	٥١٤	٤٥٧
مربوا الأغنام	١٠٥	٢٢٨٨	٢٠	٤٤٠	٥٤٠
مربوا الماعز	٣٥	١٤٩٧	١٣	٥٤٦	٤٤١

جدول رقم (٥٣)
النسبة المئوية لحيوانات التسمين من التعداد الكلى
للنوع

النوع	العدد بالآلف رأس		% من المجموع الكلى للنوع		% للتسمين من الحيوانات الموجهة للذبيح
	حيوانات الذبيح	حيوانات التكاثر	حيوانات الذبيح	حيوانات التكاثر	
الأبقار	٧٣٦	١٦٩٧٤	٢٠	٤٦٣	٪ ١٢٦
الأغنام	١٩٧٦	٦٢٧٤٨	١٢	٣٧٦	٪ ٩٨
الماعز	٢٨١	٣١٨١٤	٠٤	٤٥١	-

جدول رقم (٥٤)
النشاط الخاص بعمليات التسمين في المناطق المختلفة بالمغرب
(العدد بالآلاف رأس % من تعداد النوع بالمنطقة)

المنطقة	الابقار		الاعنعام		الماعز	
	العدد	%	العدد	%	العدد	%
طنجة - تطوان	٠٨	٠٣	٠٢	-	٢٦	٠٥
الحسيمة - فاس	١٥	٠٥	٠٨	-	٠٦	٠١
ناضور - وجدة	٠٥	٠٦	٣٩	٠٢	٠٢	-
طازا	٣٥	٣٨	٨٦	١٦	٢٢	٠٥
مكناس	٣٤	١٢	١٦	-	-	-
رباط - قتيطرة	١٣	٠٢	١٥٦	٠٩	-	-
الدار البيضاء -						
سطات	١٧٠	٤٤	١٤٩	١٣	٢٦	٥٨
الجديدة	١٣١	٣٣	٩٠	١٣	٠١	٢٧
بني ملال	٦٣	٤٠	١٢٨	١٢	١١	٠٢
مراكش	٥٣	١٣	١٨٢	٠٧	١٣	٠٢
خريبجة	٤٩	٨٠	٦٧٦	١٢٥	١٣	٢٤
صافي	١٠٠	٣٦	١٧٩	١٤	-	-
اغادير	٣٤	٢٠	١٢١	١٩	١٠١	٠٨
ورزازات	٢٠	٢٤	٧٨	١٩	٤٠	٠٤
قصر السوق	٠٦	١٥	٦٩	٠٩	١٠	٠٢
اجمالي المغرب	٧٣٦	٢٠	١٩٧٦	١٢	٢٨١	٠٤

نواتج الصناعات الزراعية مثل تفل الشندر وكسب البذور الزيتية . كما يزيد الاهتمام بعمليات التسمين فى مناطق المدن الكبرى مثل الدار البيضاء وذلك لضمان توفير كمية أكبر وجودة أفضل من حيوانات الذبيح لتوفير اللحوم الجيدة فى مراكز الاستهلاك الرئيسية التى تدر عائدا مجزيا لصناعة التسمين ونتاج اللحوم .

ولا زالت الحاجة ماسة الى تكثيف الاهتمام بعمليات التسمين من خلال توفير الاعلاف المركزة الضرورية لذلك بأسعار مناسبة وتنمية صناعة الاعلاف المخلوطة المجهزة لتفى باحتياجات التسمين وكذلك تحديث وتنظيم تسويق الابقار والاعنام لتشجيع المشتغلين بالتسمين بالحصول على عائد اقتصادى واف من استثمار أموالهم فى هذه العمليات . ثم بتشجيع وانشاء مراكز تسمين Feedlots على صورة شركات أو جمعيات تعاونية بتوفير الدولة للمعونات والقروض والخدمات الفنية لعمليات التسمين ونتاج اللحم كما هو الحال فى انتاج وصناعة الالبان .

تسويق حيوانات الذبيح :

ما سبق يتضح أن تربية الماشية سواء الابقار أو الاعنام أو الماعز يقوم بها صغار الفلاحين مستخدمين فى ذلك طرق التربية التقليدية ، ويقوم هؤلاء بتسويق حيواناتهم فى الأسواق المحيطة بمزارعهم ومناطقهم . ويتأثر تسويق المواشى بالمواسم فى أكثرية المناطق . ففي موسم الربيع أو بعد عملية الفطام يبدأ الفلاحون فى التخلص من الأعداد الزائدة من حيواناتهم ببيعها فى الأسواق قبل حلول فصل الصيف الذى يشح فيه المريع . وتتصف هذه الحيوانات بصغر حجمها وقلة أوزانها . وعليه فإن معدل وزن ذبائحها يكون صغيرا حيث يبلغ ١٢ كجم للاعنام ويصل مجموع ما يذبح من الحملان فى نهاية فصل الربيع حوالى ضعف ما يذبح منها فى فصل الشتاء . وعليه يزيد العرض على الطلب ويكون له تأثير كبير على انخفاض أسعار اللحم . وتمر عملية تسويق المواشى بعدة حلقات ابتداء من المنتج أو المربي الى أن تصل الى المستهلك النهائى . ويدخل فى هذه الحلقات وسطاء وتجار كثيرون ذوى دراية وخبرة بأحوال الأسواق . ويمكن تمييز نوعين من حلقات التسويق الأولى : وهى الدائرة القصيرة التقليدية التى تبدأ من المنتج ومنه الى تجار الحيوانات ثم جزار السوق Boucher Soukier ومنه الى المستهلك النهائى . والعامل الهام فى هذه الحلقة هو جزار السوق الذى يقوم بشراء الحيوانات وبيعها نفس اليوم ومثل هؤلاء الأشخاص لا يمتلكون وسائل لتخزين الحيوانات أو اللحوم كما ان مواردهم المالية محدودة . ويدفعهم ذلك الى شراء الحيوانات القليلة الوزن الخفيفة حتى يمكنهم بيع الذبيحة فى وقت قصير ويقوم هذا الجزار بشراء حيواناته

اما من المنتج مباشرة أو من تاجر الحيوانات فى السوق وقد يكون هو نفسه المنتج . ونظرا لعدم وجود معدات لوزن الحيوانات فان السعر يتم تحديده على الرأس ويتم دفعه فورا . ولا يحتاج الجزار فى هذه الحالة الى خدمات السمسار وبذلك لا يتحمل العمولة .

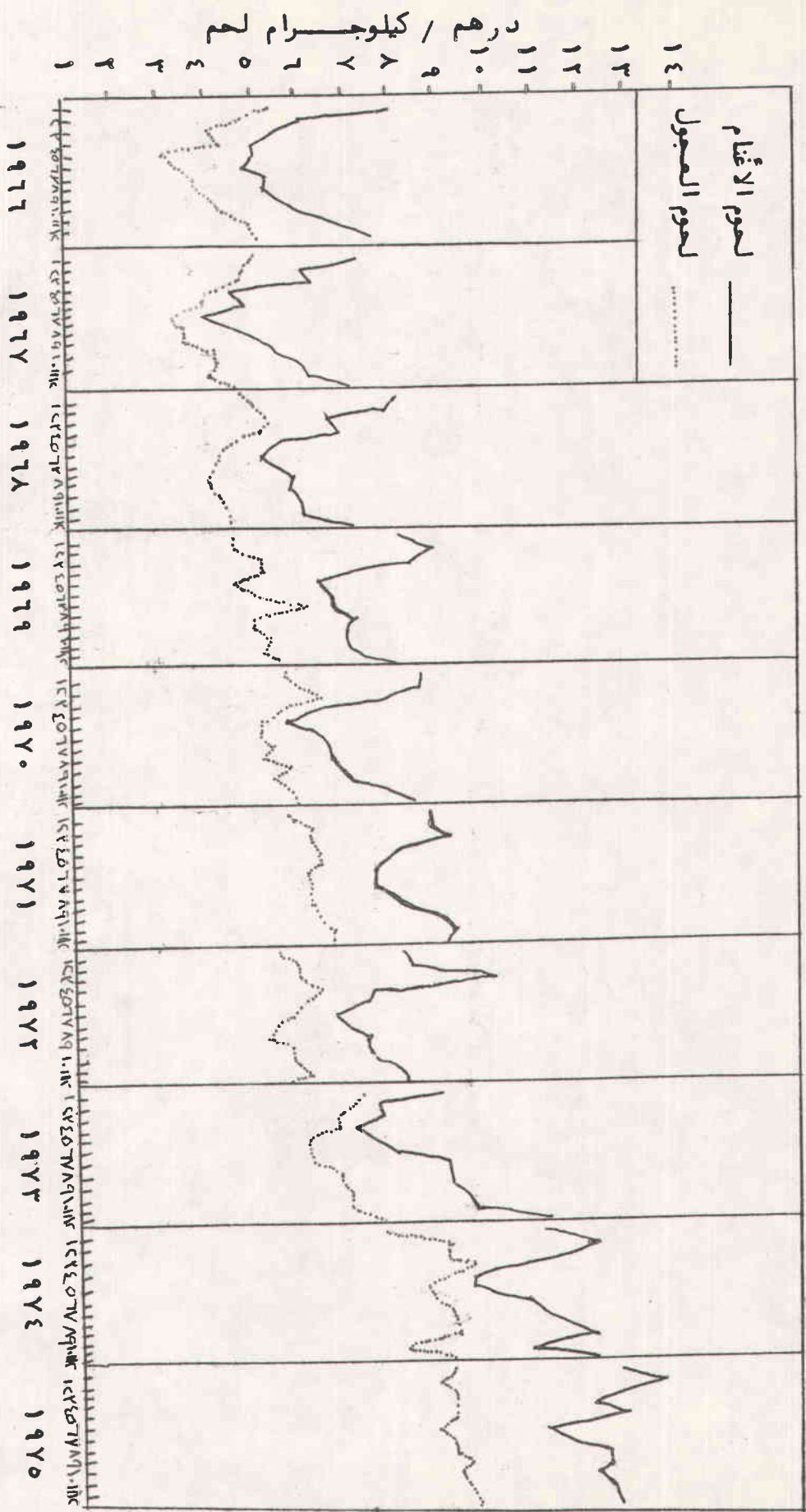
ويقوم الجزار بتقطيع الذبيحة الى قطع مغربية ويبيعها بنفس السعر للكيلوجرام من كل اجزاء الذبيحة ، ويتم بيع الأمعاء والأحشاء بالقطعة . وبعض هؤلاء الجزارين يتخصصون أما فى بيع لحم البقر أو فى لحم الأغنام والبعض الآخر يقوم بذبح الأبقار فى الشتاء وذبح الأغنام فى باقى شهور السنة . ويقوم الجزار عادة بذبح بقرة واحدة فى السوق أو أكثر من رأسين من الغنم . ويحقق الجزار السوق هامش ربح يتراوح ما بين ١٠ درهم للرأس من الأغنام و ٦٠ درهم للرأس من الأبقار ويخصم تكاليف انتقاله ومصاريفه فى السوق فان صافى ربح جزار السوق فى اليوم يتراوح ما بين ١٠ ، ٢٠ درهم .

الثانية : وهى الدائرة الطويلة الحديثة والتى تبدأ من المنتج الى تاجر الحيوانات ومنه الى السمسار ثم الى تاجر اللحوم ومنه الى الجزار وأخيرا الى المستهلك النهائى . والعامل الهام فى هذه الدائرة هو تاجر اللحوم الذى يقوم معظم المنتجين الكبار ببيع حيواناتهم له مباشرة . ويتخصص تاجر اللحوم أما فى لحم الأغنام أو فى لحم الأبقار . وهم يقومون بشراء الحيوانات الحية وأرسالها الى المجازر لذبحها وبيعها . وغالبا ما يمتلك تاجر اللحوم عددا من سيارات النقل حتى يستطيع نقل الحيوانات الى المجازر العمومية . ويقوم تاجر اللحوم بدفع ضريبة للمجزر أما على الرأس أو على الكيلوجرام . ويعتمد هامش الربح الذى يحققه على سعر الشراء وسعر البيع للكيلوجرام من الذبيحة واذا تساوى السعر فان التاجر فى هذه الحالة يحصل على ربحه من بيع الجلد والفضلات الأخرى . ويمكن أن يحقق التاجر ربحا قدره ٥٠ درهم من ذبح بقرة واحدة .

ويشتري جزار المدن الكبرى ما يلزم من الحيوانات من تاجر اللحوم ولا يذبحها بنفسه كما يفعل جزار المدن الصغيرة ويحدد السعر الذى لا يقل المسامحة بحيث يستطيع تحقيق نسبة من الربح تتراوح ما بين ١٠ ٪ / ٢٥ ٪ من ثمن الشراء . وتنخفض نسبة الربح بسبب التالف والفاقد نتيجة البخر والجفاف بمقدار من ٥ الى ١٠ ٪ . ويقوم حوالى ٦٠ ٪ من الجزارين بالمدن الكبرى ببيع القطع المغربية بينما يقوم ٢٥ ٪ منهم ببيع القطع الأوروبية .

شکل رقم (۱)

شكل (١) تطور أسعار اللحوم بالمغرب من ١٩٦٦ - ١٩٧٥ والتغيرات الشهرية بها



أما بالنسبة لأسعار اللحوم فهناك ارتباط بين أسعار لحوم الأغنام والأبقار حيث تكون لحوم الأغنام أعلى سعرا دائما وذلك لتفضيل المستهلك المغربي للحم الأغنام . وقد تضاعفت أسعار لحوم الأغنام والأبقار خلال العشرة سنوات الماضية . والجدول رقم (٤) يوضح الزيادة السنوية في الأسعار خلال الفترة من ١٩٦٦ إلى ١٩٧٥ . ويلاحظ من الجدول أن أكبر ارتفاع في السعر كان خلال عامي ١٩٧٤ ، ١٩٧٥ بسبب تناقص الثروة الحيوانية نتيجة لقلة الأمطار خلال سنتي ١٩٧٢ ، ١٩٧٣ فيما هو معروف عالميا بجفاف الساحل في غرب أفريقيا . ومن المتوقع أن ينخفض تزايد الأسعار نسبيا عن المعدل الحالي لعدة سنوات مقبلة ثم يرتفع بدرجة كبيرة ما لم يتم تحديث قطاع الانتاج الحيواني من كل جوانبه . ويوضح الشكل رقم (١) معدل أسعار لحوم الأغنام والأبقار خلال أشهر السنة للسنوات العشر الماضية . ويلاحظ أن أسعار لحوم الأغنام والأبقار تنخفض خلال فترة نهاية فصل الربيع وترتفع خلال فصل الشتاء . ويوضح الشكل بصورة جلية الارتفاع الطارئ في أسعار لحوم الأغنام والأبقار خلال سنتي ١٩٧٤ ، ١٩٧٥ ويلاحظ أنه برغم تذبذب الأسعار فإنها تتجه بصفة عامة إلى التزايد المستمر ويزيد معدل التذبذب في أسعار لحوم الأغنام عن أسعار لحوم الأبقار كما أن التذبذبات الدورية في أسعار لحوم الأغنام لا تتماشى مع التذبذب في أسعار لحوم الأبقار . وتصل أسعار لحوم الأغنام إلى أدناها في شهر يونيو وإلى أقصاها في شهر يناير أما أسعار لحوم الأبقار فتصل إلى أدناها في شهر يونيو وتصل إلى أقصاها في شهر ديسمبر . وتهيئ تغيرات الأسعار فرصة كبيرة للربح للمسمنين الذين يقومون بشراء الحيوانات عند انخفاض أسعارها في فصل الصيف وتسمينها لمدة تتراوح ما بين ثلاثة أو ستة شهور ثم بيعها بعد ذلك عندما ترتفع أسعار اللحوم في الشتاء .

موسمية الذبيح والعيد الكبير (عيد الأضحى) :

يعتمد عدد الحيوانات المذبوحة من الأغنام والأبقار والعجول على الموسم فنجد أن عدد رؤوس الأغنام تزداد خلال نهاية فصل الربيع وحتى منتصف فصل الخريف ويقل عدد رؤوس الأبقار والعجول المذبوحة في نفس المدة بينما يزداد عدد الأبقار والعجول خلال المدة الباقية من السنة ويقل عدد رؤوس الأغنام المذبوحة ويرجع السبب إلى مدى توفر الحيوانات خلال مواسم السنة المختلفة وتختلف أعمار الحيوانات المذبوحة حسب المواسم فيكون عمر الأغنام المذبوحة صغيرا خلال فترة نهاية الربيع وحتى منتصف الخريف حيث لا يتجاوز عمرها عشرة أشهر .

ويزداد عدد الذبائح في المغرب كما هو الحال في بقية الدول العربية والإسلامية عند حلول عيد الأضحى فقد قدر عدد الأغنام والماعز التي تذبح بالمغرب في هذه المناسبة بربع مجموع الأغنام التي تذبح في السنة ويتم ذبح هذه الأغنام والماعز في البيوت بدون أى رقابة ولا يتم الاستفادة من المخلفات الناتجة منها عدا نسبة محدودة من الجلود وفي عيد الأضحى يقل عدد الأبقار والعجول المذبوحة لفترة معينة . وتقدر عدد الحيوانات المذبوحة خارج المجازر والتي لا تخضع إلى أى نوع من المراقبة بحوالى ٢٥ ٪ من مجموع عدد الحيوانات المذبوحة .

هامش التجارة في حيوانات الذبيح :

هامش التجارة هو الفرق ما بين سعر المنتج وسعر المستهلك ، حيث يحصل المنتج على حوالى ٢٥ ٪ من الثمن الذى يدفعه المستهلك للكيلوجرام من اللحم بينما يحصل التجار والعملاء في الدائرة التسويقية على ٤ ٪ من الثمن الذى يدفعه المستهلك . ويوضح الجدول رقم (٥٥) النسبة المئوية من الثمن في المراحل المختلفة لكل من الأبقار والأغنام .

المجازر والمصانع الملحقة بها :

يتم ذبح الحيوانات في مجازر تعود مهمة الإشراف عليها إلى بلدية المدينة وتوجد المجازر في كل مدينة وقصبة وتباين سمعتها تبعاً لحجم المدينة

ويشرف على هذه المجازر أطباء بيطريون ومساعدون مهمتهم الإشراف على الإدارة بالإضافة إلى فحص الحيوانات الحية قبل ذبحها وفحصها وفحص الذبائح وهناك قوانين خاصة بذبح الحيوانات الحية منها عدم ذبح الإناث وكذلك عدم ذبح العجول التي يقل وزنها عن ٢٠٠ كيلوجرام . (الهدف حماية الانتاج والمستهلك) ويتم تدريج الذبائح قبل وضعها في حجرات التبريد أو تسويقها وتقسّم أنواع اللحوم إلى ثلاثة درجات : الممتاز (ذو ختم بلون أخضر) ، ودرجة أولى (ذو ختم بلون أحمر) ، درجة ثانية (ذو ختم بلون أزرق) ، وتقع أغلب الذبائح في قسم الدرجة الأولى .

وتتكون المجازر من (١) محجر الحيوانات (٢) مذبح خاص بالأغنام (٣) مذبح خاص بالأبقار والعجول (٤) مذبح خاص بالخيول والجمال

جدول رقم (٥٥)
النسبة المئوية من ثمن اللحم في مراحل التسويق وهامش التجارة

مرحلة التسويق	الأغنام	الأبقار
الثمن في المزرعة	٧٦٠٣	٧٥٨٨
النقل الى السوق	٠ر٣٩	٠ر٣٩
دخول السوق	٠ر٧٩	٠ر١٥
الثمن للمنتج بالسوق	٧٧٢١	٧٦٤٢
تاجر اللحوم :-		
مصاريف الشراء بالسوق	١ر١٢	٠ر٧٨
النقل	١ر٩٨	٠ر٩٤
ضرائب الذبح والنقل	١ر٤٢	٠ر٨٦
الربح للتاجر	٣ر٩٦	٣ر٩٩
الجزار : المصاريف والربح	١٤ر٤١	١٧ر٠١
الثمن للمستهلك	١٠٠ر٠٠	١٠٠ر٠٠
الهامش	٢٣ر٩٧	٢٤ر١٢

المصدر : مكتب التنمية الصناعية * دراسة عن سوق اللحوم * أكتوبر ١٩٧٤ ص ١٠

(٥) مذبح خاص بالحمير (٦) مذبح خاص بالجنائزير (٧) غرف تبريد بدرجة (٢٠+) الى (٤٠+) درجة مئوية خاصة بالأغنام والأبقار والخيل والحمير (٨) غرف تبريد ذبائح الخنازير منفصلة عن بقية الغرف (٩) غرف تجميد (٩) قسم تليح الجلود والمصارين . والأقسام المذكورة لا تتوفر الا في بعض المجازر الرئيسية وهي مجزر الدار البيضاء والرباط ويليها مراكش وفارس.

مجزر الدار البيضاء :

وهو أكبر مجزر في المملكة المغربية ويصل معدل الحيوانات التي تذبح به في الأسبوع الى ١٦٧٦ رأسا من أبقار وعجول و ٧٩٧٩ من الأغنام و ٣ من

الماعز و ٨٦ من الخنازير و ٢٧٨ من الخيول و ٥٤ من الجمال . ويشتمل هذا المجزر على كل الأقسام التي ذكرت سابقا بالإضافة الى احتوائه على فرن خاص لتجهيز مسحوق الدم الذي يستعمل كسماد عضوى ، والمجزر امكانيات كبيرة وعن طريقة كان يتم تصدير اللحوم الى الخارج أما الآن فيقتصر التصدير على لحوم الخيل فقط .

مجزر الرباط :

يلى مجزر الدار البيضاء فى الحجم ويتم فى الوقت الحاضر هدم بعض أقسامه القديمة وبناء أقسام جديدة وغرف حديثة للتبريد والتجميد ويصل معدل الذبيح به فى الأسبوع الى ٣٦٢ رأسا من البقر والعجول و ٢٢٩٣ من الأغنام و ٢٠ من الخنازير و ١١٤ من الخيول و ١٦ من الجمال ويوجد بهذا المجزر قسم لتسويق الأسماك .

تجرى أغلب العمليات داخل المجازر يدويا وتجهز الذبائح وهى معلقة ويقوم بالعمل عدد كاف من العمال ذوى الخبرة ولكل جزار أو تاجر حيوانات ذات علامة خاصة به للتفريق بين الذبائح توضع على الذبيحة بعد الانتهاء من تحضيرها وقبل ايداعها فى غرف التبريد لمدة (١ - ٥) يوم وإذا زاد الخزن عن هذا المدة يدفع التاجر رسوم اضافية على الاجر الثابت . وبعد التبريد يتم نقل الذبائح المبردة الى محلات الجزارة بواسطة سيارات خاصة .

رسوم المجازر :

يتم جباية رسوم لذبح الحيوانات المختلفة فى المجازر لقاء الخدمات التى تقوم بها ادارة المجزر من العمليات المختلفة لتحضير الذبائح وغير ذلك وتحصل الرسوم على الشكل الاتى :-

الابقار والعجول :

درهم الذبح والتنظيف	١٦٠٠
درهم للكيلوجرام رسوم البلدية (حسبوزن الذبيحة)	٠.٣٣
درهم نقل للذبيحة .	٥٠٠

الأنعام :

درهم الذبيح والتنظيف	١٢٥
درهم للكيلوجرام رسوم البلدية (حسب وزن الذبيحة)	٣٣
نقل الذبيحة	٨

وبذلك يصبح مجموع الرسوم على الرأس الواحد من الأنعام ٢٣٨ درهم —
وللرأس الواحد من الأبقار والعجول ٢١٣٣ درهم : على أن تضاف رسوم البلدية
اليها على حسب وزن الذبيحة الصافي .

امكانية الاستفادة من المخلفات الحيوانية :

تتكون مخلفات ذبح الحيوانات وتحضير الذبائح من الكبد والقلب واللسان
والخ وهي صالحة للأكل كما تنتج مخلفات أخرى مثل القرون الاظلاف (الحوافر)
والعظام والفرد والدم والفضلات وليس هناك استعداد للاستفادة من المخلفات
الغير صالحة للأكل في مجازر المملكة المغربية باستثناء مجزر الدار البيضاء الذي
يحتوى على فرن لاعداد مسحوق الدم .

ويولى المسئولين اهتماما بالغا في دراسة وتخطيط وبناء وتحديث المجازر
وهناك خطط مستقبلية بالنسبة للمجازر تشمل معظم مناطق المملكة وقد تم انجاز
قسم من الخطة وقسم تحت التنفيذ وقسم آخر تحت الدراسة النهائية .

وهناك مصانع خاصة بالقطاع الخاص لتصنيع بعض المخلفات وهي مصنع
المصارين الموجود في الرباط وينتج أوتار للتتس وخيوط جراحة وكذلك مصارين
لتعبأة السجق والانتاج معروف عالميا .

تقطيع وصناعة اللحوم :

يتم تحضير الذبائح داخل المجازر ومن ثم تنقل على شكل ذبائح مبردة
كاملة أو أنصاف أرباع حسب الطلب . ومعدتها تنقل الى محلات الجزارة لتقطيعها
وعرضها للبيع .

وتقسم محلات الجزارة الى قسمين :

أولا : محلات الجزارة الحديثة :

وفيها يتم تقطيع الذبائح بطرق فنية حديثة مع تصنيع محدود ومن ثم يعرض في واجهة المحلات في أطباق وعليها الأسعار ولكل نوع سعر معين يتحدد على أساس نوعية القطعة وما تحتويه من العظم والدهن . وتحتوى هذه المحلات على الأدوات اللازمة لتقطيع اللحوم وثلاجات الحفظ وغير ذلك .

ثانيا : محلات الجزارة التقليدية :

وهي الأكثر شيوعا وانتشارا وتعرض بها الذبائح كاملة وتباع كل القطع بنفس الأسعار ما عدا بعض القطع الممتازة . وعملية تحضير اللحم بها أقل من مستوى المحلات الحديثة .

كما توجد محلات خاصة لعرض وبيع لحوم الخيل ، وكذلك لحوم المعجول المستوردة (المجمدة) وتباع اللحوم المجمدة بأسعار أقل من اللحوم الطازجة نظرا لقلّة الأقبال عليها ولو أن هناك اتجاها نحو تزايد استهلاكها .

ومن الجدول رقم (٥٦) يتبين أن صناعة اللحوم قد أخذت في النقصان منذ سنة ١٩٦٦ . فقد وصلت اللحوم المصنعة الى حوالى ١٣ الف طن في سنة ١٩٦٦ وأقل من ٤٠٠ طن في سنة ١٩٧٣ + وهذا يرجع الى رحيل العدد الكبير من الاجانب الذين كانوا في المملكة كما ان معظم اللحوم المصنعة هي من لحوم الخنازير .

انتاج اللحوم الحمراء :

تعتبر الاحصائيات الخاصة بانتاج اللحوم غير دقيقة نظرا لعدم توفر بيانات عن المذبوحات العائلية والمذبوحات العامة غير المراقبة في المناطق الريفية وفي الأسواق .

ويوضح الجدول رقم (٥٧) انتاج انواع اللحوم الحمراء المختلفة . ومنه يتبين أن اجمالى انتاج اللحوم قد تزايد خلال الفترة من ١٩٦٨ الى ١٩٧٣ بمقدار ١٢٩٪ وان كل هذه الزيادة قد تحققت في الفترة حتى عام ١٩٧١ ويعتبر الانتاج بذلك ثابتا خلال العامين الاخيرين من تلك الفترة . وقد تزايد انتاج

جدول رقم (٥٦)
تطور وسائل الذبح والانتاج من المذبوحات بالمملكة المغربية

السنة	اللحم الناتج بالآلف طن					
	تحت الرقابة			بدون رقابة عائلي	المجموع	
	للمدن الكبيرة	للمدن والاسواق الصغيرة	للتصنيع			
١٩٦٦	٤٦٨	١٢١	١٣	٤٧٥	٢٠٨	١٢٨٥
١٩٦٧	٤٩٢	١٤٣	١٢	٤٣٦	٣٢٨	١٤١١
١٩٦٨	٥١٨	٣٢٠	١٣	٢١٣	٣١٢	١٣٧٦
١٩٦٩	٥٣٦	٤١٥	١٠	٢٢٥	٢٧٥	١٤٦١
١٩٧٠	٥٤١	٤٥٤	١٢	١٦٣	٣٤٠	١٥١٠
١٩٧١	٥٦٨	٤٦٦	١٠	١٧٠	٣٤٥	١٥٥٩
١٩٧٢	٥٧٠	٤٦٥	*	١١٠	٣١٧	١٤٦٢
١٩٧٣	٦٢٣	٥٢١	٠٤	٩٩	٣٠٦	١٥٥٣

* داخلية بالأرقام الأصلية

المصدر : وزارة الفلاحة والأصلاح الزراعي - مديرية تربية الحيوان - قسم الانتاج
الحيواني عام ١٩٧٦ .

جدول رقم (٥٧)
انتاج اللحوم الحمراء خلال الفترة من ١٩٦٨ الى ١٩٧٣ بالآلف طن

نوع اللحم	١٩٦٨	١٩٦٩	١٩٧٠	١٩٧١	١٩٧٢	١٩٧٣
الابتنار	٦٩٠	٧٥٠	٦٩٤	٧٥٦	٧٧٦	٧٨٣
الاغنام	٤٧٨	٤٥٩	٥٢١	٥١٥	٤٥٦	٥٤٢
الماعز	١٣٧	١٨٥	٢٠٣	١٧٩	١٣١	١٣٢
الجمال	٢٨	٣٠	٤٠	٤٦	٤٣	٤٢
الخيول والحمير	١٨	١٩	٣١	٤١	٣٦	٣٠
الخنزير	٢٥	١٨	٢١	٢٢	٢٠	٢٤
المجموع	١٣٧٦	١٤٦١	١٥١٠	١٥٥٩	١٤٦٢	١٥٥٣

المصدر : مكتب التنمية الصناعية * دراسة عن تسويق اللحوم * أكتوبر ١٩٧٤

لحوم الأبقار بمقدار ١٣٥٪ خلال فترة الخمس سنوات بينما تزايد انتاج اللحوم الأغنام بمقدار ١٣٤٪ ولحوم الجمال بمقدار ٥٠٪ والخيل والحمير بمقدار ٦٧٪ بينما يعتبر لحم الخنزير ثابتا . أما لحم الماعز فقد ارتفع الى أن بلغ أقصى مستوى له عام ١٩٧٠ وانخفض بعد ذلك خلال عامي ١٩٧٢ ، ١٩٧٣ . وتمثل لحوم الأبقار حوالي ٥٠٪ من اجمالي اللحوم المنتجة بينما تمثل لحوم الأغنام حوالي ٣٥٪ . وكذلك تمثل لحوم هذين النوعين من الحيوانات حوالي ٨٥٪ من انتاج اللحوم في المغرب . ولم يتغير هذا الوضع خلال فترة السنوات الخمس موضع الدراسة كما يتضح من البيان التالي :-

٪ من الانتاج الكلى من اللحوم الحمراء

عام ١٩٧٣	عام ١٩٦٨	
٥٠ر٤	٥٠ر٢	لحوم الأبقار
٣٤ر٩	٣٤ر٧	لحوم الأغنام
٨ر٥	١٠ر٠	لحوم الماعز
٢ر٧	٢ر٠	لحوم الجمال
١ر٩	١ر٣	لحوم الخيل والحمير
١ر٦	١ر٨	لحوم الخنزير

وقد انخفض انتاج لحوم الماعز نظرا لانخفاض اعداد الماعز بمقدار ٣٠٪ خلال السنوات العشرة الماضية . بينما انخفض انتاج الخنزير نظرا لمغادرة كثير من الأوروبيين للبلاد .

هذا وقد تزايد انتاج اللحوم من الحيوانات المذبوحة في مجازر المدن الكبرى من ٤٦٨ ألف طن عام ١٩٦٦ الى ٦٢٣ ألف طن عام ١٩٧٣ بزيادة قدرها ٣٢ر٣٪ بينما انخفض انتاج اللحوم عن طريق الذبح الغير المراقب من ٤٧٥ ألف طن عام ١٩٦٦ الى ٩٩ ألف طن عام ١٩٧٣ بانخفاض قدره ٧٩ر٤٪ كما يتضح من البيان التالي :

اللحوم المنتجة بالألف طسن

عام ١٩٧٣	عام ١٩٦٦	
٦٢٣	٤٦٨	الذبح في مجازر المدن
٥٢١	١٢١	الذبح المراقب في الأسواق
٠٤	١٣	الذبح الصناعي
٩٩	٤٧٥	الذبح الغير المراقب
٣٠٦	٢٠٨	الذبح العائلى
١٥٥٣	١٢٨٥	

ويتضح ان اجمالى الذبح المراقب سواء في المدن الكبرى أو في المراكز الأخرى والأسواق تزايد من ٥٨٩ الف طن الى ١١٤٤ الف طن بزيادة قدرها ٩٤٢٪ وكنسبة مئوية بالنسبة لاجمالى اللحوم المنتجة فان الذبح المراقب ارتفع من ٤٥٨ عام ١٩٦٦ الى ٧٣٧٪ عام ١٩٧٣. وبذلك انخفضت نسبة الذبح غير المراقب سواء العام أو العائلى من ٥٤٢٪ الى ٢٦٣٪ خلال نفس الفترة.

ويعتبر وزن الذبيحة سواء من الأبقار أو الأغنام ضئيلا حيث يبلغ فى المتوسط ١١٦ كجم للذبيحة من الأبقار خلال الفترة من ١٩٦٨ الى ١٩٧٣ بينما بلغ متوسط الذبيحة من الأغنام خلال نفس الفترة ١١١ كجم. ويتجه وزن الذبائح الى الانخفاض كما يتضح من الجدول رقم (٥٨).

ويختلف وزن الذبيحة باختلاف مناطق الذبح. والبيان التالى يوضح متوسط وزن الذبيحة خلال الفترة من ١٩٦٨ الى ١٩٧١ بالكيلوجرام سواء في المدن أو في الأسواق المراقبة.

المدن	الأسواق المراقبة	
١٣٠	٩٨	الأبقار
١١	١١٥	الأغنام
٩	١٠	الماعز
١٦٠	١٢٨	الجمال

جدول رقم (٥٨)
تطور متوسط وزن الذبيحة خلال الفترة
١٩٦٥ الى ١٩٧٥

السنة	الأبقار		الأغنام	
	كجم	%	كجم	%
١٩٦٥	١٢٦٠	١٠٠	١٢ر٣	١٠٠
١٩٦٦	١٢٧ر٤	١٠١	١٢ر٢	٩٩
١٩٦٧	١٢٣ر٧	٩ر٨	١١ر٩	٩ر٦
١٩٦٨	١١٦ر١	٩٢	١١ر٣	٩١
١٩٦٩	١١٨ر٠	٩٤	١٠ر٨	٨٧
١٩٧٠	١١٣ر٧	٩٠	١١ر١	٩٠
١٩٧١	١١ر٢	٨٩	١١ر٥	٩٣
١٩٧٢	١٢١ر٢	٩٦	١٢ر٠	٩٧
١٩٧٣	١١٥ر٦	٩٢	١٠ر١	٨٢
١٩٧٤	١١٥ر٦	٩٢	١١ر٧	٩٥
١٩٧٥	١٢٠ر٦	٩٦	١١ر٣	٩١

المصدر : وزارة الفلاحة والأصلاح الزراعى - مديرية تربية الحيوان - قسم
الانتاج الحيوانى .

ويوضح الجدول أن متوسط الكميات المتاحة لاستهلاك الفرد من اللحوم الحمراء يعتبر ثابتا نسبيا خلال الفترة موضع الدراسة ولو أنه انخفض عامي ١٩٧٢، ١٩٧٣ بالنسبة لما كان عليه عام ١٩٧١. وقد أدى ذلك إلى ارتفاع أسعار اللحوم بدرجة كبيرة في الآونة الأخيرة.

وهذه الكميات المستهلكة لا تمثل الكميات المطلوبة حيث أن الأخيرة يجب أن تتزايد نتيجة للهجرة المستمرة للكثير من السكان من المناطق الريفية إلى المناطق الحضرية التي يرتفع فيها متوسط دخل الفرد وبالتالي متوسط استهلاك الفرد من اللحوم بدرجة كبيرة كما يوضحه الجدول رقم (٦٠).

جدول رقم (٦٠)
استهلاك اللحوم الحمراء في الريف والحضر
عام ١٩٧١

نوع اللحم	استهلاك الحضر	استهلاك الريف	الاستهلاك الكلي
	الفطن	كجم للفرد	الفطن
الابقار	٤٥٦	٨٧	٣٠٠
الأغنام	٢٣٧	٤٥	٢٧٨
الماعز والجمال	٢٨	٠٥	١٩٧
الخيول والحمير والخنزير	٣٨	٠٧	٢٦
الإجمالي	٧٥٩	١٤٧	٨٠١
		٨٠	١٥٥٩
		١٠٢	

المصدر : مكتب التنمية الصناعية * دراسة عن تسويق اللحوم * أكتوبر ١٩٧٤

ويختلف استهلاك أنواع اللحوم بين الريف والحضر حيث تمثل لحوم الأبقار حوالي ٦٠٪ من اللحوم المستهلكة في الحضر بينما تنخفض إلى ٣٧٪ من اللحوم المستهلكة في الريف.

وتمثل لحوم الأغنام ٣١٪ من لحوم الحضر و ٣٤٪ من لحوم الريف.

وتمثل لحوم الماعز والجمال ٣٧٪ من لحوم الحضر، ٢٤٫٦٪ من لحوم الريف من استهلاك الريف . لذلك يمكن القول بأن استهلاك لحوم الأبقار يتركز في المناطق الحضرية بينما يتركز استهلاك لحوم الماعز والجمال في المناطق الريفية وفي صورة أخرى يمكن القول بأن ٦٠٫٣٪ من استهلاك لحوم الأبقار ، ٤٦٫٠٪ من استهلاك لحوم الأغنام ، ١٢٫٤٪ من لحوم الماعز والجمال ، ٥٩٫٤٪ من استهلاك لحوم الخيل والحمير والخنزير والتالي ٤٨٫٧٪ من جميع أنواع اللحوم يتم استهلاكها في المناطق الحضرية . أما المناطق الريفية فتقوم باستهلاك ٣٩٫٧٪ من لحوم الأبقار ، ٥٤٫٠٪ من لحوم الأغنام ، ٨٢٫٦٪ من لحوم الماعز والجمال ٤٠٫٦٪ من لحوم الخيل والحمير والخنزير والتالي ٥١٫٣٪ من جميع أنواع اللحوم .

الفصل الرابع انتاج الدواجن

يعتبر انتاج الدواجن احد أنشطة الزراعة التي تغيرت تغيرا جذريا بالمملكة المغربية خلال الخمس سنوات الاخيرة وادخلت عليها التكنولوجيا الحديثة للتربية من تغذية ووراشة وايواء الخ . . وفي خلال هذه الحقبة الزمنية الاخيرة صاحب انتاج بدارى اللحم تطورا كبيرا بينما بقى انتاج البيض دون تغير ويرجع ذلك الى توجيه النشاط القومى فى مجال انتاج الدواجن بالدرجة الاولى الى الاهتمام بانتاج اللحم . وهذا الفصل يناقش تطور انتاج اللحم والبيض من الدجاج وقد بنيت دراسته على بيانات من ثلاثة مراجع رئيسية بجانب الزيارات الميدانية المتعددة للوقوف على مدى النشاط الداخلى بالمغرب وخاصة فى القطاع الحديث وهذه المراجع الثلاث هي :

Premiere - Journee, Nationale Avicole, Rabat, 19 - 12 - 1975

وزارة الفلاحة والاصلاح الزراعى المغربية

Bennis, M. and Ka Ddioui, A., 1975 , Les Secteur Avicole " Moderne "

Ses structures et les problemes attaches a son developement : Memoire

de Troisieme Cycle Agronomie. Production Animales Institute Agronomique et Veterinaire Hassan II Rabat.

Programme du developement de L'aviculture 1978 - 1982.

ادارة الانتاج الحيوانى - وزارة الفلاحة والاصلاح الزراعى

قطاع انتاج الدواجن :

ينقسم نشاط انتاج الدواجن بالمملكة المغربية الى ثلاث قطاعات :-

الاول : القطاع التقليدى :

يمثل نشاط الفلاح المغربى فى انتاج الدواجن بالطرق التقليدية التى لا تستخدم فيها وسائل الانتاج الحديثة ولا تراعى فيها الوقاية من الامراض ولا تتبع فيها الاسس العلمية - وتتكاثر الطيور لدى الفلاحين عادة بالتفويخ الطبيعى وبالرغم من كل ذلك فان القطاع التقليدى يعتبر اهم قطاعات انتاج الدواجن فى المملكة المغربية اذ يمثل ٤٨ ٪ من انتاج لحوم الدواجن ، ٨٩ ٪ من انتاج البيض .

الثانى : القطاع الخاص (وهو ما يسمى بالقطاع الحديث)

ويضم هذا القطاع الشركات الخاصة التى تكونت بهدف انتاج الدواجن والبيض باتباع الوسائل العلمية الحديثة للوصول الى الانتاج المكثف - وينتج هذا القطاع اكثر من نصف لحوم الدواجن بينما لا يزيد انتاجه من البيض عن ١٠.٦ ٪ من الانتاج العام .

الثالث : قطاع الدولة :

ويشمل نشاط الجهات الحكومية والادارات الفنية المختصة فى تنمية انتاج الدواجن لدى جميع الجهات المعنية . ويتولى مكتب الدواجن وهو احد فروع قسم الانتاج الحيوانى التابع لادارة تربية الحيوان بوزارة الفلاحة والاصلاح الزراعى الاشراف على نشاط هذا القطاع .

وقد انشأت ادارة تربية الحيوان بعض المحطات التى تنتج الكاكت لتوزيعها على المربين بعد تحصينها الى عمر الثلاثة اسابيع بمحطات التربية كما يوزع عدد منها على المدارس الفردية ومن الجدول رقم (٦١) حجم انتاج القطاعات الثلاث فى عام ١٩٧٤ .

جدول رقم (٦١)

انتاج اللحم والبيض من الدجاج فى عام ١٩٧٤

المصدر	انتاج اللحم		انتاج البيض	
	بالالف طن	بالنسبة للانتاج العام	بالمليون	بالنسبة للانتاج العام
القطاع التقليدى	٢٢,٠٠٠	٤٨.٧	٣٠٧.٠	٨٩.٢
القطاع الخاص	٢٣,٧٠٠	٥٠.٤	٤٢.٣	١٠.٦
قطاع الدولة	٤.٠٠	٠.٩	٧.٢	٢.٠
الجملة	٤٦.١	١٠٠	٤٠٠.٠	١٠٠

جدول رقم (٦٥)
تطور الطاقات السنوية للتفريخ والانتاج بالنسبة للككايت مع يوم
من معاملة التفريخ بالمغرب

السنة	الطاقة الكلية للتفريخ (عدد البيض بالمليون)	الانتاج المحلي السنوي من الككايت عمر يوم بالمليون	عدد البيض المستخدم في التفريخ بالمليون *	% لاستغلال الطاقة
١٩٦٤	٣ر٢	١ر٧	٢ر١	٦٦
١٩٦٥	٤ر٧	٢ر٤	٣ر٠	٦٤
١٩٦٦	٤ر٧	١ر١	٢ر٤	٥١
١٩٦٧	٣ر٤	١ر١	٢ر٤	٧١
١٩٦٨	٣ر٤	١ر٧	٢ر١	٦٢
١٩٦٩	٤ر٢	٢ر١	٢ر٦	٦٢
١٩٧٠	٧ر٤	٣ر٦	٤ر٦	٥٢
١٩٧١	١٣ر٩	٥ر٨	٧ر٢	٥٢
١٩٧٢	١٧ر٤	٧ر٩	٩ر١	٥٧
١٩٧٣	٢٦ر١	١٥ر١	١٨ر٩	٧٢
١٩٧٤	٢٧ر٣	١٦ر١	٢٠ر١	٧٤

* قدر عدد البيض المستخدم في التفريخ من عدد الككايت الناتجة على اساس
معدل التفريخ ٨٠ ٪

ثانيا : قطاع الدولة :

يمثل نشاط قطاع الدولة في انتاج الككايت لتوزيعها على المربين باثمان ميسرة في عمر
يوم او ٢١ يوم كما توزع بعض دجاج انتاج البيض في عمر ٢٠ اسبوعا وتمتلك الدولة عددا من
المحطات لتحقيق اقصى فائدة من هذا النشاط موزعة في انحاء المغرب كما هو مبين في جدول
رقم (٦٦) .

جدول رقم (٦٦)
محطات الدولة لانتاج الكناكيت وطاقاتها الكلية ونتاجها
من الكناكيت اسبوعيا

الجهة	الطاقة الكلية الف بيضه	الانتاج الاسبوعى الف ككوت
وجدة	٣٧	١٢
مكناس	٣٤	١١
الجديدة	٥٠	١٤
مراكش	٤٠	١٢
سكيكما	٤٠	١٣
الاجمالى	٢٠١	٦٢

ولا زال انتاج هذه المحطات من الكناكيت قلصا عن عما تستهدفه وزارة الفلاحة من تنشيط
توزيع الكناكيت للفلاحين بالقطاع التقليدى كما يتبين من جدول رقم (٦٧)

جدول رقم (٦٧)
مدى تحقيق اهداف وزارة الفلاحة فى توزيع الدواجن على الفلاحين عام ١٩٧٣

نوع الانتاج	المستهدف مليون ككوت	المحقق (الففرخ) الف ككوت	نسبة المحقق / للمستهدف
كناكيت سن يوم	١٥٠٠	٤٥٧	٪٣١
كناكيت سن ٢١ يوم	١٥٠٠	١٦٢	٪١١

استيراد الكناكيت :

ترتبط حركة استيراد الكناكيت بطاقة انتاج الكناكيت المحلية من القطاع الخاص وقطاع الدولة ويتبين من جدول رقم (٦٨) ان نشاط القطاع الخاص في زيادة مستمرة وقد تضاعف الى حوالي ١٥ مرة في خلال عشرة سنوات من ١٩٦٣ الى ٧٤ اما استيراد الكناكيت فقد تزايد تدريجيا مع الرغبة في زيادة انتاج لحوم الدواجن حتى وصل ٥٦ مليون في ١٩٧٢ ثم تناقص بسرعة في عامي ١٩٧٣ ، ١٩٧٤ مع تضاعف الانتاج المحلي الى اكثر من ١٥ مليون في السنة ويعكس معدل استيراد الكناكيت توجيه النشاط القومي الى الاهتمام بانتاج اللحم كما يتضح من عدد الكناكيت عمريوم من سلالات انتاج اللحم وسلالات انتاج البيض وكذلك كناكيت الالمات التي تربي لانتاج كناكيت انتاج اللحم او البيض ويبين الجدول رقم (٦٩) نسبة المستورد من كل منها من سنة ١٩٦٧ حتى ١٩٧٤ . يتضح من هذا الجدول انه حتى سنة ١٩٧٢ كانت غالبية الاستيراد من الكناكيت توجه الى انتاج اللحم وفي ١٩٧٣ بدأ الاهتمام باستيراد الكناكيت من السلالات المتخصصة لانتاج البيض وكذلك قطعان الالمات والاباء .

يبين الجدول رقم (٧٠) حركة استيراد الكناكيت منذ سنة ١٩٦٧ تبعا لنوع المستوردين .

يتبين من هذا الجدول ان استيراد الكناكيت الى المغرب قد بدأ على ايدى الوسطاء واصحاب معامل التفریح . الا أن نسبة كبيرة من الاستيراد في سنة ١٩٧٤ قد تم بواسطة اصحاب هانغ العلف لتشجيع تجارة الالاف الصنعه بها . وكان بديهي ان يتناقص الاستيراد بواسطة الوسطاء حتى اصبح يمثل ٣ ٪ فقط من جطة الاستيراد في سنة ١٩٧٤ .

وقد تبين من دراسة صادر استيراد الكناكيت ان ٩٠ ٪ من الكناكيت كان يستورد من فرنسا ثم بدأ الاستيراد بعد ذلك من اسبانيا وهولندا وزادت نسبة الاستيراد منها في ١٩٧٤ عما كان يستورد من فرنسا كما يلاحظ ان الاستيراد قد هبط بوجه عام في عامي ١٩٧٣ ، ١٩٧٤ اكنفاً بالانتاج المحلي من القطاع الخاص كما ميين بالجدول رقم (٧١) .

يبين الجدول رقم (٧٢) اثمان (اسعار) الكناكيت عمريوم في الفترة من ١٩٧١ - ٧٤ .

جدول رقم (٦٨)
استيراد الكتاكيت عمريوم والانتاج المحلي من القطاع الخلس وقطاع الدولة
بالطنون فى الفترة من ١٩٦٤ - ١٩٧٤

السنة	استيراد	انتاج القطاع الخاص	انتاج قطاع الدولة	اجمالى
١٩٦٤	٠.٩	١.٧	—	٢.٦
١٩٦٥	٠.٦	٢.٤	—	٣.٠
١٩٦٦	١.٢	١.٩	—	٣.١
١٩٦٧	١.٣	١.٩	—	٣.٢
١٩٦٨	٢.٦	١.٧	٠.٩	٤.٢
١٩٦٩	٢.٣	٢.١	٠.٢	٤.٦
١٩٧٠	٣.٠	٣.٦	٠.٣	٦.٩
١٩٧١	٣.٢	٥.٨	٠.٣	٩.٣
١٩٧٢	٥.٦	٧.٩	٠.٥	١٤.٠
١٩٧٣	١.٦	١.٥	٠.٥	١٧.٢
١٩٧٤	١.٠	١.٦	٠.٣	١٧.٤

ملحوظة : (—) أقل من ١٠٠ الف ككتوك

جدول رقم (٦٩)
نسبة (%) المستورد من الكتاكيت من سلالات اللحم والبيض والامهات فى الفترة من
١٩٦٧ الى ١٩٧٤

السنة	لحم	بيض	الامهات
١٩٦٧	٩٥.٦	٢.٨	١.٦
١٩٧١	٩٧.٤	٠.٦	٢.٠
١٩٧٢	٩٧.٠	٢.٠	١.٠
١٩٧٣	٨٢.٠	٧.٠	١١.٠
١٩٧٤	٦٨.٠	١٥.٠	١٧.٠

جدول رقم (٧٠)
النسبة المئوية لنوعية المستوردين للكثايت في الفترة ١٩٦٧ - ١٩٧٤

السنة	% للاستيراد تبعا لنوعية المستوردين			
	وسطا	معامل التفرخ	مربون	صانع العلف
١٩٦٧	٧٣	٢٧	—	—
١٩٦٨	٥٥	٣٦	٩	—
١٩٦٩	٣٤	٥٠	١٦	—
١٩٧٠	٥٢	٣٣	١٧	—
١٩٧١	٦٦	٢٥	٩	—
١٩٧٢	١٧	٥٩	٣	١
١٩٧٣	—	—	—	—
١٩٧٤	٣	٦٧	٣	٢٨

جدول رقم (٧١)
صادر استيراد الكثايت سن يوم في المغرب للفترة من ١٩٦٨ - ١٩٧٤

السنة	% من الكثايت المستوردة تبعا لصادر الاستيراد				
	فرنسا	اسبانيا	هولندا	المانيا	البرتغال
١٩٦٨	٩٩	صفر	١	—	—
١٩٦٩	٩٢	١	٧	—	—
١٩٧٠	٩٥	٤	١	—	—
١٩٧١	٩٠	٤	٥	—	—
١٩٧٢	٥٩	٣	٣٦	—	—
١٩٧٣	٦٥	٢٠	٧	—	٨
١٩٧٤	٣٠	٣٦	٣٣	١	—

جدول رقم (٧٢)
اسعار الكاكييت سن يوم بالمغرب خلال ٧١ - ١٩٧٤

السنة	الفترة من السنة	الثلث بالسنتمتر
١٩٧١	طوال السنة	١٠ - ١٥
١٩٧٢	النصف الاول	١٥
١٩٧٢	النصف الثاني	١٠٠
١٩٧٣	النصف الاول	١٠٥
١٩٧٣	النصف الثاني	١١٠
١٩٧٤	الربع الاول	١٠٠
١٩٧٤	الربع الثاني	٨٠
١٩٧٤	الربع الثالث	١٢٠
١٩٧٤	الربع الاخير	١٥٠

انتاج بدارى الذهب :

تشمل تربية بدارى الذهب جميع مناطق المغرب . وترى البدارى فى محطات
(وحدات انتاجية) تختلف سعتها ما بين ١٠٠٠ الى اكثر من ٢٥٠٠٠ فرد . والجدول رقم
(٧٣) يبين طاقات الانتاج للمحطات المختلفة موزعة فى ستة مجموعات حسب طاقة المحطة . ويبين
الجدول رقم (٧٤) توزيع انتاج البدارى على مناطق الدولة المختلفة كما يبين مساهمة مجموعات
المحطات فى كل منطقة .

جدول رقم (٧٦)
تطور حركة انتاج بدارى اللحم فى المغرب

% لعدد مزارع الدجاج تبعا لتطورات نشاطها			
المنطقة	توقفت	ثابته او فى طريق الانخفاض	فى طريق الزيادة
الدار البيضاء	٢٧	٥٦	١٧
الرباط	٢٣	٣٩	٢٨
القنيطرة	٥٨	٢٤	١٨
طنجة	٢١	٧٤	١٥
مكناس	٥٩	٢٤	١٧
فاس	٣١	٥٢	١٧
اوجدا	١٤	٦٨	١٨
الجديدة	٣٢	٥٦	١٢
سلا	٦٠	٢٧	١٣
اغادير	٢١	٦٤	١٥
مراكش	٣٧	٥٨	٥
المتوسط العام للمغرب	٣٦	٤٧	١٧

جدول رقم (٧٧)
عدد المزارع و النسبة المئوية لمن توقف منهم عن الانتاج حسب حجم المحطات

المجموعة *	١	٢	٣	٤	٥	٦
حجم المحطة						
عدد المزارع	٤٣	١٣٣	١٠٠	٧٥	٦٢	١٤
النسبة المئوية للتوقف	٥١	٥٠	٣٢	٢٧	١٦	١٤

* انظر جدول رقم (٧٣) لبيان حجم المحطات بالمجموعات ١ - ٦

انتاج البيض :

سبق القول أن القطاع التقليدي يتولى انتاج حوالى ٩٠٪ من حصيلـة المغرب من البيض - وينتج القطاع الخاص حوالى ١٠٪ منها . أما قطاع الدولة فيقتصر انتاجه على ما يباع من محطات تحسين السلالات ويقدر بحوالى ٢٠ ٪ فقط .

ولم يتجه القطاع الخاص بعد للتخصص فى انتاج البيض وإنما يعتبر انتاجه من البيض حتى الآن عبارة عن الفاضل من عمليات تربية أمهات بـداری للذبيح والذي لا يصلح عادة للتفريخ .

تغذية الدواجن :

تأسست بعض الشركات لانتاج الاعلاف المركزة فى المغرب وتختلف طاقة كل منها حسب حاجة المنطقة التى انشئت فيها - ويمثل انتاج علف الدواجن حوالى ٩٠٪ من الانتاج الكلى . وقد تأسس أكبر هذه المصانع (سبكاليم) بالدار البيضاء سنة ١٩٤٩ وطاقته الانتاجية ١١ - ١٥ طن فى الساعة . ثم تأسست عدة مصانع أخرى منذ ١٩٥٥ حتى ١٩٧٥ أغلبها فى الدار البيضاء وواحد فقط فى كل من الرباط ، تمار ، فاس .

وكان بديهيا أن تتطور صناعة العلف تبعاً لتطور انتاج الدواجن والجدول رقم (٧٨) يبين مدى هذا التطور ويوضح الزيادة الكبيرة التى طرأت عليها منذ سنة ١٩٦٣ حتى ١٩٧٤ .

جدول رقم (٧٨)
تطور انتاج علف الدواجن بالالف طن من سنة
١٩٦٣ حتى سنة ١٩٧٤

السنة	الكمية بالالف طن
١٩٦٣	٥ر٤
١٩٦٤	٩ر٤
١٩٦٥	١١ر٢
١٩٦٦	١١ر٣
١٩٦٧	١١ر٣
١٩٦٨	١١ر٢
١٩٦٩	١٥ر٨
١٩٧٠	٢٢ر٥
١٩٧١	٣٢ر٨
١٩٧٢	٤٩ر٣
١٩٧٣	٦٢ر١
١٩٧٤	٦٣ر٢

يبين الجدول رقم (٧٩) تطور اسعار العلف لانواع الدواجن المختلفة من ١٩٦٨ الى ١٩٧٥ ويلاحظ ارتفاع الاسعار الى ان اصبحت اسعار ١٩٧٥ تقرب من ضعف اسعار ١٩٦٨ .

ويبدو أن المغرب لا ينتج كل ما تحتاجه اعلاف الدواجن من المواد الاولية اللازمة لصناعة العلف المركز . إذ ان الذرة وهو المكون الاساسي ما زالت تستورد بكميات كبيرة بالإضافة الى الفيتامينات والاضادات الحيوية وفول الصويا والجدول رقم (٨٠) يبين جملة ما ينتج من علف الدواجن في المملكة من ١٩٧١ - ١٩٧٤ مع بيان مكوناته من الذرة والكسب ومسحوق السمك .

جدول رقم (٧٩)
متوسط السعر بالدراهم لكل ١٠٠ كيلوجرام من انواع العلف المصنع للدجاج
في الفترة من ١٩٦٨ - ١٩٧٥

نوع العلف	٦٨	٦٩	٧٠	٧١	٧٢	٧٣	٧٤	٧٥
علف بادىء	٣٧	٦٦	٧٠	٧٠	٧٤	٩٩	١٢٢	١٢٥
علف النمو	٦٩	٦١	٦١	٦٢	٦٤	٨٦	١٠٦	١١٠
علف ناهى	٦٥	٦٠	٦٠	٦٠	٦٥	٨٨	١١٥	١١١
علف بدارى التريه	٥٦	٧٤	٥١	٦٠	٦٠	٨٠	١٠١	١٠٣
علف البياض والامهات	٥٣	٥٦	٥٦	٥٦	٦٠	٨٠	١٠٤	١٠٥

جدول رقم (٨٠)
كمية المواد الاولية المسحقة في تصنيع الاعلاف المركزة بالالف طن
في الفترة من ١٩٧١ - ١٩٧٤

	١٩٧١	١٩٧٢	١٩٧٣	١٩٧٤
جولة العلف	٣٢,٨	٤٩,٣	٦٢,١	٦٣,٢
الذرة	١٦,٤	٢٤,٦	٣١,١	٣١,٦
الكسب	٦,٦	٩,٩	١٢,٤	٢,٦
صحوق السمك	٢,٦	٣,١	٥,٠	٥,١

خطة الدولة في دعم انتاج الدواجن :

وتشجعها لمربي الدواجن على التوسع في الانتاج لمقابلة الاستهلاك المتزايد للحوم الدواجن والبيض وضعت الدولة خطة تتحمل فيها ٢٥٪ من تكلفة بناء مساكن الطيور وتبلغ جملة المبالغ التي سوف تتحملها الدولة في هذا السبيل حوالي ٢٨ مليون درهم في العدة من ١٩٧٦ - ١٩٨٢.

كما رصدت الدولة بعض المبالغ صاهمة منها في انشاء المجازر - كما تقدم الدولة قرضا للمربين لمساعدتهم في اقامة المساكن وشراء مستلزمات الانتاج والاعلاف والكناكيت وغير ذلك هيين جدول رقم (٨٤) تطور دعم الدولة لانتاج الدواجن في مجال بناء المساكن والمجازر .

وتم الدعم اما بقروض طويلة الاجل للانشاءات الجديدة او متوسطة للمعدات والادوات او قصيرة الاجل لشراء العلف والطيور وتقدر هذه القروض على الاسس التالية :

- ١ - بناء المساكن ١٠٠ درهم / / للمتر ٢
- ٢ - امكانيات بسيطة من الادوات متغيرة تبعا لنوع المواد

شراء الكناكيت :

- | | |
|---------------------------|--------------------|
| نوع يد اري الذبيح (لحم) | ٢٠٠ درهم / للكوكوت |
| نوع انتاج البيض | ٣٥٠ درهم / للكوكوت |

تغذية :

- | | |
|-------------|------------------|
| بد اري ذبيح | ٣٠٠ درهم للكوكوت |
| بيض | ١٨٠ درهم للكوكوت |

كما تشجع الدولة انشاء تعاونيات الدواجن وتضجها التسهيلات اللازمة لمباشرة نشاطها في تنمية الانتاج .

جدول رقم (٨٤)

خطة الدولة لدعم مساكن الدواجن في العدة من ١٩٧٦ - ١٩٨٢

السنة	الدعم بالنسبة لتجهيز المساكن						اجمالي الدعم بالمليون درهم
	بدارى الذبيح		امهات دجاج		الدجاج البياض		
	طاقة المساكن بالالف دجاجة	الدعم بالمليون درهم *	طاقة المساكن بالالف دجاجة	الدعم بالمليون درهم *	طاقة المساكن بالالف دجاجة	الدعم بالمليون درهم *	
١٩٧٦	٧٠٠	٤ر٨	-	-	١٠٠	-	٥
١٩٧٧	٨٠٠	٥ر٥	-	-	١٠٠	١ر٥	٧
١٩٧٨	١٢٠٠	٨ر٢	٤٠	٦٦ر	١٢٥	١٤٧٥ر	١١
١٩٧٩	١٤٠٠	٩ر٦	٨٠	٣٣ر	١٢٥	١٨٧٥ر	١٣
١٩٨٠	١٧٠٠	١١ر٦	٩٠	٥٠ر	١٢٥	١٨٧٥ر	١٥
١٩٨١	١٧٠٠	١١ر٦	٩٠	٥٠ر	١٢٥	٢٢٢٥٠ر	١٧
١٩٨٢	٧٠٠	٤ر٨	٥٠	٨ر	١٥٠	٢٢٢٥٠ر	١٠
٨٢-٧٦	٨٢٠٠	٥٦ر٨	٣٥٠	٨٠ر٥	٧٧٥	٤ ١١٦٢٥ر	٧٨

* اساس تقدير الدعم : (١) باعتبار تكلفة انشاء المتر المربع ٣٠٠ درهم ومقدار الدعم = ٢٥% من التكلفة .

(٢) المتر المربع يخص لايوا ١١ دجاجة من البدارى او ٥ر٤ دجاجة من الامهات او ٥ دجاجة بياضة .

لإقامة العاملين بها . وقد زاد عدد المراكز الفرعية سنة ١٩٧٥ بإنشاء ٣٧ مركزاً جديداً في الأقاليم والمراكز والقرى . وتعمل بها ٢٧٣ سيارة لتسيير الانتقالات لآباء الخدمات البيطرية . كما أن هناك أعداداً من المفاطس الثابتة والمتنقلة (٣٤١ + ثابت + ٧٢ متنقلة لمكافحة الحشرات الخارجية . ويلاحظ أن معظم المفاطس المتنقلة معطل وغير صالح لآباء هذه الخدمة الهامة .

(ب) يوجد مركزان رئيسيان للتطعيم الصناعي في القنيطرة وعير جيمـا سيرد ذكرهما تفصيلاً عند الحديث عن التطعيم الصناعي .

(ج) يوجد مختبران رئيسيان يعملان في كل من الدار البيضاء وطنجة سيرد ذكرهما بالتفصيل فيما بعد .

الوضع الراهن للخدمات البيطرية :

تحتل مكافحة الأمراض الوبائية والمعدية المقام الأول في الخدمات البيطرية بالمغرب كما هو الحال في كل الدول النامية . ويلعبها في الأهمية مكافحة الأمراض المستوطنة والطفيلية . وإلى جانب ذلك توجد أعمال المجازر والكشف على اللحوم والدواجن والأسماك والمنتجات والمخلفات الحيوانية . كما بدأ الاهتمام في السنوات الأخيرة بتحسين السلالات المحلية من الماشية لرفع إنتاجيتها فأدخل التطعيم الصناعي باستعمال السائل المنوي المجمد .

وفيما يلي عرض لمجالات الخدمة البيطرية :-

١ - التعليم البيطري :

تعتبر الدراسة البيطرية هي نقطة الانطلاق لأي جهد يبذل في هذا المجال ولذلك لا بد أن تبدأ عملية التطوير والتوسع من هذه القاعدة . وقد بدأت المغرب حديثاً إدخال التعليم البيطري الجامعي فأنشأت قسماً خاصاً به بكلية الزراعة . وتخرج من هذا القسم فعلاً عدد ١١ طبيباً في أول دفعة سنة ١٩٧٦ .

٢ - مكافحة الأمراض المعدية والهائية :

يتركز الاهتمام في المغرب على عدة أمراض معدية هي : جدري الضأن - الحمى الفحمية - التفحم العضلي - الأنثروثوكسيما - الدورين (تريبانوسوما) النيوكاسل .

ويوضح الجدولين رقم (٨٥) ، (٨٦) الأصابات التي ظهرت خلال عام ١٩٧٤ بهذه الأمراض وكذلك التحصينات العامة التي تمت في نفس العام .

جدول رقم (٨٥)

الأمراض الهائية والأصابة بها عام ١٩٧٤

اسم المرض	عدد البؤر	عدد الحيوانات المصابة	عدد الحيوانات النافقة
جدري الأغنام	١١٩٨	٧٠٠٨٧	١٣٦٤٠
التفحم العضلي	٥٨	٤٦٤	٣٣١
الحمى الفحمية	١٣٠	٢٧١١	٤٤٢
الاجهاض المعدى	١٢٧	٣٨٣	-
الدورين (تريبانوسوما)	٩	٨	٧
بيروملازما	٨٥٦	١٢٤٨	١١٢
نيوكاسل الطيور	٩٨	١١٢٦٦	٦٣٣٤
الأنثروثوكسيما	١٨٨	٣٨٥٤	٦٧٧

جدول رقم (٨٦)
التحصينات العامة في المغرب عام ١٩٧٤

العدد المحصن	اسم المرض
٣١١٥٤٣٦	جدري الأغنام
٥٥١٠٤٧	الحمى الفحمية في الأبقار
٩٧٨٨	الحمى الفحمية في الأغنام
٦٨٢٣٣٠	التفحم العضلي
٢٥٦٠٥٣	الانتروتوكسيما
٢٠٠٦٩١	النيوكاسل
٤٨١٥٧٩٠	الاجمالسي

ومقارنة هذه التحصينات مع عدد الاصابات ثم الرجوع الى التعداد الاجمالي للحيوانات في المغرب يتضح أن هذه الخدمات الوقائية ليست عامة على مستوى البلاد وانما تقدم أساسا للتربية المكثفة أو المزارع ذات القطعان المسجلة ولا تغطي كل التعداد الحيواني . وهكذا نجد أن التحصين ضد جدري الأغنام لا يغطي أكثر من ٢٠٪ من تعداد الأغنام . وكادت التحصين ضد التفحم العضلي والحمى الفحمية والنيوكاسل وباقي اللقاحات تنخفض نسبتها عن ذلك كثيرا .

٣ - مكافحة أمراض الدواجن :

يوجد بالمغرب حوالي ١٦ مليون من الدواجن أغلبها من الأنواع المحلية وقد قامت عدة مشروعات خاصة لإنشاء مزارع حديثة للدواجن . ولكن لا تتبع أي نظم ثابتة للعلاج أو الوقاية به سواء في هذه المزارع أو لدى الأهالي بصفة عامة وتستعمل هذه المزارع اللقاحات المستوردة لتحصين الدواجن مثل هتشرز ١ لاسونا للنيوكاسل علاوة على لقاحات الالتهاب الشعبي المعدى جـ جدري الطيور ومرض الرعاش الاهتزازي . وتستعمل هذه اللقاحات بمعرفة أصحاب المزارع دون تدخل أو توجيه ارشادي من الأجهزة الحكومية . ومن البيانات المتاحة نجد ان اجمالي التحصينات التي تمت عام ١٩٧٤ ضد مرض النيوكاسل لم تتجاوز ١ / ٥

مليون - وهى نسبة ضئيلة جدا .

٤ - مكافحة الطفيليات :

تنتشر الاصابة بالديدان الكبدية بصورة كبيرة قد تصل أحيانا وفى بعض المناطق الى ٥٠٪ كما يتضح من صورة الأعدام فى مذبوحات المجازر الرئيسية .

كما ان الديدان المعدية والمعوية (الهيمونكس ، الاسترتاجيا ، الشابريتا ، التريكوسترنجيلوس ... الخ) تعتبر مشكلة هامة تتفشى بصورة واضحة بين الحيوانات وصفة خاصة الأغنام . كذلك تنتشر أصابات البابيزيا ، الثيلاريا ، الانابلزما . كما توجد اصابات تريبانوسوما وخاصة المسببة لمرض دورين فى الخيول والنسببة للطفيليات الخارجية فهى منتشرة بين الحيوانات .

ومن المعروف ان الطفيليات بصفة عامة تسبب ضعف الحيوانات حيث تمتص غذائها وتؤدي الى قلة انتاجها كما تنقل لها عدوى الأمراض المختلفة .

ومن مراجعة البيانات الخاصة بمكافحة الطفيليات فى المغرب كما فى جدول (٨٧) نجد ان المعالج للطفيليات الداخلية من الماشية أقل من ٢٠٪ من تعدادها ، ومن الأغنام حوالى ٤٠٪ لمرة واحدة فقط فى السنة . كما ان المعالج من الطفيليات الخارجية من الماشية حوالى ٢٪ ومن الأغنام أقل من ١٢٪ من التعداد ولمرة واحدة فى السنة . ولا تتم مكافحة الحشرات الخارجية الا مرة واحدة خلال شهرى مايو ويونيو فى حدود امكانيات تجمع الحيوانات يصعب فى الواقع جمع الحيوانات لعلاجها خارجيا أو داخليا بصورة فعالة ونظام دورى .

٥ - مكافحة الأمراض المشتركة :

وأهمها فى هذا المجال مقارمة مرض الكلب ومكافحة السل ومكافحة الأجهاض المعدى والنسبة لمرض الكلب يتضح من البيانات المتاحة كما بجدول رقم (٨٨) ان هناك ٦٨٧ حالة معلنه خلال سنة ١٩٧٤ ، وان عدد الكلاب التى تم اعدامها ٨٩٢٢ والتى وضعت تحت المراقبة ٣٩٠٠ بينما لم تتجاوز التحصينات عدد ١٨٦٦ فقط وهو عدد ضئيل بالنسبة للتعداد والنسبة للحالات المرضية المعلن عنها أو التى وضعت تحت المراقبة .

جدول رقم (٨٧)
مكافحة الطفيليات عام ١٩٧٤

نوع الحيوان	نوع الطفيليات	
	الداخلية	الخارجية
ماشية	٧٧٢٢٠٩	٨٤١٢٦
اغنام	٦٩٦٧٠٤٣	١٧٩٥٩٠٥
ماعز	١٩٦٢٦٣١	٥٩٦٣٩٥
حيوانات أخرى	٧٤٤٧٤	٢٠٩٦٧
الاجمالى	٩٨٣٦٣٥٧	٢٤٩٧٣٩٣

أما بالنسبة لمرض السل فان الاختبار يجرى فقط على المزارع الكهوية والحكومية والجهوية . وقد بلغت جملة الحيوانات المختبرة عام ١٩٧٤ كما بجدول رقم (٨٩) حوالى ٦٥٢٨١ حيوانا من بينها ظهرت ٣٨٧ حالة ايجابية أى بنسبة ٠.٦٪ وهى نسبة معقولة . وتجرى الاختبارات سنويا بالمزارع الجهوية أو التربية الواسعة لدى الأهالى . وتقوم الحكومة بصرف تعويضات عن الحالات الايجابية عند الذبح أو الاعدام بواقع ٨٠٪ من ثمن ما تم اعدامه ، وذلك فى الاختبار الأول بحد أقصى ١٥٠٠ درهم للبقرة الاجنبية ، ٧٠٠ درهم للبقرة الهجين ، الاختبارات سنويا بالمزارع الجهوية أو التربية الواسعة لدى الأهالى وتقوم الحكومة بصرف تعويضات عن الحالات الايجابية عند الذبح أو الاعدام بواقع ٨٠٪ من ثمن ما تم اعدامه ، وذلك فى الاختبار الأول بحد أقصى ١٥٠٠ درهم للبقرة الاجنبية ، ٧٠٠ درهم للبقرة الهجين ، ٤٠٠ درهم للبقرة المحلية . أما فى الاختبار الثانى تنخفض التعويضات الى ٥٠٪ بينما تكون فى الاختبار الثالث ٢٠٪ فقط . كذلك تصرف حوافز مالية للأطباء الذين يقومون باجراء الاختبارات بواقع درهماً لأول حيوان مختبر ، ١٢٥ درهم لكل من الأربعة التالية ، ٤ درهم عن كل حيوان بعد ذلك .

أما بالنسبة لمرض الأجهاض المعدى فقد كانت نسبة الإصابة سنة ١٩٧٢ حوالى ٤٪ لكنها ارتفعت عام ١٩٧٥ الى ٧.٧٪ طبقا لنتائج الاختبارات التى

جدول رقم (٨٨)

مكافحة مرض الكلب خلال عام ١٩٧٤

بيان	العدد
حالات الكلب المعلن عنها	٦٨٧
أكالات اللحوم	٥٣٤
أكالات العشب	١٥٣
الحالات التي تدخلت فيها السلطات البيطرية	
الحيوانات التي أعدمتم	٨٩٢٤
الحيوانات التي وضعت تحت المراقبة	٣٩٠٠
الحيوانات المحصنة	١٨٦٦

جدول رقم (٨٩)
الاختبار لمرض السمل

الحيوانات المختبرة بالتيوبركلين					
سلالات محلية		سلالات مهجنة		سلالات أجنبية	
العدد المختبر	العدد المصاب	العدد المختبر	العدد المصاب	العدد المختبر	العدد المصاب
-	-	١٦	٤	١٢٥٦	٤
-	-	-	-	٣٤٢	٢
-	-	١٧٩٠	٢	-	-
٢٩٠٣	٤	٤٤٢٨	٤٤	٣٠٦	١٤
٢٥٦١	٣	٢٦٤٩	١٢	٨٤٤	٦
٢٠٤١	٢٦	٢٠٣١	٣١	١٥١٦	٦٤
-	-	-	-	١١٥٣	١
-	-	٥٨٨٧	٥	-	-
١٠٥	١	٥٠	-	٢٤٦٨	١٣
٣٢	-	٣٠١	١	١٣٠٤	٢٠
-	-	١٥٥	١٦	-	-
٤	-	٧٣٥	١	١٠٦٦	٦
٣٤٥	-	٦٧٥٧	١٩	١١٧٢	١٣
٢٤١٧	٢	٢٧٧٢	٦	٢٩٥٣	٣١
٢٢٢	-	٥٦٤	-	١٠	-
٢٣٤	-	٧٠٠	١٨	١٤٩٨	١٣
٤٨٧٨	-	٧١٢	-	١٧٥٥	٣
٥٨٠	٢	-	-	-	-
٥٨٠	٢	-	-	-	-
١٧٥٥٦	٣٨	٢٩٨١٧	١٥٩	١٧٩٠٨	١٩٠

جملة المذبوح = ٣٠٢

جملة المصاب = ٣٨٠٧

جملة المختبر = ٦٥٢٨١

اجريت لمعرفة معمل الدار البيضاء . ويدل ذلك على نظام المكافحة لهذا المرض به ثغرات تسمح بانتشار العدوى وارتفاع نسبة الإصابة . ويقوم بعض الفلاحين باتباع نظام التحصين للعجلات سن ٦ شهور بينما لا يقوم البعض الآخر بالتحصين ولا تجرى به الاختبارات بصفة دورية منتظمة وإنما تلجأ للاختبار فقط عند حدوث اجهاض وارسال عينات للمختبر ثم ثبوت ايجابيته لحالة المرض . وهنا يتم التخلص من الحالات الايجابية للاختبار مع استمرار اجراء الاختبار سنويا مع التخلص من الحالات التي ثبتت ايجابيتها عند الفحوص وذلك الى أن يتوقف ظهور الحالات الايجابية في المزرعة فيوقف اجراء الاختبار عند ذلك . والنظام الأمثل لمكافحة هذا المرض يتطلب وضع سياسة ثابتة يتم تحديدها بعد اجراء دراسة استثنائية أولا لتوضيح مدى انتشار المرض في انحاء المغرب ونسبة الإصابة به بصفة عامة .

٦ - العلاج بالمراكز البيطرية :

يوجد بالمغرب ١١٢ مركزا بيطريا للعلاج والرعاية الصحية للحيوانات كما بجدول (٩٠) ويوجد بكل مركز طبيب بيطري وساعدون وملحقون وتموجية وعمال لآداء الخدمة المطلوبة بواقع ٣ مساعدين وملاحظ أو أكثر ، ١ - ٢ تو مرجى ١ - ٢ عامل لكل مركز . وهذه القوة البشرية لكل مركز تعتبر مناسبة لحجم الخدمات الحالية . الا انه يلاحظ من توزيع التعداد الحيواني على عدد المراكز القائمة ان كل مركز يخدم حاليا ٣٤ الف رأس من الماشية ، ١٧٩ الف رأس من الأغنام والماعز ، ٨٤٨ رأس من الجمال ، ١٦ الف رأس من الفصيلة الخيلية . وهي كثافة كبيرة تزيد عن طاقة العمل بالمركز مع ملاحظة بعد المسافات وتوزيع الثروة الحيوانية بصورة مشتتة .

٧ - المختبرات البيطرية :

يوجد بالمغرب مختبران رئيسيان للأبحاث والتحليل يتبعان ادارة التربية أحدهما بالدار البيضاء والثاني بطنجة . ويقوم المختبران بتحليل عينات الأغذية والمنتجات الحيوانية والمياه والأعلاف والسموم ، علاوة على الاختبارات الطبية البيطرية لتشخيص الأمراض الهامة .

ورغم وجود الأقسام المختلفة بهما الا ان هناك نقضا واضحا وكبيراً

جدول رقم (٩٠)
العلاج البيطرى داخل المراكز البيطرية

العدد	بيان
٥٢٧٣٩	الحالات الباطنية : الخيول
٧٥٢٦٥	الماشية
١٤٣١٩٢	الأغنام
٢٣٤١	الجمال
١٩٩٩٤	حيوانات أخرى
٣١١٠٠	الإصابات الخارجية : الخيول
٥٠٧٤١	الماشية
٨٤٣٢٥	الأغنام
١٨٨٤	الجمال
٥٨٨	حيوانات أخرى
٦٣٧٦	الجراحة : الخيول
٥٤٥٩	الماشية
٧١٥٧	الأغنام
١٧٩	الجمال
٤٨١٣٤٠	الإجمالي

في عدد الاخصائيين الفنيين من الأطباء وساعديهم حيث لا يزيد عدد الأطباء في مختبر الدار البيضاء عن ٧ فقط. كما يوضح الجدول رقم (٩١) فان مختبر الدار البيضاء أكثر نشاطا من حيث الكم والكيف عن مختبر طنجة ويعتبر أهم مختبر بالمغرب. أما مختبر طنجة فرغم وجوده على مدخل دولي هام وأهميته في مساعدة أعمال الحجر البيطري في الرقابة على الواردات والصادرات الا ان نشاطه ضعيف والقوة البشرية به محدودة ومعظم الأقسام الفنية ليس بها اخصائيون. لذلك فحجم العمل (العينات) لا يتناسب مع التعداد الحيواني أو مع احتياجات الرعاية الصحية الكاملة. ويلاحظ بصفة عامة عدم وجود اخصائيين لتشخيص أمراض الدواجن والأمراض الفيروسية الأخرى.

أما من حيث انتاج اللقاحات فلا يتم محليا ويعتمد المغرب على الاستيراد وخاصة لقاح جدري الأغنام، الانتروتوكسيما، التفحم العضلي والنيوكاسل.

أما لقاح الحمى الفحمية ومصل التيتانوس ومادة التيوبركلين فيتم تحضير كميات منها بمساعدة المعمل الوطني (معمل باستير) التابع لوزارة الصحة. وهناك خطة لبناء معمل لتحضير اللقاحات البيطرية بحيث يكون معدا في نهاية ١٩٧٧ لتحضير اللقاحات للمملكة.

٨ - التفتيش على اللحوم والمنتجات والمخلفات الحيوانية :

يوجد بالمغرب ٣٠ مجزر رئيسيا ، ٧١٠ مجزرا فرعيا ونقطة ذبح من بينها ٧٠ غير خاضعة للإشراف الطبي البيطري .

وتخضع الأسماك والأصداف والقشريات ومذبوحات الأرانب والدواجن للفحوص الطبية حيث يتم فحص كميات كبيرة منها في انحاء المملكة المغربية .

وبالاطلاع على الجدول رقم (٩٢) يتضح تفصيل الأعدام بالمجازر المختلفة وزنا ونوعا وعددا وأسباب والأعدام. ويتضح منه أن هناك نسبة كبيرة من اصابة الحويصلات بين المذبوحاتولا تعدم هذه المذبوحات وانما تعامل بالحفظ في ثلاجات التبريد العميق - ٢٠ الى ٤٠ لحفظ اللحوم المصابة بهذه الحويصلات المدة الكافية لقتل اليرقات بها (اسبوعان على درجة - ٣٨ م) ويعتبر ذلك اجراء سليما ومناسبا . وكذلك يلاحظ ارتفاع نسبة اصابة الأسقاط والأحشاء بالطفيليات مما يدعم المطالبة بتعزيز العلاجات الدورية للطفيليات في الحيوانات.

التلقيح الصناعي :

تعتبر خدمات التلقيح الصناعي والرعاية التناسلية من الخدمات المستحدثة لزيادة الانتاج وتحسين النوع . وقد بدأ هذا النوع من الخدمات في المملكة المغربية فعلا . ويقوم المكتب الوطني لتحسين الانتاج الحيواني بالاشراف على أعمال التلقيح الطبيعي والتلقيح الصناعي في الماشية وعلى انشاء مراكز لجميع الألبان والرقابة عليها .

وقد تم انشاء مركزين رئيسيين للتلقيح الصناعي أحدهما بالقنيطرة وهو مركز حديث على مستوى عال من التجهيز الفني والاعداد . ويقوم هذا المركز بانتاج السائل المنوي المجمد من الطلائق الاجنبية الموجودة به وهي من الانواع السيمنتال والفريزيان . ويتبع هذا المركز الرئيسي ١١ مركزا فرعيا يشرف على كل مركز منها طبيب بيطرى واحد على الأقل ويساعده عدد من الملحقين يتراوح بين ٢، ٥ وهذه المراكز الفرعية مجهزة بأماكن التلقيح الصناعي ومزودة بسيارة لتسيير اداء الخدمة . والملحقون اصلا من المساعدين البيطريين الذين يتم تدريبهم في هذا المركز الرئيسي بالقنيطرة على أعمال التلقيح الصناعي لمدة ٦ شهور ففى دورة فنية تؤهلهم ليصبحوا ملحقين . وقد قام هذا المركز وفروعه خلال عام ١٩٧٤ بتلقيح ٦٠٧٣ تلقيحة أولى علاوة على ١٨٢٥ تلقيحة ثانية وتشخيص حمل موكد لعدد ٣٥٣٨ من هذه الاناث بنسبة ٥٨٪ تقريبا . وهي نسبة معقولة يمكن بالعناية الارتفاع بها ايضا . كذلك قام المركز وفروعه بعلاج ١٤٧٧٤ حالة من الاضطرابات التناسلية خلال سنة ١٩٧٤ - وهو جهد مشكور .

أما المركز الثانى فهو مركز عين جيما ويسمى (CNIA) ويتبعه ٨ مراكز فرعية بها ٣١ ملحقا . ولا يوجد بها اطباء على الاطلاق خلاف الاطباء الثلاثة الذين يعملون بالمركز الرئيسى . وقد قام هذا المركز وفروعه بتلقيح ١٢٣٩٧ تلقيحة أولى ، ٢٢٣١ تلقيحة ثانية . وكانت الولادات المسجلة هي ١٢٢١ فقط مما يظهر ضعف مستوى الاداء ووجود خلل معين فى العمل . ويلاحظ أن هذا المركز يعتبر محطة انتاج طلائق أكثر منه مركزا للتلقيح الصناعي حيث يضم أناثا من أنواع متعددة لانتاج الطلائق منها عن طريق تلقيحها من الطلائق الاجنبية الموجودة به (سيمنتال ، فريزيان ، بنوار ، بيروج ، هولستين ، ترانتييز) ويوزع السائل المنوي المجمد من هذه الطلائق الى المراكز الفرعية التابعة له .

ومن مراجعة أعمال التلقيح الصناعي بصفة عامة فى المركزين الاثنى كما

- ٥ - عدم وجود تسجيل ثابت للنجاح ليتمكن الاستفادة منه .

جدول رقم (٩٤)
تقدير طاقة التسمين والذبح بالمشروع الممدد بالألف رأس ، % من اجمالي بالمغرب

المنطقة	الابقار		الاغنام		مضارم التسمين والذبح	
	التمتع الاسهات	عجول سنة	التمتع الكلي	حملات اقل من سنة	مجموع الحملات	الذكور + الاناث
رباط	٦٦٧	٦٥	١١	٣٢٠	١٠١	٦٥٢
قنيطرة	٢٣	١٩	١٦	١٠	٢٠	١٠
خميسات %	١٨	١٦	١٦	١٠	٢٠	١٠
البيضا	٧٨٥	٩٩	٢٢	٩٣٠	١٤١	٧٤٢
سطاط	٢٢	٢٦	٣٣	١١	٢٧	١٢
الجديدة	٢٢	٢١	٣٣	١١	٢٧	١٢
اجمالي المغرب	٣٦٦٤	١١٧٩	٦٧	٨٨٥٢	٥٢٥	٦٢٨٥

* الاناث تربى للاحلال محل النعاج كبيرة السن وغير المنتجة
+ الاعداد المقترحة للتسمين والذبح هي حوالى ثلث الاعداد المتوفرة بالمنطقة علما بأن المشروع سوف يزيد من انتاجية الاسباط بالمنطقة - كما سوف يدفع الى نقل اعداد من المجول والحملات من خارج المنطقة الى المشروع .

المصدر : للابقار جداول رقم (٣٩ ، ٤٠) وللغنام جداول رقم (٤٥ ، ٤٦)

أغلب الشراء من عجول مواليد الفترة من أكتوبر - أبريل . وهي تمثل حوالى ٦٠ ٪ من الولادات كما هو مبين بالجدول رقم (٩٥) ويجب التنويه الى ان رفع مستوى الخدمات الفنية والصحية والارشادية وتوفير الاغذية الجافة الخشنة والمركزة فى متناول المربين سوف يعدل من موسمية الولادة بحيث يزداد من التوالد فى اشهر الجفاف مايو - سبتمبر . يشتري لكل محطة من مجموعة الرباط ٨٥٠ عجل شهريا كما يشتري لكل محطة من مجموعة الدار البيضاء ١٢٥٠ عجل شهريا . يتم تسمين العجول لفترة شهرين الى ثلاثة (بمتوسط ٧٠ يوم) تبعا للوزن عند بدء التسمين ومعدل الزيادة اليومية فى الوزن والوزن النهائى عند تمام التسمين . وتوجه العجول المسمنه للذبح على مدار السنة حسب خطة الذبح وتوزيع اللحوم .

كما يشتري شهريا حملان عمر ٦ - ٩ شهور بمتوسط وزن ٢٥ كيلو جرام للرأس بواقع ٦٠٠٠ حمل لكل محطة من مجموعة الرباط ، ٧٠٠٠ حمل لكل محطة من مجموعة الدار البيضاء . ما عدا فى الفترة من يناير الى مارس حيث يتحمل عدم توافرها بالسوق لتوقف الولادة تقريبا فى الفترة من مايو الى سبتمبر كما فى جدول رقم (٩٥) ويمكن التغلب على هذه الموسمية بحفظ جزء من اللحم الناتجة مجمدا لتغطية احتياجات موسم الشتاء .

الانشاءات :

حظائر التجميع :

تجمع العجول والحملان المشتراء فى حظائر تجميع حيث تفحص طبيا وتعطى الادوية اللازمة ضد الطفيليات الداخلية والخارجية ويقدم لها دريس وتبين ويتوقع الحصول على العدد المطلوب لكل محطة - من الاسواق المجاورة مباشرة او متعاقدين او المربين تبعا للخطة المطلوب العمل بها - فى مدى اسبوعين الى اربعة وتعتبر هذه فترة تهيئة للحيوانات قبل التسمين وتغذى الحيوانات فى هذه الفترة على الدريس ويمكن ان ترعى وخاصة الاغنام - خلال هذه الفترة على بقايا المحاصيل بمزرعة الاعلاف بعد موسم الحصاد ومساحة الحظيرة ٨٠ + ٥٠ متر تمتد طوليا من الشرق للغرب ويمتد على خطها الطولى الوسطى مظلة ارتفاعها ٣ متر وعرضها ٦ متر مسقوفة بالافرع الخشبية والخامات المحلية ويوجد بالحظيرة على احد الجوانب تحت المظلة حوض مياه للشرب من المبانى او قطاع طولى لمسا سورة خرسانية او صاج بطول ٦ متر وعرض ٦٠ سنتيمتر يحاط بارضية من الحجر او الخرسانة بعرض ٢ متر وتحاط كل حظيرة بسور له قوائم من الحديد او الخشب الصلب يثبت عليها :

جدول رقم (١٦)
منشآت محطات التسمين

حظائر التسمين والتجميع	مجموعة الرباط		مجموعة الدار البيضاء		الاجمالي
	لمحطة واحدة	المجموع	لمحطة واحدة	المجموع	
(٥٠ × ٢٥ متر) حظيرة تسمين عجول	٢٠	٦٠	٣٠	٩٠	١٥٠
(٨٠ × ٥٠ متر) حظيرة تسمين فقم	٦	١٨	٧	٢١	٣٩
(٨٠ × ٥٠ متر) حظيرة تجميع ابقار	٢	٦	٣	٩	١٥
(٨٠ × ٥٠ متر) حظيرة تجميع افنام	٣	٩	٤	١٢	٢١

مخازن طف مركز تسع احتياجات شهر وهي ٥٠٠ طن ، ٦٥٠ طن للمحط
بالمجموعتين • مظلات تخزين دريس تسع تخزين سنوي وهو ٤٥٠٠ ، ٦٠٠٠ طن للمحط
بالمجموعتين • أو تجمع البالات في اكوام (مراود) تغطى باغطية من البلاستيك او الشمع •

وحدة مياه وتوصيلات
مظلة الات
ورشة محلية
مغطس للابقار
مغطس للافنام
وحدة صحة حيوان
مبنى للإدارة
محجر

واحد لكل محطة اي ٣ لكل مجموع والاجمالي ٦

المساكن : نظرا لوجود المحطات بجوار المدن المأهولة يستغنى عن انشاء مساكن خاصة
بالعاملين بها

يختلف عدد الحظائر فى المخططات حسب طاقة التسمين بها وترتب فى صفوف تمتد طولها من الشرق للغرب بينها طريق عرضه ٦ متر لمسار موزع العلف الآلى .

للحمــــــــــــــــلان :

تشبه حظائر تسمين الحملان تلك السابق وصفها فى حظائر تجميع الاغنام . (تسع الحظيرة ١٠٠٠ رأس) ويوضع بها ملاصق للسور من الخارج غدايات خشبية تمتد على الجانبين الطولين وعرضها ٤٠ سنتيمتر وارتفاعها ٤٠ سنتيمتر وطبعاً يغنى هذا الوضع عن دورين من السلك على الجانبين ويبين الجدول رقم (١٦) عدد الحظائر اللازمة لكل محطة .

الملحقات :

ينشأ فى كل محطة تسمين الملحقات اللازمة مثل مخازن العلف المركز ومظلمة تخزين الدريس ووحدة مياه وتوصيلات المواسير الى احواض الشرب ومظلة آلات وورشة صيانة . كما ينشأ بها مغطس للعجول ومغطس للاغنام ووحدة صحية بيطرية وموَسَس فى كل محطة مبنى للإدارة يشمل المكاتب ومخزن الادوات والخدمات المختلفة .

اما مساكن العاملين فيمكن الاستعاضه عنها بمساكن بالمدن القريبه حيث تقع المحطات قريبا من المدن الكبيرة .

الاعلاف :

للابتصار :

قدرت الاحتياجات الغذائية اليومية للمجلى على اساس القواعد البيولوجية التالية
للرأس فى حدود ٢٥٠ - ٣٠٠ كجم .

المادة الجافة	٢٣ ٪ من الوزن الحى
البروتين القابل للتشيل	٤ ر كىلوجرام
الطاقة	١٥ ميجاكالورى = حوالى ٥ ر • وحدات علفيه

(الوحدة العلفية Unite' Fourragere = مقدار الطاقة فى واحد كىلوجرام شعير
وهى حوالى ٢٧ ميجاكالورى) .

على هذه الاسس فان ايا من مخاليط الاعلاف التالية يكفى بالاحتياجات وقد روى
اختيار المواد المتوفرة بالمغرب كما ورد فى الجدولين رقم (٢٤) ورقم (٢٥) وحسب محتوياتها
من العناصر الغذائية طبقا للتقاليل المعتمدة رسميا من قسم الانتاج الحيوانى بوزارة الزراعة
والاصلاح الزراعى المغربية كما سبق بالجدول رقم (٢٢) وبين جدول رقم (١٧) مجموعة من
المخاليط العلفية الاكثر احتمالا والاقل تكلفه حسب توفر المواد المكونه .

للالغنام :

بناء على الاسس السابقه فان اى من الاعلاف التالية يكفى لاحتياجات تسمين الاغنام عمر
٦ - ٩ شهور وزن بداية التسمين حوالى ٢٥ كىلوجرام والوزن بعد نهاية التسمين لمتوسط ايام
٤٠ يوم حوالى ٣٥ كىلوجرام كما فى الجدول رقم (١٨) .

كما يلاحظ ان المولاس استعمل فى حدود ١٢ ٪ من الخلوط المركز • ولم يعتمد
على الاعلاف الخضراء لحاجتها الى عماله اكثر كما انها لا تتناسب مع التسمين الجاف Dry feed lot

وعلى العموم واذا توفر منها ما يزيد عن حاجة عمل الدريس (مثل زراعة الفصه) فيمكن استخدام
الزائد فى تغذية الحيوانات فى حظائر التجميع .

جدول رقم (٩٢)
اعلاف مقترحة لتسمين المعجول

المادة الاعلاف	الكمية بالكيلوجرام للرأس يوميا في اعلاف مختلفة				
	(١)	(٢)	(٣)	(٤)	(٥)
<u>مواد خشنة :</u>					
دريس خرطال	٢	٢	٢	٢	٢
دريس جلبان	١	-	١	١	-
دريس فصة	-	١	-	-	١
<u>مواد مركزة :</u>					
شعير	٣	٢	٢.٥	٣	-
ذرة شامية	-	١.٥	-	-	٢.٥
نخالة قمح	٢	١	١.٥	١.٥	١.٥
تفل شمندر	-	-	١	-	-
مولاس	-	-	-	٠.٥	٠.٥

ملحوظات :

نسبة المواد الخشنة في الاعلاف ٣٧ - ٤٠ ٪ وهي صالحة في أول فترة التسمين وفي العشرين يوما الاخيرة من فترة التسمين يخفض نسبة الاعلاف الخشنة الى حوالي ٢٥ ٪ باستبدال كيلوجرام من دريس الخرطال بكيلوجرام من الشعير أو الذرة بالإضافة الى المخلوط الاصلى .

يلاحظ في تكوين الاعلاف أن دريس الجلبان والفصة يمكن أن يتبادلا مع تمييز الأخير بمحتوى بروتين ١٥ مرة قدر الجلبان وأن الشعير والذرة يمكن أن يتبادلا أيضا ويشابههما لحد كبير في محتوى الطاقة كلا من تفل الشمندر (البنجر السكري) ونخالة القمح ولكن الأول يحوى بروتين أقل حوالي نصف الى ثلثي الذرة والثاني يحوى بروتين حوالي ١٥ مثل الذرة أى أن مخلوط متساو منهما يساوى في القيمة الغذائية أيا من الشعير أو الذرة .

كما يلاحظ أن المولاس يستعمل في حدود ١٢ ٪ من المخلوط المركز .

لم يعتمد على الاعلاف الخضراء لحاجتها الى عمالة أكثر كما لا تتناسب مع التسمين الجاف Dry Feed Lot وعلى العموم وإذا توفر منها ما يزيد عن حاجة عمل الدريس (مثل زراعة الفصة) فيمكن استخدام الزائد في تغذية الحيوانات في حظائر التجميع .

جدول رقم (٩٨)
اعلاف مقترحة لتسمين الحملان

الاعلاف	الكمية بالكيلوجرام للرأس يوميا من اعلاف مختلفة				
المدة	(١)	(٢)	(٣)	(٤)	(٥)
<u>مواد خشنة :</u>					
دريس خرطال	١	١	-	-	-
دريس جلبان	-	-	١	-	-
دريس فصة	-	-	-	١	١
<u>مواد مركزة :</u>					
شعير	٠.٢٥	-	-	٠.٥٠	-
ذرة شامية	-	٠.٢٥	٠.٥٠	-	٠.٥٠
كسب فول سوداني	٠.٥٠	٠.٥٠	٠.٢٥	٠.٢٥	٠.٢٥

ملحوظات :

المواد الخشنة تكون ٥٢٪ من العلف
يتوقع أن تكون الاعلاف المحتوية على حسب أقلهى الأقل في تكاليف التغذية
وقد أخذ ذلك في حساب الاحتياجات الكلية من مواد العلف .

بناءً على الجداول السابقة حسبت الكميات السنوية من مخاليط الاعلاف المركزة اللازمة للأبقار طبقاً للجدول رقم (٩٢) وبناءً على الأعداد المسجلة من العجول سنوياً . كما ورد في جدول رقم (٩٤) ولفترة تسمين مدتها ٧٠ يوماً في المتوسط والجدول رقم (٩٩) يبين الكميات السنوية من أى من مخاليط الاعلاف ويختار أنسبها من حيث التوفر والتكليف .

جدول رقم (٩٩)

الاحتياجات السنوية من الاعلاف المركزة بالطن لمحطات المشروع من أى من المخاليط . تضرب الأوزان $\times 3$ للحصول على الاحتياجات الكلية من المخلوط المفضل لكل محطات المجموعة

المادة العلف	لمحطة من مجموعة الرباط		لمحطة من مجموعة الدار البيضاء		
	(١)	(٢)	(٣)	(٤)	(٥)
شعير	٢٣٠٠	١٦٠٠	١٩٥٠	٢٩٢٥	٣٤٥٠
ذرة شامية	-	١٠٥٠	-	-	٢٩٢٥
نخالة قمح	١٤٠٠	٧٠٠	١٠٥٠	١٥٧٥	١٥٧٥
تفل شمندر	-	-	٧٠٠	١٠٥٠	-
مولاس	-	-	-	-	٥٢٥

ملحوظات :

المتوقع أن يكون تحضير الاعلاف المحتوية على مولاس يكون أكثر رخصاً ففى منطقة سطات (بمجموعة الدار البيضاء) حيث يوجد بها مصنع السكر الأساسى فى دكالة .

يلاحظ أن الشعير يمسود فى علف (١) و (٢) و (٣) و (٤) والذرة فى علف (٥) والنخالة تكثر فى علف (١)

وقد تم حساب الكميات المطلوبة سنوياً من المنتجات الزراعية لتسمين العجول والحملان وتم حسابها باختيار العلفين رقم (٣) فى الجدولين رقم (٩٢ و ٩٨) لكل من العجول والحملان ان يتوقع أن تكون هذه الاعلاف

جدول رقم (١٠٣)

مقارنة بين انتاج المشروع والانتاج التقليدي الحالي

النوع	الانتاج التقليدي		الانتاج للمشروع		الزيادة
	(١) معدل وزن الذبيحة (كيلوجرام)	كمية اللحم (الفطن)	(٢) معدل وزن الذبيحة (كيلوجرام)	كمية اللحم (الفطن)	
عجول ٧٥ ألف رأس	١١٩١	٨٩٦	١٥٠	١١٨٢	٢٣٣
حملان ٣٩٠ ألف رأس	١١٥	٤٦٦	١٥٣	٦٠	١٤٤
المجموع	-	١٣٥	-	١٢٨٢	٣٧٢

(١) معدل وزن الذبائح احتسبت من بيانات ١١ سنة من ٦٥ الى ١٩٧٥.

(٢) على أساس أن حيوانات المشروع سوف تسمن لفترة معينة على علائق مركزة وهي المرحلة الأولى من المشروع.

جدول رقم (١٠٤)
معدلات تحويل الوزن الحي للحملان الى اللحم
والمنتجات الثانوية بالمشروع فى السنة
العدد بالآلف رأس والوزن بالطن

نوع الانتاج	% للوزن الحي *	المجموعة الأولى	المجموع الثانية
عدد الحيوانات		٢١٠	١٨٠
عدد الحيوانات المرفوضة (٢ %)		٤٢	٣٦
عدد الحيوانات المذبوحة		٢٠٥٨	١٧٦٤
الوزن الحي على أساس ٣٤ كجم للحاصل	١٠٠	٦٩٩٧٢	٥٩٩٧٦
الوزن الصافي للذبيحة على أساس (١٥٣) كجم	٤٥	٣١٤٨	٢٦٩٩
النقص فى الوزن نتيجة التبريد	٣	٩٤٤	٨١
وزن الرأس	٦٥	٤٥٥	٣٩٠
وزن الأقدام	٤٠	٢٨٠	٢٤٠
وزن الكبد			
وزن الرئة			
وزن القصبة الهوائية			
وزن القلب			
وزن الدهن	٢	١٤٠	١٢٠
وزن الأمعاء	٢٨	١٩٦	١٦٨
وزن المعدة	٣٣	٢٣١	١٩٨
وزن محتويات المعدة والأمعاء	١٢٦	٨٨١٦	٥٧٧
وزن الدم	٤٥	٣١٥	٢٧٠
وزن اجزاء أخرى	١٦	١١٢	٩٦
وزن الجلد	١٢	٨٤٠	٧٢٠

* تقديرات خبير الانتاج وتصنيع اللحم

مشروع انتاج ٦ مليون كتكوت من سلالة اللحم

لاحظت اللجنة بعد أن تجولت في عديد من مزارع انتاج الدواجن انه لا يوجد من بين هذه المشروعات ما يمكن أن يسمى مشروعاً متكاملًا لانتاج دجاج اللحم بينما يبدو ان الحاجة أصبحت ملحة لإنشاء مثل هذا المشروع سواء تكفلت به الحكومة أو كان مشروعاً مشتركاً بين وزارة الزراعة والقطاع الخاص.

وقد أعدت الخطوط العريضة للمشروع انتاج ٦ مليون كتكوت ويلخص فيما يلي :-

الهدف : انتاج ٦ مليون كتكوت من سلالة دجاج اللحم.

عناصر المشروع :

- (١) مزارع يربي فيها عدد من الامهات لانتاج البيض الطقح للحصول على الكتاكيت المطلوبة .
- (٢) معمل تفريخ مجهز بالالات الحديثة لفحص البيض الناتج من وتدريبه وتفريخه طوال أيام السنة مع اعداد المعمل بالمولدات الكهربائية التي تضمن دوام التشغيل عند انقطاع التيار.
- (٣) مصنع لانتاج العلف اللازم للامهات ولدجاج اللحم ولبيع الفائض للقطاع الخاص مع اعداد بصوامع التخزين والسيارات النقل الخاصة بالعلف .
- (٤) مزارع لتربية دجاج اللحم .
- (٥) مجزر الى لذبح الدجاج بعد مرحلة النمو تجهيزه وتغليفه وتبريده واعداد المجزر بالأجهزة والالات اللازمة لتحويل مخلفات الذبح من الريش والأعفاء والدم الى علف للدواجن غنى بالبروتين الحيوانى .

ضوابط انشاء مزارع الدواجن :

تلخص الضوابط التي يجب أن تتبع في المزارع فيما يأتي :-

(١) أن تتخذ الوسائل الفعالة لوقاية الطيور من الأمراض الهوائية وغيرها وذلك بتوفير الأدوية والمطهرات وأحواض تطهير السيارات بمدخل المزارع ومنع دخول الزوار الى الحظائر وتدريب العاملين من جميع المستويات على اتباع وسائل الوقاية المختلفة .

(٢) ألا تقل المسافة بين كل مزرعة وأخرى عن كيلومتر واحد كذلك أن يعتمد معمل التفريخ عن كل من مصنع العلف والمجزر الآلي والمزارع بما لا يقل عن كيلومتر .

(٣) ألا يزيد الفرق في العمر بين طيور المزرعة الواحدة عن عشرة إلى خمسة عشر يوما على الأكثر .

(٤) أن تقام المزارع على اراضى جافة بعيدة عن القرى والمساكن التي تربي فيها الدواجن .

(٥) ان تزود المحطات بالمياه النقية البعيدة عن مصادر التلوث سواء كانت من المياه المرشحة من المدن المجاورة أو مياه الابار الارتوازية - كذلك يجب أن تكون المزارع قريبة من مصادر الكهرباء والطرق المعبدة وأن يكون بكل مزرعة مولد كهربائي احتياطي يستخدم لإدارة آلات المحطة عند انقطاع التيار العام .

(٦) أن يكون لكل مزرعة فرن لحريق الطيور النافقة يوميا .

عدد الامهات اللازمة للمشروع :

يلزم حوالى ١٠٠ الف كتكوت عمر يوم واحد تشمل الذكور اللازمة - وتستورد كتاكيت الامهات على دفعات بين الدفعة والاخرى أربعة شهور حتى يكون انتاج البيض منتظما على مدار العام .

الفصل الثانى

توصيات عامة

يتقدم فريق الدراسة بالتوصيات التالية كركيزة لتنمية الثروة الحيوانية بالإضافة الى المجهودات الضخمة التى تقوم بها وزارة الزراعة فى مجالات عديدة أخرى مثل تنمية المراعى الطبيعية ودفع عجلة التنمية فى تربية ماشية اللبن وغيرها وفيما يلى عرض موجز للتوصيات فى المجالات المختلفة المرتبطة بانتاج اللحوم.

مجال توفير الاعلاف :

(١) توفير الاعلاف الخضراء عن طريق التكثيف الفلاحى (الزراعى) ويقصد به استبدال النظام الحالى لزراعة الاراضى البور (المطرية) وهو زراعة نصف مساحة الأرض وترك النصف الآخر بدون زراعة (Jachere) مع المبادلة بين النصفين فى السنوات المتتالية ، استبدال هذا النظام بزراعة كل الأرض سنوياً . النصف بالنجيليات - القمح والشعير والخرطال - والنصف الثانى بالقطنيات (البقوليات) - الجلبان ، الفول ، الفاصوليا ، ويبادل بين النصفين سنوياً . ينتج عن أسلوب التكثيف مضاعفة الاعلاف الخضراء للاستهلاك المباشر أو لعمل الدريس والسيلاج .

ويجدر التنويه الى أن نظام التكثيف الموصى به يزيد من خصوبة الأرض وانتاجيتها أفضل من النظام الحالى حيث أن القطنيات (البقوليات) كما هو معروف تثبت الآزوت بواسطة البكتيريا العقدية فى جذورها فى التربة مما يزيد من ناتج الحبوب من النجيليات المزروعة مكانها فى العام التالى ويقلل الحاجة الى الأسمدة الآزوتية ، وقد تمت تجارب كثيرة بواسطة خبراء منظمة الأغذية والزراعة العالمية (FAO) ثبت منها نجاح زراعة نبات (Médic) البقولى فى دول شمال أفريقيا بالمناطق الباردة كما قامت المنظمة العربية للتنمية الزراعية بدراسة الجدوى الفنية والاقتصادية والمائد من خطة التكثيف الزراعى بالجمهورية العربية السورية وبدأت الحكومة السورية فى العمل على سرعة تنفيذ هذه الخطة .

(٢) تشجيع صناعة الاعلاف المركزة ويلاحظ أن هذه الصناعة لم تلق اهتماماً الا مؤخراً وخاصة بعد ١٩٧٠ ولا زالت فى حاجة ماسة للعناية بها . كما

يلاحظ أن أغلب انتاج المصانع القائمة (حوالى ٩٠ ٪) يخصص للدواجن والباقي يوجه أغلبه لأبقار اللبن ولا تكاد حيوانات التسمين تحظى بأى نصيب من انتاج هذه المصانع وبالطبع فان توفير اعلاف التسمين سوف يغرى المربين على الاهتمام بهذا المجال من الانتاج الحيوانى ويزيد من عائد هم منه ويعمل على انتشار محطات التسمين .

مجال تربية الحيوان :

(١) نشر الخدمات الفنية والأرشاد الفنى بين مربى الحيوانات لرفع الكفاءة التناسلية وزيادة معدلات التوالد وخفض معدل الوفيات وأيضا دفع معدلات النمو الى أقصى حد فى مناطق المراعى والمزارع قبل القيام بعمليات التسمين المركز وبالطبع فان مثل هذا النشاط المتعدد الجوانب يستلزم توفير كادر مدرب من الاخصائيين فى كل المجالات .

(٢) انشاء وتدعيم محطات التسمين عن طريق تعااضيات (جمعيات تعاونية) تجمع بين مربى الحيوانات ومنتجى اللحوم (الجزارين) ويعد الحالى لتعااضيات الألبان وما تلقاه من معونات وقروض وخدمات فنية من الدول نموذجا ناجحا يجدر العمل به فى مجال التسمين وانتاج اللحوم .

مجال انتاج اللحوم :

(١) الاهتمام بتصنيع مخلفات الذبيح الاسى نواتج اقتصادية - مثل مسحوق الدم ، مسحوق اللحم والعظام وغيرها - مما يزيد العائد الاقتصا دى لمربى الحيوانات ومنتجى اللحوم كما ان هذه النواتج ضرورية فى مجالات أخرى أهمها تغذية الدواجن .

(٢) الاستفادة بصورة أفضل بالنواتج الثانوية من اعداد وتقطيع اللحوم وذلك بتشجيع انتاج اللحوم المصنعة مثل السجق (Feed Lot) وغيره .

مجال تربية وانتاج الدواجن :

(١) انشاء جمعيات تعاونية لتربية الدواجن بالطرق العلمية الحديثة فى الرعاية

٢٤	الفصل الثاني : الثروة الحيوانية
٢٤	تعداد وكافة الثروة الحيوانية
٢٩	الابقار
٩٣	الاعنام
١٠٢	الماعز
١٠٩	الفصل الثالث : انتاج واستهلاك اللحوم
١٠٩	انتاجية العجول للذبح
١١٠	انتاجية الحملان للذبح
١١٠	التسمين والتجهيز للذبح
١١٣	تسويق حيوانات الذبيح
١١٥	موسمية الذبيح
١١٦	هامش التجارة في حيوانات الذبايح
١١٦	المجازر والصانع الطحقة بها
١١٩	امكانية الاستفادة من المخلفات الحيوانية
١١٩	تقطيع وصناعة اللحوم
١٢٠	انتاج اللحوم الحمراء
١٢٦	الانتاج المطروح في السوق
١٢٧	استهلاك اللحوم الحمراء
١٣٠	الفصل الرابع : انتاج الدواجن
١٣٠	قطاعات انتاج الدواجن
١٣٢	انتاج الكتاكيت
١٣٨	استيراد الكتاكيت
١٤١	انتاج بدارى الذبيح
١٤٥	انتاج البيض
١٤٥	تغذية الدواجن
١٤٨	تطور استهلاك لحوم الدواجن
١٤٨	تطور استهلاك البيض
١٥٢	خطة الدولة في دعم انتاج الدواجن

صفحة

١٥٤	الفصل الخامس : الخدمات البيطرية
١٥٤	القوى البشرية العاملة في مجال الصحة البيطرية
١٥٥	الانشآت والتجهيزات
١٥٦	الوضع الراهن للخدمات البيطرية
١٦٨	التلقيح الصناعي

الباب الثالث :

	الفصل الأول :	المشروعات المقترحة لانتاج اللحوم
١٧١	(١) مشروع لانتاج اللحوم من الابقار والاعنام	
١٩٦	(٢) مشروع انتاج ٦ مليون كتكوت من سلالة اللحم	

٢٠٠	الفصل الثاني :	توصيات عامة
-----	----------------	-------------

طبع بمطبعة المنظمة العربية للتنمية الزراعية

الخرطوم